جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبة

الموضوع:

دور الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة

دراسة حالة في شركة سونلغاز- المدية –

الفترة الزمنية من 08 فيفري إلى 16 فيفري

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم المالية و المحاسبة

تخصص: محاسبة

من إعداد الطالبتين:

- حمو هند
- رابح عثماني غزلان

تحت إشراف الأستاذ:

د . علوطي لمين

لجنة المناقشة	
أ.د حمادي نبيل	رئيسا
أ.د علوطي لمين	مشرفا ومقررا
أ باصور رضوان	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2025-2026

جامعة يحي فارس بالمدية

كلية العلوم اقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم علوم المالية والمحاسبة

الموضوع :

دور الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة

دراسة حالة في شركة سونلغاز- المدية –

الفترة الزمنية من 08 فيفري إلى 16 فيفري

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في علوم المالية و المحاسبة

تخصص : محاسبة

من إعداد الطالبتين :

- حمو هند
- رابح عثماني غزلان

تحت إشراف الأستاذ :

د . علوطي لمين

لجنة المناقشة	
أ.د حمادي نبيل	رئيسا
أ.د علوطي لمين	مشرفا و مقررا
أ. باصور رضوان	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2025-2026


بسم الله الرحمن الرحيم



شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين الذي أعاننا على انجاز هذه المذكرة، والصلاة والسلام على النبي الأمين ولله الشكر من قبل ومن بعد

في البداية نتقدم بجزيل شكرنا وعميق امتناننا للمشرف على هذه المذكرة الأستاذ الدكتور **علوطي لمين** الذي قدم لنا الدعم من بداية عملنا، حيث لم يتوان عن تقديم النصح والإرشاد لنا، الذي كان له الأثر الكبير في أن تخرج هذه المذكرة بهذه الصورة، فجزاه الله خير الجزاء.

ولا يفوتنا أن نتقدم جزيل شكرنا إلى إطارات مجمع **سونلغاز** على رأسهم الأستاذ **زناييني محمد** الذي ساعدنا في انجاز الإطار التطبيقي للدراسة .وإلى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وتحملهم عناء تقييمها .

وأخيرا نود أن نسجل شكرنا إلى كل من مد لنا يد العون خلال إنجاز هذه المذكرة بالمعلومات والمراجع أو النصح والتشجيع وحتى بكلمة طيبة، إلى زملائنا، وكل أصدقائنا وأفراد عائلتنا

حمو هند **رابح عثماني غزلان**

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

الحمد الله الذي بنعمته تتم الصالحات، و ما تم جهد و لا ختم سعي إلا بفضله وكرمه أهدي هذا العمل المتواضع:

إلى أحب الناس إلى قلبي، إلى جميع أفراد عائلتي، الذين سعوا جاهدين إلى وصلي إلى ما أنا عليه اليوم، أوفى الخلق و أكثرهم دعما لي، الذين ساندوني منذ البداية وحتى هذا اليوم.

واخص بالشكر والدعاء إلى أمي الحبيبة، التي كانت السند والدعم الأول في كل خطوة خطوتها، وأبي الغالي، تاج رأسي فخري، وسندي في هذه الحياة.

كما لا أنسى أخواتي ،و كل من له فضل علي، ورفقاء دربي الذين شاركوني أصعب اللحظات وفي الختام، راجية من الله تعالى أن يوفق الجميع لما فيه الخير والصلاح ورضاه سبحانه وتعالى،

وأن ينال هذا العمل المتواضع رضا الله أولا، ثم رضاكم.

والحمد الله على نعمته، وجزيل فضله، الذي لا نحصي ثناء عليه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

حمو هند



بسم الله الرحمن الرحيم

الإهداء

(فرحين بما أتاهم الله من فضله)

الحمد الله حبا و شكرا و امتنانا و آخر دعواهم أن الحمد الله رب العالمين ، بعد تعب و مشقة دامت خمس سنوات في سبيل الحلم و العلم و المعرفة حملت في طياتها أمنيات الليالي و أصبح عنائي اليوم للعين قرة ، ها أنا اليوم أقف على عتبة تخرجي أقطف ثمار التعب و ارفع قبعتي بكل فخر ، فالحمد الله الذي وفقني على إتمام هذا النجاح تحقيقي لحلم السنين .

بكل حب و سرور أهدي ثمرة نجاحي و تخرجي إلى الذي زين اسمي بأرقى و أجمل الألقاب ،من دعمني بلا حدود و أعطاني بلا مقابل ، إلى من علمني أن الدنيا كفاح و سلاحها العلم و المعرفة ، داعمي الأول و سندي وقوتي و ملاذي ، فخري و اعتزازي

- أبي الغالي -

إلى من جعل الجنة تحت أقدامها ، و احتضنتني بقلبها قبل يديها ، التي كانت دعواتها توافقني في كل خطوة و حين و نورها يضيء دربي ،إلى التي روت قلبي بحبها و حنانها، داعمتي و مشجعتي ، إلى الأخت و الحبيبة و الصديقة

- أمي العزيزة -

إلى **أخوتي** كل باسمه

إلى من أمد لي يد العون لإكمال المسيرة الدراسية سواء من قريب أو بعيد.



رابح عثماني غزلان

المستخلص :

هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على دور الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة في مديرية الكهرباء والغاز بالمدية. ومن أجل دراسة وفهم مختلف جوانب الموضوع وذلك من خلال الزيارة الميدانية لمقر الشركة والالتقاء برئيس قسم المحاسبة والمالية وفيما يتعلق بأدوات الدراسة فقد تم الاعتماد على المقابلة الشخصية بطرح أسئلة شفوية ودراسة مختلف الوثائق والبيانات الخاصة بالشركة، و قد أظهرت نتائج الدراسة أن الرقمنة تفرض على المحاسب اكتساب مهارات تقنية ومعرفية جديدة تتلاءم مع متطلبات البيئة الرقمية وأن التحول الرقمي ساهم بشكل ملحوظ في تحسين أداء وظيفة المحاسبة من خلال تسريع البيانات المحاسبية، رفع مستوى الدقة والموثوقية، تقليص الأخطاء البشرية و الوقت المستغرق في إنجاز المعاملات .

وفي ضوء النتائج المتوصل إليها، أوصلت الدراسة بضرورة تطوير البنية التحتية التكنولوجية، وتعزيز إجراءات الأمن السيبيراني لحماية البيانات، والتقليل التدريجي من الاعتماد على المستندات الورقية، إضافة إلى تكثيف برامج التكوين والتدريب لضمان مواكبة الموظفين للتطورات الرقمية المستمرة .

الكلمات المفتاحية : الأداء المحاسبي، الرقمنة، التحول الرقمي، HISSAB، شركة سونلغاز المدية .

Résumé

Cette étude vise à mettre en lumière le rôle de la numérisation dans l'amélioration de la performance de la fonction comptable au sein de la Direction de Distribution de l'Électricité et du Gaz de Médéa. Afin d'analyser et de comprendre les différents aspects de ce sujet, une visite de terrain a été effectuée au siège de l'entreprise, complétée par un entretien avec le chef du département comptabilité et finances. En ce qui concerne les outils de recherche, l'étude s'est appuyée sur des entretiens semi-directifs ainsi que sur l'analyse de divers documents et données propres à l'entreprise.

Les résultats de l'étude révèlent que la numérisation exige du comptable l'acquisition de nouvelles compétences techniques et cognitives, adaptées aux exigences de l'environnement numérique. De plus, la transformation numérique a contribué de manière significative à l'amélioration de la performance de la fonction comptable, notamment à travers l'accélération du traitement des données financières, le renforcement de la précision et de la fiabilité, ainsi que la réduction des erreurs humaines et du temps consacré à la réalisation des opérations.

À la lumière de ces conclusions, l'étude recommande la nécessité de développer l'infrastructure technologique, de renforcer les mesures de cybersécurité pour protéger les données, et de réduire progressivement la dépendance aux documents papier. Enfin, elle préconise l'intensification des programmes de formation continue afin de garantir l'adaptation du personnel aux évolutions numériques constantes

Mots-clés : Performance comptable, Numérisation, Transformation numérique, HISSAB, Sonelgaz Médéa.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر و تقدير	–
الإهداء	–
فهرس المحتويات	–
قائمة الأشكال	–
قائمة الجداول	–
مقدمة	أ
الفصل الاول :الإطار النظري للمحاسبة و الأداء المحاسبي	
تمهيد	
المبحث الأول :مدخل للمحاسبة و نظام معلوماتها	02
المطلب الأول : ماهية المحاسبة	02
المطلب الثاني : مفهوم نظام المعلومات المحاسبي	08
المطلب الثالث : مقومات نظام المعلومات المحاسبي	16
المبحث الثاني : ماهية الأداء المحاسبي	19
المطلب الأول : مفهوم الأداء المحاسبي	19
المطلب الثاني : مؤشرات نجاح الأداء المحاسبي	21
المطلب الثالث : الإجراءات الداعمة لتفعيل الأداء المحاسبي	23
الفصل الثاني :الرقمنة و التحول الرقمي و أثرهما على أداء وظيفة المحاسبة	

تمهيد	
المبحث الأول :مدخل مفاهيمي حول الرقمنة	30
المطلب الأول : تعريف الرقمنة و خصائصها	30
المطلب الثاني :أهمية و أهداف الرقمنة	35
المطلب الثالث : فوائد و حدود الرقمنة	40
المطلب الرابع : متطلبات و معوقات الرقمنة	41
المبحث الثاني :مساهمة الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة	49
المطلب الأول :مفهوم التحول الرقمي	49
المطلب الثاني : تقنيات المحاسبة الرقمية	50
المطلب الثالث : علاقة المحاسبة بالتحول الرقمي	52
المطلب الرابع : مزايا و تحديات تطبيق تقنيات المحاسبة الرقمية على أداء وظيفة المحاسبة	53
الفصل الثالث : دراسة ميدانية بشركة سونلغاز	
المبحث الأول : الطريقة و الأدوات المستعملة	58
المطلب الأول : الطريقة المستخدمة في الدراسة	58
المطلب الثاني : لمحة عن شركة سونلغاز	60
المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي لقسم مالية و المحاسبة DFC	63
المبحث الثاني : أهم الأنظمة الرقمية المستخدمة لدى شركة سونلغاز	66

المطلب الأول : نظام تسيير الخزينة GTC	66
المطلب الثاني : نظام محاسبة الزبائن CTC	71
المطلب الثالث :نظامي MALIYAوHISSAB	78
المبحث الثالث :تحليل محتوى المقابلة و تفسير نتائج الدراسة في شركة سونلغاز	89
المطلب الأول :تحليل محتوى المقابلة	89
المطلب الثاني : مناقشة نتائج الدراسة	93
الخاتمة	99
قائمة المراجع	104
الملاحق	110

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	النظام المغلق	08
02	النظام المفتوح	09
03	نظام شبه مغلق	10
04	مفاهيم أساسية حول المعلومات	11
05	الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونلغاز	62
06	الهيكل التنظيمي لقسم مالية و محاسبة DFC	63
07	واجهة نظام HISSAB	81
08	إدخال يدوي للبيانات HISSAB	86
09	واجهة النظم الفرعية	87
10	تأكيد تسجيل اليومية	88
11	معالجة المدخلات الآلية للرواتب و الأجور في HISSAB	88

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	فوائد و حدود الرقمنة	**40**
02	مزايا و تحديات تقنيات التحول الرقمي في المحاسبة	**53**

المقدمة

مقدمة:

يشهد العالم المعاصر تحولات رقمية متسارعة شملت مختلف القطاعات والمجالات، حيث أصبحت الرقمنة أحد أبرز المحركات الأساسية للتطور والتحديث داخل المؤسسات، لكن لم يقتصر تأثير هذا التحول على الجوانب التقنية فقط، بل امتد ليشمل الوظائف الإدارية والمالية وعلى رأسها وظيفة المحاسبة، التي عرفت تغيرات جوهرية في أساليب ممارستها نتيجة الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا الرقمية .

لقد أسهمت الرقمنة في إحداث نقلة نوعية في وظيفة المحاسبة، من خلال الانتقال من الأساليب التقليدية المعتمدة على المعالجة اليدوية للبيانات إلى أنظمة معلومات محاسبية رقمية متطورة، قادرة على معالجة كميات كبيرة من البيانات بسرعة ودقة عالية . كما أتاحت هذه الأنظمة للمحاسبين إمكانية الوصول الفوري إلى المعلومات المالية، تحليلها بكفاءة، بما يدعم عمليات اتخاذ القرارات داخل المؤسسة.

وتكمن أهمية الرقمنة في المجال المحاسبي في تحسين جودة الأداء المحاسبي، من خلال تقليص الأخطاء البشرية، تسريع انجاز العمليات المحاسبية، تعزيز الشفافية، رفع مستوى الرقابة الداخلية، إضافة إلى ذلك ساهمت التطورات الرقمية في إعادة تشكيل دور المحاسب، إذ لم يعد دوره مقتصرا على التسجيل والمعالجة فقط، بل أصبح يركز بشكل أكبر على التحليل المالي، التفسير والمساهمة في رسم التوجهات الاستراتيجية للمؤسسة .

وفي ظل هذا التطور المستمر، أصبح تبني الرقمنة في وظيفة المحاسبة ضرورة حتمية تفرضها متطلبات البيئة الاقتصادية الحديثة، مما يستوجب من المؤسسات مواكبة هذه التحولات من خلال تحديث أنظمتها وتطوير كفاءات مواردها البشرية، بما يضمن تحقيق أداء محاسبي أكثر فعالية وكفاءة و تجسيدا لهذا الطرح اخترنا شركة "سونلغاز" كمجال للدراسة الميدانية، نظرا لمكانتها الاستراتيجية و دورها المحوري في الاقتصاد الوطني، مما يجعل من تجربة رقمنة نظامها المحاسبي نموذجا حيويا يساعد في فهم واقع و تحديات

التحول الرقمي المحاسبي في المؤسسات الكبرى. و من هنا نتوصل إلى طرح الإشكالية التالية :

- **الإشكالية الرئيسية :**

ما مدى مساهمة الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة في شركة سونلغاز ـ مدية ـ ؟

وللإجابة على هذه الإشكالية قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية و ذلك كما يلي :

- كيف تؤثر الرقمنة على أداء وظيفة المحاسبة ؟
- كيف تساهم الرقمنة في تحسين سرعة ودقة معالجة البيانات والعمل المحاسبي اليومي بشركة سونلغاز ؟
- ما أثر الرقمنة على جودة المعلومات المحاسبية وتسهيل اتخاذ القرارات داخل شركة سونلغاز ؟
- ما هي أبرز الصعوبات و المعيقات التي تواجه تطبيق الرقمنة في مصلحة المحاسبة بشركة سونلغاز المدية ؟

فرضيات الدراسة:

- تساهم الرقمنة بشكل فعال في تحسين أداء وظيفة المحاسبة داخل شركة سونلغاز .
- يساهم اعتماد الرقمنة في الرفع من كفاءة الأداء المحاسبي اليومي بشركة سونلغاز من خلال تسريع معالجة البيانات وتقليص الأخطاء البشرية ؛
- يؤدي تطبيق الرقمنة إلى تحسين جودة المخرجات والقوائم المالية، مما يوفر معلومات ملائمة وموثوقة تدعم اتخاذ القرار الإداري في الوقت المناسب ؛
- يرتبط نجاح الفعالية المطلقة للرقمنة بسونلغاز بمدى تجاوز التحديات التقنية وتوفير التكوين المستمر للعنصر البشري ؛

أهمية الدراسة :

- ✓ إبراز أهمية الرقمنة في تطوير وتحسين أداء وظيفة المحاسبية داخل الشركة .
- ✓ بيان مساهمة الأنظمة الرقمية في تسهيل حفظ واسترجاع المعلومات المحاسبية .
- ✓ إثراء الجانب الأكاديمي من خلال دراسة العلاقة بين الرقمنة وتحسين أداء وظيفة المحاسبة .

أهداف الدراسة :

نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية :

- ✓ تسليط الضوء على واقع تطبيق الرقمنة والأنظمة المعلوماتية الحديثة داخل مصلحة المحاسبة والمالية لشركة سونلغاز .
- ✓ الكشف على مدى مساهمة الرقمنة في تحسين أداء المحاسبي ورفع كفاءة الوظيفة المحاسبية في ظل مواكبة التحول الرقمي .
- ✓ الوقوف على أهم الصعوبات والتحديات التي تواجه تطبيق الرقمنة في مصلحة المحاسبة .

الدراسات السابقة :

دراسة بوحادة سعيدة مذكرة لنيل شهادة الماستر علوم المالية و المحاسبة بعنوان متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية – دراسة ميدانية لمؤسسة ALPHA PIPE غرداية ،2015-2016 .

تهدف هذه الدراسة إلى تقييم الأداء المحاسبي داخل المؤسسة الاقتصادية، حيث تناولت في الجزء النظري المفاهيم المرتبطة بالأداء المحاسبي وأهميته، إضافة إلى استعراض الإجراءات التي تسهم في تفعيله داخل المؤسسة .للإجابة عن الإشكالية الرئيسية للبحث،

والتي تمحورت حول مدى مساهمة تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسات الاقتصادية الجزائرية، جرى تخصيص الجانب التطبيقي لدراسة حالة مؤسسة تصنيع الأنابيب الحلزونية الواقعة في غرداية كنموذج لهذه المؤسسات .استُخدم الاستبيان كأداة لجمع البيانات اللازمة للدراسة، وتم تحليل النتائج باستخدام مجموعة من الأساليب والأدوات الإحصائية .توصلت الدراسة إلى أهمية الأداء المحاسبي في تحقيق أهداف المؤسسة الاقتصادية من خلال الاستخدام الأمثل والفعال لمواردها المادية والبشرية .كما أظهرت النتائج وجود علاقة وثيقة بين الأداء المحاسبي ونظام المعلومات المحاسبية، حيث يساهم هذا النظام في ضمان استمرارية المؤسسة ودعمها في اتخاذ القرارات السليمة.

دراسة **هلايلي إسلام** و **أحمد قايد نور الدين مجلة اقتصاد المال و الأعمال بعنوان دور نظام المعلومات في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسات الاقتصادية ، المجلد 04 ، العدد 01 ،جوان 2019.**

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المالية، حيث يُعتبر نظام المعلومات المحاسبية عنصراً محورياً في المؤسسة الاقتصادية على مختلف المستويات .يبرز دوره بشكل خاص في توفير معلومات دقيقة ومتكاملة تساهم في دعم عملية اتخاذ القرار .وتتركز الدراسة على أهمية أن تتمتع هذه المعلومات بخصائص أساسية تضمن جودتها وكفاءتها .ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة أن اعتماد المؤسسات الاقتصادية في الجزائر على نظام معلومات محاسبية فعال يعتمد على مقومات حديثة، مع الالتزام بتطبيق المبادئ والإجراءات والمعايير المحاسبية المتقدمة. من شأن ذلك أن يؤدي إلى تحقيق تحسينات ملحوظة على صعيد نوعية وموثوقية المعلومات المحاسبية، بما يضمن توفير بيانات دقيقة وصحيحة تدعم عملية اتخاذ القرار بشكل فعال.

دراسة **مديني آسيا** و **رانيا حجاجي مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم المالية و المحاسبة بعنوان دور الرقمنة في تفعيل الرقابة في المؤسسة – دراسة حالة بمديرية بريد الجزائر لولاية قالمة– ، 2022–2023.**

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف تأثير الرقمنة على تحسين النشاط الرقابي لمديرية البريد بولاية قالمة .انطلقت الدراسة من تساؤل جوهري يدور حول مدى فاعلية الرقمنة في تعزيز الرقابة .ركزت الدراسة على مفهوم الرقمنة وكيفية تطبيقها داخل المؤسسات، فضلاً عن تحليل التحول من أساليب الرقابة التقليدية إلى الرقابة الإلكترونية من الناحية النظرية .أما الجانب التطبيقي، فقد تم من خلاله دراسة وتحليل مجموعة من البرامج الرقمية المستخدمة في العمليات الرقابية، لخصت النتائج إلى أن الرقمنة تلعب دورا محوريا في تعزيز مستوى الشفافية داخل المؤسسة عبر الاعتماد على التقنيات الرقمية والأنظمة المتطورة، مما يسهم في تحسين الوصول إلى البيانات وتسهيل عمليات التدقيق والمراجعة الداخلية .وقد تبين أن الرقمنة ليست هدفاً نهائياً لتطوير نظام الرقابة، بل أداة استراتيجية يجب توظيفها بكفاءة وحكمة .ويجدر الإشارة إلى أهمية تحقيق توازن بين الرقابة الرقمية والإشراف البشري، لضمان الأمن المعلوماتي وحماية البيانات مع المحافظة على تكامل عمليات الأتمتة والرقابة التقليدية.

دراسة **فوزية صادقي أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، بعنوان دور الرقمنة في تحسين الخدمة العمومية بالجزائر، دراسة تحليلية للجماعات المحلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه ، سنة 2021/2020.**

تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على واقع الرقمنة في الجزائر، حيث يعتبر تطبيق المشروع الرقمي وسيلة تجعل الإدارة أكثر قربا من المواطنين. يتم ذلك عن طريق تسهيل الوصول إلى المنصات الرقمية وإتاحة إجراء المعاملات الإدارية عن بعد، مما يسهم في بناء علاقة اتصال فعالة بين الإدارة والمواطنين وتحسين جودة الخدمة العامة. ويفترض أن يتم

ذلك من خلال تبني الآليات الحديثة لتقنيات المعلومات .ومن هنا، يتطلب تحقيق هذا الهدف تخصيص الجهود والموارد اللازمة، سواء من قبل المؤسسات العامة أو الخاصة، وكذلك الجماعات المحلية، لتجسيد الخطط الوطنية المتعلقة بالرقمنة .كما يستلزم الأمر توحيد السياسات وتنسيق الجهود للتغلب على التحديات والمعوقات التي تعرقل تبني مشروع التحول الرقمي .جرى تحليل الفرضيات المرتبطة بالدراسة واختبارها باستخدام منهجيات إحصائية للوقوف على المشكلات التي تعوق تنفيذ الرقمنة وتقديم الحلول المناسبة. وقد أظهرت النتائج أن غياب الرقمنة يؤدي إلى تراجع جودة الخدمة العامة. بالإضافة إلى ذلك، كشفت الدراسة عن وجود ارتباط وثيق بين كفاءة الموارد البشرية ومستوى الخدمات العامة .كما تبين أن تحسين البنية التحتية الرقمية يُعد عنصرًا أساسيًا في التغلب على العقبات التي تواجه تحسين الخدمات العامة .وقد خلص البحث إلى جملة من التوصيات، من بينها التركيز على رفع كفاءة الموارد البشرية، وتحقيق بنية رقمية شاملة لتحسين جودة الخدمات وتقريب الإدارة من المواطن .كما تم التشديد على ضرورة تفعيل أنظمة الأمان الرقمي لضمان حماية المعلومات، باعتبار ذلك تحديًا رئيسيًا أمام تنفيذ مشاريع التحول الرقمي في الجزائر .إضافة إلى ذلك، تم التأكيد على أهمية مكافحة الأمية الرقمية وتعزيز الوعي بالتقنيات الحديثة داخل بيئة الاتصال.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة :

- **الدراسات السابقة:**

- ركزت معظم الدراسات السابقة على الجانب النظري للرقمنة أو على أثرها في مجالات إدارية عامة، بينما قلت الدراسات التي ربطت بشكل مباشر و دقيق بين تقنيات الرقمنة و خصوصية الأداء المحاسبي في المؤسسات الكبرى.
- اعتمدت أغلب هذه الدراسات على المنهج الكمي (الاستبانات) لجمع البيانات، مما جعل نتائجها عامة و ير مرتبطة بواقع الأنظمة المحاسبية التقنية المتخصصة داخل المؤسسة.

- **الدراسة الحالية :**

- تكمن قيمة دراستنا في تركيزها التطبيقي على شركة "سونلغاز"، حيث لا نكتفي بالدراسة العامة، بل نقوم بتحليل أثر الأنظمة المحاسبية المحددة على أداء الوظيفة المحاسبية، مما يجعلها دراسة متخصصة في بيئة تقنية واقعية و غير مسبوقة .
- تميزت دراستنا بتبني أسلوب "دراسة حالة" المعمق ، الذي يعتمد على استقرار الوثائق المالية الداخلية، إجراء مقابلات مع المسؤولين، و تحليل واقعي للنظام المحاسبي كما هو مطبق فعليا.

حدود الدراسة :

وتتمثل في الحدود التالية :

- **الحدود المكانية:** أجريت هذه الدراسة في مصلحة المحاسبة والمالية بشركة التوزيع الكهرباء والغاز بالمدية .
- **الحدود الزمانية:** تغطي هذه الدراسة واقع رقمنة المحاسبية في شركة "سونلغاز" خلال الفترة الممتدة من 2020 إلى غاية 2026،و هي الفترة التي شهدت تفعيل و تطوير الأنظمة الرقمية المعتمدة .
- **الحدود البشرية:** تم اختيار عينة من الموظفين قدرها (05) بالشركة .

منهج الدراسة : من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة واختبار صحة الفرضيات، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في الإجابة على تساؤلات البحث، حيث اعتمدنا في الجانب النظري على جمع مصادر المعلومات من كتب عربية وأجنبية، مجلات علمية وأطروحات دكتوراه، كذلك دراسة حالة في الجانب التطبيقي في شركة سونلغاز بالمدية.

مبررات اختيار موضوع الدراسة:

- موضوع الدراسة يندرج في تخصص محاسبة (أداء وظيفة المحاسبة)؛
- الرغبة في دراسة واقع تطبيق الرقمنة داخل شركة سونلغاز ومعرفة انعكاساتها على الأداء المحاسبي ؛
- السعي للاحتكاك بالواقع العملي داخل شركة عريقة مثل سونلغاز، اكتساب خبرة ميدانية حول كيفية سير البرمجيات والأنظمة الرقمية المحاسبية في الواقع.

صعوبات الدراسة :

- صعوبة معالجة الموضوع نظرا لحداثة الاعتماد على الرقمنة في مجال المحاسبة .
- قصر المدة الزمنية المخصصة لإجراء المقابلات وجمع المعلومات الميدانية .

هيكل الدراسة :

تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث فصول كما يلي:

1. الفصل الأول : تناولنا فيه الإطار النظري للمحاسبة والأداء المحاسبي .
2. الفصل الثاني : تطرقنا فيه إلى أثر الرقمنة والتحول الرقمي في تطوير وظيفة المحاسبة .
3. الفصل الثالث : في الأخير تناولنا الإطار الميداني من خلال إجراء دراسة في مديرية توزيع الكهرباء والغاز بالمدية، حيث قمنا بتقسيم الفصل إلى مبحثين، شمل المبحث الأول الطريقة والأدوات المعتمدة في دراسة الحالة، في حين ركز المبحث الثاني على عرض ومناقشة النتائج .

الفصل الأول:

الإطار النظري للمحاسبة و الأداء المحاسبي

تمهيد

تعتبر المحاسبة الركيزة الأساسية إلى تستند إليها المؤسسات في بناء تصوراتها المالية ورسم سياستها المستقبلية، إذ لم تعد مجرد تقنية لتدوين الحسابات، بل تحولت إلى نظام معلومات متكامل يتسم بالديناميكية والقدرة على مواكبة التغيرات الاقتصادي وانطلاقا من هذه الأهمية، يسعى هذا الفصل لتأصيل المفاهيم النظيرة المتعلقة بهذا النظام وكيفية انعكاساته على جودة الممارسات المهنية .

في المبحث الأول سنضع الإطار المفاهيمي للمحاسبة ونظام معلوماتها، حيث نناقش ماهيتها ومقوماتها الأساسية، ففهم النظام هو الخطوة الأولى لاستيعاب كيفية معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة مضافة .

أما المبحث الثاني فسننتقل من توصيف النظام إلى قياس جودة مخرجاته من خلال دراسة الأداء المحاسبي سنبحث في تعريفات الأداء وأبعاده، مع التركيز بشكل خاص على مؤشرات الأداء المحاسبي والإجراءات الداعمة التي تساهم في تفعيل هذا الأداء ورفع مستوى فعاليته.

المبحث الأول:مدخل للمحاسبة ونظام معلوماتها

لا يمكن فهم الواقع المعاصر للمحاسبة دون العودة إلى جذورها التي تشكلت استجابة لاحتياجات المجتمعات البشرية في ضبط مبادلاتها. فالمحاسبة ليست مجرد أرقام صماء؛ بل هي نظام معرفي متطور وقائم بذاته ومن هذا المنطلق، يهدف المبحث إلى تأصيل مفاهيم المحاسبة من خلال استعراض تعريفاتها المتنوعة، وتتبع مسار نشأتها وتطورها عبر الزمن، كما يسلط الضوء على الأهمية البالغة التي تكتسيها في ضبط الموارد، مع تحديد الأهداف التي تسعى لتحقيقها والدور الجوهري الذي تؤديه كركيزة أساسية لضمان استمرارية المؤسسة.

المطلب الأول: ماهية المحاسبة

كون المحاسبة ليست مجرد أرقام صماء، بل نظاما معرفيا متطورا تشكل استجابة لحاجات المجتمعات في ضبط مبادلاتها، يتطلب فهم ماهيتها و الغوص في جذورها التاريخية و تطورها عبر الزمن، حيث تعكس الدور الذي تؤديه المحاسبة كركيزة أساسية .

أولا : تعريف المحاسبة :

تعريف 1: عرفها المعهد الأمريكي للمحاسبين The American Institute of Certified Public Accountants « AICPA » "بأنها فن تسجيل وتصنيف وتلخيص العمليات والأحداث ذات الطابع المالي ولو كانت جزئيا. بطريقة منظمة وذات دلالة مع تحليل نتائجها وتفسيرها من اجل الاستفادة منها" . كما عرفتها American Accounting Association « AAA » الجمعية الأمريكية للمحاسبة إن المحاسبة هي " عملية تحديد وقياس وتوصيل المعلومات الاقتصادية إلى مختلف الأطراف المستفيدة، بما يمكنهم من اتخاذ قرارات رشيدة ومستنيرة تخدم مصالح المؤسسة وتضمن استمراريتها [1].

[1] KARUNAKAR PATRA , J.K.PANDA , Accounting and finance for managers , Roshan offset press , Delhi , 2006,p 01

تعريف 2 : تعد المحاسبة نشاطا خدميا ذا طبيعة تنظيمية يهدف أساسا إلى توفير المعلومات كمية ذات طابع مالي تتعلق بمختلف أنشطة الوحدات الاقتصادية، ويتم ذالك من خلال تسجيل العمليات المالية وتبويبها وتلخيصها وعرفها بطريقة منهجية ومنظمة، بما يضمن تقديم بيانات دقيقة وموضوعية، وتكمن أهمية هذه المعلومات في كونها أداة أساسية يعتد عليها متخذو القرارات الاقتصادية، سواء داخل الوحدة الاقتصادية أو خارجها؛ إذ تمكنهم من المفاضلة بين البدائل المتاحة واختيار الأنسب منها على أسس عقلانية ومدروسة.[1]

تعريف 3 : المحاسبة منظومة متكاملة من المفاهيم والمبادئ والإجراءات تطبق بغرض إعداد معلومات مالية دقيقة، توجه إلى المساهمين وبقية مستخدمي المعلومات المحاسبية؛ بهدف دعمهم في عملية اتخاذ القرارات .[2]

تعريف4: تعرف المحاسبة أيضا على أنها : نظام متكامل يعمل على معالجة البيانات المالية من خلال سلسلة من العمليات المنهجية التي تبدأ بالتحليل والتسجيل، وتمر بالتبويب والتلخيص، وصولا إلى التفسير الدقيق للأنشطة الاقتصادية ويهدف هذا النظام أساسا إلى استخلاص مؤشرات موضوعية حول نتائج أعمال الوحدة الاقتصادية وتحديد ملامح مركزها المالي في نهاية دورة محاسبية محددة.[3]

[1] طلال محمد الجحاوي وآخرون، أساسيات المعرفة المحاسبية، دار اليازوني العلمية للنشر والتوزيع – الأردن – 2009 ص 31 – بتصرف –

[2] Pr.Dr.AHMED FARGHALLY, M. HASSAN, Acconting for Management and Decision Making , faculty of commerce – cairo university , 2005 ,p 03

[3] داودي إيمان، خاوة آية، التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر، مذكرة مقدمة ماستر في العلوم المالية و المحاسبة، خنشلة، جزائر ،2023/2024 ص 24 – بتصرف–

ثانيا : أهداف المحاسبة :

تتمثل أهداف المحاسبة في [1]:

- ❖ مساعدة إدارة المؤسسة في عملية التخطيط والرقابة واتخاذ القرارات المناسبة؛
- ❖ توفير معلومات دقيقة تعكس مدى كفاءة فعالية الإدارة في تحقيق الأهداف المسطرة ؛
- ❖ تزويد مختلف المستخدمين بالمعلومات المالية الضرورية لاتخاذ قرارات رشيدة؛
- ❖ المحافظة على أصول المؤسسة وحمايتها من الضياع أو الاستغلال غير المشروع؛
- ❖ المساهمة في تحقيق الرفاهية الاقتصادية الاجتماعية للمجتمع .

وعليه فإن المحاسبة تعتبر ركيزة أساسية في تسيير المؤسسات، إذ تمثل أداة اتصال وقياس وتحليل تساهم في تحقيق الكفاءة الاقتصادية وضمان الشفافية والمصداقية في المعاملات المالية.

ثالثا : نشأة و تطور المحاسبة

نشأت المحاسبة في صورتها الأولية منذ فجر التاريخ مقترنة بظهور الكتابة الحسابية واعتماد وحدات قياس لعمليات التبادل، وقد شهدت تطورا مستمرا واكب نمو الكيانات الاقتصادية ونضج الفكر السياسي للدول .[2]

حيث ارتبطت جذور المحاسبة وتطورها التاريخي بظهور المجتمعات المدنية واتساع احتياجاتها الاجتماعية والسياسية ، فقد ركزت المحاسبة منذ بداياتها على قياس ثروات الأفراد (الجماعات) وتوثيق نموها ، ورسم ملامح العلاقات المالية والتبادلات التجارية البينية، وتتعد النقود الأداة الجوهرية التي لا تكتمل الوظيفة المحاسبية بدونها، لكونها المعيار المتفق

[1] محمد فضل المولى عبد الوهاب حماد، التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني لعلم المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس وطلاب قسم المحاسبة بمختلف الجامعات السودانية، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا المجلد 17، العدد25،2021، ص423- بتصرف-

[2] عمر مرغمي، مساهمة المحاسبة الإلكترونية في تحسين عملية تقييم الأداء للمؤسسة الاقتصادية، أطروحة الدكتوراه، علوم المالية والمحاسبة، جامعة قسنطينة – الجزائر – 2024/2025 ،ص 9 – بتصرف –

عليه لقياس القيم الاقتصادية ويظهر العمق التاريخي لهذه المبادئ في شريعة حمو رابي (حوالي 1675 قبل الميلاد) والتي تصنف كإحدى أقدم الوثائق التاريخية المنظمة لعمليات الإيداع والتسليف والفوائد والضمانات المالية .[1]

ومع مرور الزمن ، شهدت القارة الأوروبية بدايات لنظم محاسبية أولية فرضتها حاجة النظام الإقطاعي لمعرفة الإيرادات الزراعية وتكاليف تحصيلها ، ومع انتعاش حركة التجارة وظهور المشروعات الحرفية و الصناعية الصغيرة ، تطورت هذه الاحتياجات تدريجيا، لا سيما في الدويلات الإيطالية المستقلة، وفي عام 1493، أحدث العالم الايطالي "لوكا باشيلو" نقلة نوعية في هذا المجال عبر كتابه الذي وضع فيه القواعد السليمة المحاسبية، متمثلة في أسس "القيد المزدوج"، والتي تعتمد على تسجيل العمليات الملية من خلال تحديد طرفي المعاملة المدين والدائن .[2]

ومنذ ذلك التاريخ، لم يتوقف تطور المحاسبة عند حدود المنشآت التجارية، بل امتدت لتشمل كافة القطاعات الصناعية والزراعية والخدمية وصولا إلى أجهزة الدول والحسابات القومية، وحتى الجمعيات والمنظمات النقابية والتعليمية، وقد أدى هذا التوسع الشامل إلى ظهور فروع محاسبية متخصصة صممت خصيصا لتلبية المتطلبات المتنوعة لمختلف الأنشطة الإنسانية المعاصرة .[3]

يتضح مما تقدم أن المحاسبة نشأت منذ القدم كمهارة فنية تتطلب ممارسة دؤوبة لإتقانها ومع مرور الوقت، تطورت لتصبح علما قائما على أسس ومنهجية واضحة تحكمها مجموعة من القواعد والمبادئ والنظريات العلمية التي تفسر الظواهر الاقتصادية والأنشطة اليومية

[1] بحيدة أحمد، مستقبل مهنتي المحاسبة والمراجعة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، علوم اقتصادية، جامعة الجزائر، 2018/2017، ص 3-بتصرف-

[2] بحيدة أحمد، مرجع سابق ص 04

[3] بحيدة أحمد، مرجع سابق ص 04

للمنشآت بمختلف أنواعها وقد منح هذا التحول المهني للمحاسبة مكانة مرموقة وثقة عالية لدى أصحاب الأعمال والمجتمع، نظرا لدورها الحيوي في دعم مسيرة التنمية الاقتصادية .[1]

رابعا : أهمية ودور المحاسبة

1. أهمية المحاسبة :

تعد المحاسبة ركيزة أساسية في عالم المال والأعمال، حيث تلعب دورا محوريا لتوجيه الأنشطة التجارية وضمان استدامتها. وتتجلى أهميتها في النقاط التالية : [2]

- **توفير بيانات دقيقة** : تقديم معلومات مالية تتسم بالشفافية والدقة حول أداء المنشأة، مما يتيح للإدارة مراقبة الإرادات والمصروفات بكفاءة عالية؛
- **دعم اتخاذ القرارات** : تزويد الإدارة بالبيانات اللازمة لصناعة قرارات استراتيجية مدروسة، مثل خطط التوسع، الفرص الاستثمارية، وإعداد الموازنات التقديرية؛
- **الالتزام التنظيمي والقانوني** : ضمان توافق أعمال الشركة مع القوانين واللوائح المالية والضريبية المحلية، مما يحمي المنشأة من المساءلة القانونية أو الغرامات ؛
- **تقييم الملاءة المالية** : المساهمة في تحديد القيمة الصافية للشركة من خلال التقييم الدقيق للأصول والالتزامات المالية؛
- **استقطاب المستثمرين والممولين** : تزيد المحاسبة المالية من جاذبية الشركة لدى الممولين والبنوك والمستثمرين، كونها المصدر الموثوق الذي يعتمدون عليه لتقييم المخاطر واتخاذ قرارات التمويل؛
- **الرقابة والتقييم الدوري** : تتيح متابعة الأداء المالي (شهريا وسنويا) وتحليل الانحرافات بين الأداء الفعلي والمستهدف لمعالجة الخلل فور ظهوره ؛

[1] بحيدة أحمد، مرجع سابق ص 04

[2] مكتب معاذ للاستشارات المحاسبية، 9 أكتوبر 2023، أهمية المحاسبة المالية ودورها في الأنشطة التجارية، muathoffice.Com 26/02/2026 15 :45

- **التخطيط الاستشرافي :** توفر قاعدة بيانات تاريخية تساعد في رسم السياسات المستقبلية ووضع خطط النمو والتطوير؛
- **تعزيز النزاهة والشفافية :** تساهم في بناء جسور الثقة مع العملاء، المساهمين، الجهات الحكومية من خلال الوضوح في التعاملات المالية.

2. **دور المحاسبة :**

تعد المحاسبة دورا أساسيا في توفير نظام الفعال لقياس الأنشطة المالية وإعداد التقارير الخاصة بها، كما تعد نظام معلومات متكاملا يعتمد عليه في اتخاذ القرارات. ومع مرور السنوات، شهدت الوحدات الاقتصادية توسعا كبيرا وزيادة ملحوظة في حجمها، مما أدى إلى تعقد عملياتها بشكل أكبر، كما ازداد عدد الأطراف المهتمة بالمعلومات المالية وتنوعت احتياجاتها، وهو ما جعل المسؤولية الملقاة على عاتق مهنة المحاسبة اليوم أكثر أهمية وأكبر من أي وقت مضى، حيث أصبحت مطالبة بتقديم معلومات دقيقة وموثوقة تلبي متطلبات مختلف المستخدمين.[1]

[1] بحيدة أحمد، مرجع سابق، ص 09

المطلب الثاني : مفهوم نظام المعلومات المحاسبي

تطورت المحاسبة من مجرد "تسجيل يدوي" للعمليات المالية إلى "نظام معلومات" متكامل يدمج التكنولوجيات بالبيانات، هذا التحول جاء استجابة لتعقد الأعمال، حيث لم تعد المحاسبة مجرد دفتر قيود، بل أصبحت نظاما ذكيا يعالج البيانات بسرعة فائقة ليقدم تقارير دقيقة تدعم اتخاذ القرار في الوقت المناسب .

أولا : تعريف نظام المعلومات المحاسبي وأهدافه :

1. **تعريف النظام** :" هو عبارة عن مجموعة من المكونات والعناصر المترابطة فيما بينها، والتي تحكمها علاقات تفاعلية مع بيئتها، مما يسمح لها بتشكيل كيان كلي متكامل."[1]

وعرف أيضا بأنها : "مجموعة من الأجزاء أو العناصر المتكاملة والمتفاعلة مع بعضها البعض، والتي تضبطها علاقات وآليات عمل معينة ضمن نطاق محدد، غرضها الأساسي هو تحقيق هدف معين."[2]

وللنظام ثلاثة أشكال :

1.1 النظام المغلق : closed system

استمدت فكرة النظام المغلق من العلوم الفيزيائية، حيث ينظر إلى هذا النظام ككيان منطو على نفسه و مكتف ذاتيا، و تتمثل أهم خصائصه في : [3]

- عدم تصدير أو إخراج أي ناتج للبيئة المحيطة
- عدم استهلاك أو استخدام أي نوع من أنواع الطاقة المستمدة من البيئة الخارجية

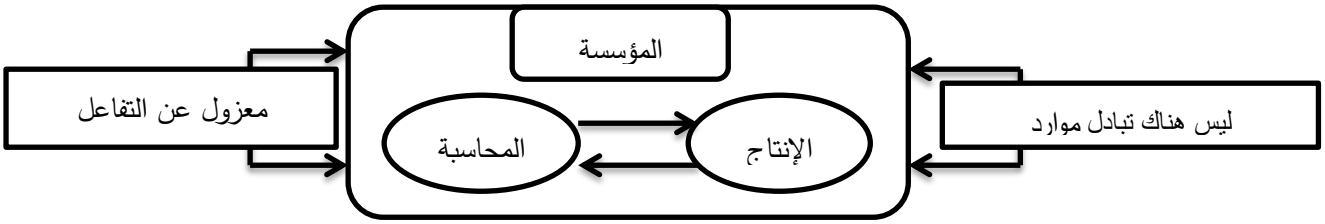
[1] فؤاد عبد المحسن الحيوري و آخرون ،نظم المعلومات المحاسبية و فاعليتها في ظل الدور الاستراتيجي لمنظمات الأعمال ، دار اليازوني العلمية للنشر و التوزيع –عمان – الأردن – 2013،ص 11 – بتصرف –

[2] فؤاد عبد المحسن الحيوري و آخرون ، مرجع سابق ،ص12

[3] فؤاد عبد المحسن الحيوري و آخرون ، مرجع سابق، ص12

وبناءا على ذلك، يعرف نظام المغلق بأنه ذلك النظام الذي لا يتفاعل إطلاقا مع بيئة المحيطة، ويتميز عنها باستقلال تام.

الشكل (1) : يمثل النظام المغلق

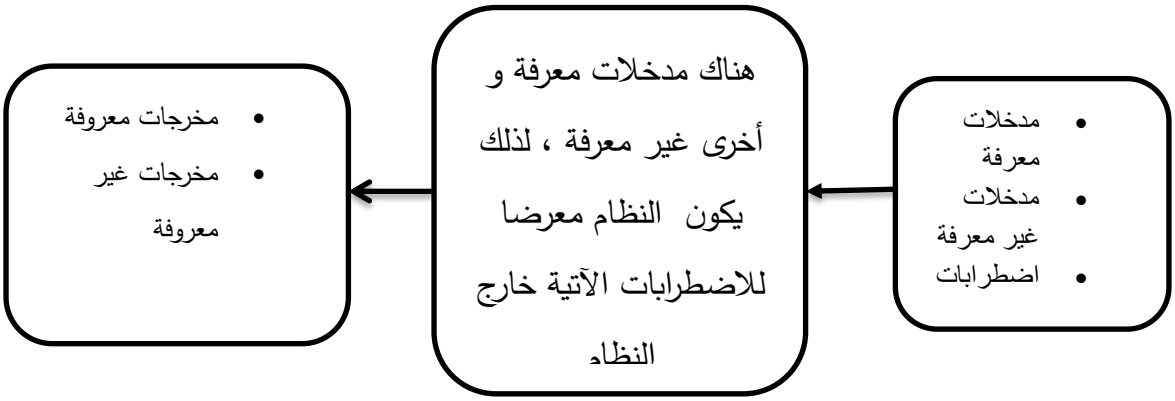


المصدر : عطا الله الحسبان، نظم المعلومات المحاسبية، 2013، بالتصرف ص 35.

2.1 النظام المفتوح : open system

يعرف النظام المفتوح على أنه منظومة متكاملة تتفاعل بشكل مستمر وتبادلي مع بيئتها الخارجية، حيث يعد هذا التفاعل عاملا أساسيا في إحداث التغيرات داخل النظام، كما يسهم في تحديد ملامحه وتوجيه مساراته وحركته.[1]

الشكل (2) : يمثل النظام المفتوح



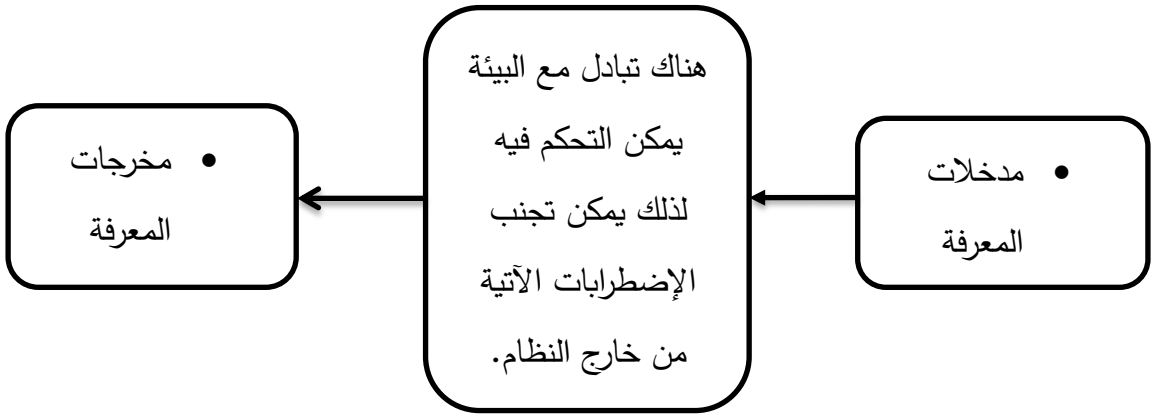
المصدر : عطا الله الحسبان ،مرجع سابق، ص 35

3.1 **النظام شبه مغلق : semi-enclosed system** يعرف بأنه : [1] نظام تكون مدخلاته من البيئة الخارجية محدودة ومحددة مسبقا، نتيجة لوجود آليات ضبط ورقابة تتحكم في هذه

[1] فؤاد عبد المحسن الحيوري و آخرون ، مرجع سابق، ص12

المدخلات . وبناءا على ذلك، تكون مخرجاته متوقعة إلى حد كبير، مما يجعله أكثر استقرارا مقارنة بغيره من الأنظمة . كما يتميز هذا النوع من الأنظمة بقدرته الحفاظ على حالة من التوازن، واستعادة استقراره بسرعة في حال تعرضه لاضطرابات، وذلك بشكل أسرع من النظم المفتوحة .

الشكل(3) : يمثل نظام شبه مغلق



المصدر : عطا الله حسبان، مرجع سابق، ص 35

2. تعريف المعلومات :

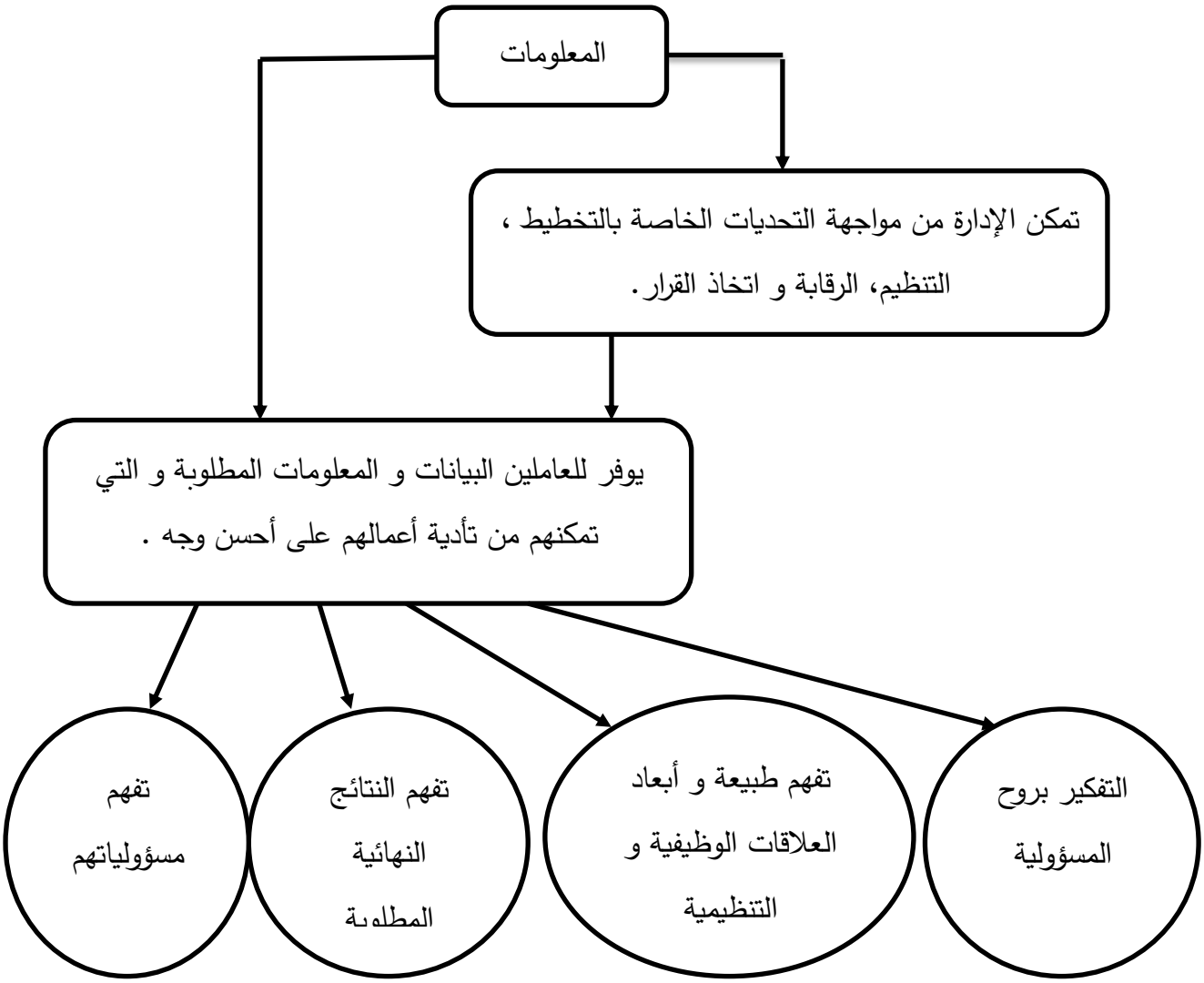
تعرف المعلومات بأنها [2]: "معرفة ذات معنى ودلالة ، تقدم للفرد فتساهم في مساعدته على تحقيق أهدافه، ومن ثم فإن لها قيمة سواء لدى الوحدة الاقتصادية أولى الأفراد المستخدمين لها، إذ تعد عنصرا أساسيا في دعم عملية اتخاذ القرارات السليمة وتحقيق الأهداف المنشودة. وتعتمد إدارة الوحدة الاقتصادية بدرجة كبيرة على المعلومات المحاسبية التي تمثل مخرجات نظام المعلومات المحاسبية، حيث تنتج هذه المعلومات عادة من بيانات أولية تعالج وتحول

[1] عطا الله الحسبان ، نظم المعلومات المحاسبية ، دار اليازوني العلمية للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – 2013، ص35

[2] أحمد قايد نور الدين ، هلايلي إسلام ، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية ، مجلد اقتصاد المال و الأعمال ، مجلد 04 ، العدد 01 ، جوان 2019 ص 243

لتصبح ذات قيمة ، فالبيانات تمثل حقائق وأرقاما أولية، وعند تجميعها وتنظيمها تعد مدخلات لنظام المعلومات، ليتم معالجتها لاحقا وإنتاج معلومات مفيد

شكل (4) : مفاهيم أساسية حول المعلومات



المصدر : مصطفى العثماني ، نظام المعلومات المحاسبي و دوره في تفعيل الأداء المالي للمؤسسات الاقتصادية الجزائرية 2014،2015 ص 10 .

3 تعريف نظام المعلومات : Information System يعرف نظام المعلومات بأنه : [1] إطار منظم يتم من خلاله التنسيق والتكامل بين الموارد البشرية والمادية، بهدف معالجة

[1] عبد الحمان عبد الله، دور أدوات التحول الرقمي في تطوير النظم المحاسبية، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية، مجلد 11، العدد 01، 2025، ص 17

البيانات وتحويلها إلى معلومات ذات قيمة، تساهم في تحقيق أهداف المشروع بكفاءة وفعالية.

1.3 مكونات نظام المعلومات : يتكون نظام المعلومات من [1]:

الأجهزة و المعدات : تشمل كافة الأصول المادية والبنية التحتية الملموسة اللازمة لإدخال البيانات، معالجتها، إخراج النتائج، وحفظها. وتعد هذه الأجهزة الوعاء المادي الذي يحتضن العمليات الرقمية .

البرمجيات : وهي الأنظمة التي تشتغل بواسطتها الحواسيب وتنقسم إلى قسمين هما برمجيات النظم وتعني تلك البرامج التي تساعد على تنفيذ العمليات مثل ترتيب البيانات واسترجاعها من الذاكرة ، وبرمجيات التطبيقات وهي التي تقوم بتشغيل بيانات المنظمة مثل برامج الأجور والمحاسبة .

قواعد البيانات : هي مجموعة منظمة من البيانات المترابطة، يتم تصميمها وهيكلتها بما يتوافق مع الاحتياجات المعلوماتية للمستخدمين وصناع القرار.

الاجراءات : هي عمليات تقوم بترتيب مجموع الخطوات والتعليمات المحددة لإنجاز العمليات الحاسوبية، تعرف بخريطة مسار النظام، حيث تحدد بدقة التسلسل الإجرائي المطلوب لتنفيذ المهام وضمان استمرارية العمل .

الأفراد : يعد العنصر البشري المورد الاستراتيجي الأهم في نظام المعلومات، إذ يتولى مسؤولية تشغيل المكونات الأخرى، الرقابة عليها، تحليل المعلومات ووضع البرامج وإدارة نظم المعلومات .

[1] إلهام بروبة، أهمية نظام المعلومات المحوسب في اتخاذ القرارات المالية في منظمات الأعمال، مجلة نور للدراسات الاقتصادية ، مجلد 06 ، العدد 10 ، جوان 2020، ص 373

أولا : تعريف نظام المعلومات المحاسبي:

يعرف نظام المعلومات المحاسبي بأنه : أحد المكونات الأساسية في الهيكل التنظيمي

للمؤسسة، حيث يختص بجمع البيانات المالية وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها، ثم تحويلها إلى معلومات ملائمة وموثوقة . و يتم توصيل هذه المعلومات إلى مختلف الأطراف المستفيدة، سواء داخل المؤسسة أو خارجها بهدف دعم عملية اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف المرجوة بكفاءة وفعالية .[1]

كما يعرف بأنه : شبكة من الإجراءات المترابطة فيما بينها، والتي تنظم وتعد بطريقة متكاملة بهدف أداء نشاط معين ويشتمل النظام المحاسبي على مجموعة من التعليمات والإجراءات المحاسبية التي تمثل سلسلة من العمليات الكتابية الحسابية، يقوم بها أفراد مؤهلون، وتنفذ عبر عدة أقسام داخل الوحدة الاقتصادية . [2]

ثانيا : أهداف نظام المعلومات المحاسبي : يهدف نظام المعلومات المحاسبي إلى تقديم المعلومات لأغراض اتخاذ القرارات التي تساعد في إجراء وتنفيذ العمليات اليومية، وكذلك المعلومات اللازمة لمعرفة مدى تحقيق الإدارة لمسؤولياتها وبرامجها، وتتلخص الأهداف الرئيسية فيما يلي : [3]

- ✓ إنتاج التقارير اللازمة لخدمة أهداف المؤسسة ؛
- ✓ ملائمة التقارير لاحتياجات المستويات الإدارية ؛

[1] محمد فضل المولى عبد الوهاب حماد، أثر تطوير نظم المعلومات المحاسبية في الحد من مخاطر التحويل المصرفي " دراسة تطبيقية على بنك أم درمان الوطني "، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، مجلد 15،العدد20، 2019، ص 101

[2] قورين حاج قويدر، ط. نقاز نور الهدى، نظام المعلومات المحاسبي وتكنولوجيا المعلومات وتأثيرهما على جودة المعلومات المالية "دراسة حالة مؤسسة NOVER SPA بالشلف، مجلة المحاسبة، التدقيق والمالية، المجلد 01، 2019، ص119

[3] بوشدوب طلال محمد الخميني، دور وأهمية نظام معلومات المحاسبة المالية في تفعيل مهام ومسؤوليات محافظ الحسابات، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية ،2014،ص109

- ✓ الدقة في إعداد التقارير ؛
- ✓ تقديم التقارير في الوقت المناسب ؛
- ✓ توافر وسائل الرقابة الداخلية في النظام ؛
- ✓ تحقيق التوازن بين تكلفة النظام وتكلفة إنتاج معلوماته لتحقيق الأهداف المطلوبة.

ثانيا : مكونات نظام المعلومات المحاسبي :

يتكون نظام المعلومات المحاسبي كأي نظام من مدخلات و مخرجات و عملية تشغيل (تحويل) و تغذية عكسية، نتطرق إليها فيما يلي:[1]

- **المدخلات:** و تعد القوة الدافعة و الوقود اللازم لتشغيل النظام و هذه المدخلات يحددها الهدف النهائي للنظام، و قد تكون هذه المدخلات ممثلة في مواد أولية ، عمالة، رأسمال، معلومات أو أي شيء يحصل عليه النظام من البيئة المحيطة به من نظم أخرى.
- **المعالجة:** هي آليات عمل دقيقة التي تحكم التفاعلات الداخلة المنتظمة لعناصر النظام، و هي جميع العلاقات المبرمجة و الأنشطة التحويلية التي تقوم بمعالجة المدخلات و تحويلها إلى مخرجات، بحيث يكون إنجازها مرتبط بتحقيق أهداف محددة للتنظيم.
- **المخرجات:** و هي كل ما يقدمه النظام من نتائج و إصدارات نتيجة عمليات النظام إلى البيئة التي يعيش فيها و هي كل ما يصدر عن نظام بعد مرور المدخلات بسلسلة من العمليات لتصبح جاهزة.
- **التغذية العكسية:** تكتسب التغذية العكسية أهمية خاصة في نظام المعلومات لارتباط مخرجات النظام بمهمة صنع القرارات و التي تعد المعيار في قياس مخرجات نظام المعلومات إذا ساهمت هذه المخرجات في تسهيل المهمة تعد مطابقة للمعيار و

[1] نوي سماح ، دور نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ،دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزبائن القنطرة– بسكرة– ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص محاسبة،2018 /2019 ص 16

بخلافه يتم إعادة النظر في العناصر الثلاث السابقة(المدخلات، العمليات، المخرجات)لأجل تشخيص الانحرافات و معالجتها و التأكد من توليد المخرجات الملائمة.

ثالثا : خصائص ووظائف نظم المعلومات المحاسبية

أولا : خصائص نظم المعلومات المحاسبية

يجب أن يتميز نظام المعلومات المحاسبية بمجموعة من الخصائص أهمها : [1]

- **اقتصادية التشغيل** : أي ضرورة أن تكون منافع وعوائد نظام المعلومات المحاسبية أكبر من أو تساوي تكلفة تشغيله حتى يمكن أن نصفه بأنه اقتصادي.
- **بساطة الهيكل** : كلما زادت بساطة نظام المعلومات المحاسبية زادت منافعه وعوائده بحيث تزداد قدرة مكوناته و هيكله كلما تشابكت و تعقدت مما يحد من إمكانية استخدامه وبالتالي كلما كان النظام بسيطا زادت فاعليته في تحقيق الأهداف المرجوة منه .
- **المرونة:** يجب أن يتسم نظام المعلومات المحاسبية بالمرونة حتى تزيد مقدرته على التكيف مع أي تغييرات قد تحددت في احتياطات مستخدمين أو الأهداف المرجوة نظرا لأن هؤلاء المستخدمين يعملون في بيئة داخلية و خارجية متغيرة أو متقلبة باستمرار.
- **الملائمة** : يجب أن تتسم المعلومة التي يوفرها نظام المعلومات المحاسبي للملائمة و تكون ملائمة إذا كانت دقيقة و تناسب احتياجات مستخدميها وتصلهم في الوقت المناسب، وهنا بدوره يتطلب الدقة والثقة في المدخلات لأن حدوث أي خطأ في المدخلات يؤدي حتما إلى إنتاج معلومات خاطئة .

[1] بوزير رميسة، دور نظم المعلومات المحاسبية في الكشوفات المالية بالمؤسسة الاقتصادية، مذكرة ماستر، علوم التسيير، فحص محاسبي،2016-2017، ص 39-40

ثانيا : وظائف نظام المعلومات المحاسبي :

نظام المعلومات سواء كان محاسبي أو غير محاسبي، رئيسيا أو فرعيا لابد أن ينفذ مجموعة من الوظائف : [1]

تجميع البيانات ومعالجتها وإنتاج المعلومات والرقابة على البيانات وأمنها وإدارتها وفيما يتعلق بنظام المعلومات المحاسبية فإن كل نظام تطبيق منها يجب أن يشتمل على هذه الوظائف كما يجب أن تتكامل هذه الوظائف مع الأنظمة الأخرى المكونة لكل دورة من دورات النظام المحاسبي والأنظمة الأخرى في المنظمة .

ويرى أن أهم الوظائف والمهام التي يقوم نظام المعلومات المحاسبية هي : [2]

- تجميع البيانات؛
- تشغيل البيانات؛
- إدارة البيانات؛
- رقابة وضمان البيانات؛
- استخراج المعلومات.

هذه الوظائف تتم بخطوات تمثل دورة تشغيل البيانات والتي تقوم بتحويلها من مصدرها المتعدد إلى معلومات للمستخدمين المتعددين.

المطلب الثالث: مقومات نظام المعلومات المحاسبية :

يتكون نظام المعلومات المحاسبية من مجموعة من المقومات التي قد تختلف من مؤسسة إلى أخرى و ذلك تبعا لعدة عوامل مثل حجم المؤسسة طبيعة نشاطها، إضافة إلى الإمكانيات المادية و البشرية المتاحة لتشغيل النظام.

[1] محمد عبيد كافي أبكر و آخرون، أثر التجارة الالكترونية على تطوير نظام المعلومات المحاسبية ، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية ، العدد04 ، 2019، ص 237

[2] محمد عبيد كافي أبكر و آخرون ، مرجع سابق ،ص 237

وتشمل هذه المقومات ما يلي :

أولا المقومات التنظيمية (التقليدية) : تمثل الأساسيات التي لا غنى عنها لتشغيل نظام المعلومات المحاسبية، حيث تُعد الحد الأدنى اللازم لضمان أداء وظائفه بفعالية، وقد ظهرت هذه المقومات مع بدايات تطور المحاسبة وتشمل العناصر التالية[1]:

– **المستندات:** تمثل الأوراق أو الوثائق التي تعد المادة الأولية التي يعتمد عليها النظام في تنفيذ عمليات المعالجة المحاسبية .

– **دليل الحسابات** :هو قائمة تحتوي على أسماء الحسابات المختلفة، سواء الإجمالية أو الفرعية، المرتبطة بالميزانية وحسابات النتائج، يتم تنظيم هذه الحسابات بشكل منطقي ضمن مجموعات متجانسة وتسلسل رقمي يسهل الوصول إليها واستخدامها .

– **المجموعة الدفترية** :تضم كافة الدفاتر والسجلات التي تسجل فيها العمليات المحاسبية داخل المؤسسة الاقتصادية .

– **مجموعة التقارير المالية** :تشمل التقارير والقوائم النهائية التي تعد مخرجات نظام المعلومات المحاسبية، تعبر هذه التقارير عن الوضع المالي للمؤسسة ونتائج أنشطتها التجارية وغير التجارية خلال فترة مالية محدد.

– **المقومات الحديثة** :مع التطور الهائل الذي شهدته نظم المعلومات المحاسبية واعتمادها الكبير على التكنولوجيا، ظهرت مجموعة من المقومات الحديثة التي تعزز كفاءتها وفعاليتها . وفيما يلي أبرز هذه المقومات[2]:

[1] أحمد قايد نور الدين ، مرجع سابق، ص 245

[2] أحمد قايد نور الدين ، مرجع سابق، ص 245

– **أجهزة الحاسوب** :أصبح النظام المحاسبي يعتمد بصورة أساسية على أجهزة الحاسوب لما تتميز به من سرعة ودقة في معالجة البيانات وتحليلها، كما أنها توفر القدرة على تقديم النتائج في الوقت المناسب وبشكل موثوق .

– **البرمجيات المحاسبية:** باتت نظم المعلومات المحاسبية تعتمد بشكل شبه كامل على برامج حاسوبية تعمل عبر أجهزة الحاسوب، وقد أدى ذلك إلى تقليص دور المحاسب التقليدي ليصبح محوره الأساسي إدخال البيانات اللازمة، بينما تتولى هذه البرمجيات تنفيذ العمليات المحاسبية المتنوعة التي كانت تُجرى يدوياً في السابق .

– **قواعد البيانات المركزية** :صممت قواعد البيانات لتقليل مشكلات تكرار البيانات أو القضاء عليها تماماً، مع تمكين المرونة في الوصول إلى البيانات وتوفير إمكانيات استخدامها من قِبل أنظمة متعددة. كما أنها تمنح عدداً كبيراً من المستخدمين القدرة على التعامل مع البيانات بكفاءة وسهولة .

– **تكنولوجيا المعلومات والاتصال** :تبنت المؤسسات الحديثة استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال لإدارة وتشغيل نظم المعلومات المحاسبية، نظراً لما تقدمه من إمكانيات كبيرة في نقل البيانات، معالجتها وتخزينها .إضافة إلى ذلك، تُسهل هذه التكنولوجيا إنتاج المعلومات واسترجاعها بسرعة وفعالية، مما يجعلها عاملاً لا غنى عنه في تعزيز الأداء المحاسبي وتحقيق الكفاءة العالية .تمثل هذه المقومات الحديثة نمطاً جديداً في عمل النظم المحاسبية، حيث أدت إلى تحسين سرعة الأداء، الدقة في النتائج، وسهولة الوصول إلى المعلومات، مما يدعم المؤسسات في اتخاذ قرارات مالية أكثر ذكاءً وفعالية.

المبحث الثاني : ماهية الأداء المحاسبي

يعد الأداء المحاسبي مؤشرا مهما لقياس كفاءة المؤسسة في إدارة مواردها وتقديم معلومات مالية دقيقة تساعد في اتخاذ القرارات، وتبرز أهميته مع تطور البيئة الاقتصادية، مما يستدعي نظم محاسبية فعالة و تطبيق معايير مناسبة، وتعزيز الرقابة الداخلية لضمان جودة الأداء.

المطلب الأول :مفهوم الأداء المحاسبي

يشكل الأداء المحاسبي معيارا جوهريا لتقييم كفاءة المؤسسة و نجاعة عملياتها، لذا نستعرض فيما يلي تعريفات المرتبطة به

أولا تعريف الأداء : يعد تحديد مفهوم واضح ودقيق للأداء من أبرز المسائل التي تناولتها الساحة العلمية. الهدف من ذلك هو الوصول إلى تعريف يمكن أن يعتمد عليه كمرجع أساسي لأي دراسة علمية في مجال الإدارة .ومع ذلك، فإن الطبيعة المتغيرة لمفهوم الأداء حالت دون الوصول إلى تعريف نهائي وشامل.

ففي بعض الأحيان، ينظر إلى الأداء كقدرة المنظمة على تخصيص مواردها واستخدامها بطريقة مثلى .وفي أحيان أخرى، يرتبط الأداء بإنتاجية العمال والعنصر البشري، وقد يعتبر أحيانا مرادفا للإنتاجية أو انعكاسا لها .بهدف توضيح هذا المفهوم ووضعه في إطار محدد، ظهرت العديد من المحاولات لتعريف الأداء .من بين هذه المحاولات [1]:

تعريف1: "درجة تحقيق الفرد أو الفريق أو المنظمة للأهداف المخططة بكفاءة وفعالية".

تعريف02 : "مجموعة من المعايير المناسبة للقياس والتقييم، التي يحددها الباحثون، والتي تتيح إصدار أحكام تقييمية على الأنشطة والنتائج والمنتجات، بالإضافة إلى تقييم تأثير

[1] مرغديش عبد الحليم ، تحسين أداء المؤسسة في ظل إدارة الجودة الشاملة ، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية ، تسويق، سنة 2011 – 2012 ص ص ص 19،20،21

المؤسسة على البيئة الخارجية."ومن خلال التعريفين يمكن استنتاج أن الأداء هو: القدرة على تحقيق الأهداف المخططة بأقل فاقد من الموارد المتاحة و المستهلكة و بذلك نجد أن للأداء بعدين أساسيين يتفاعلان مع بعضهما وهما: الفعالية المقترنة بتحقيق الأهداف، الكفاءة المقترنة بتدنية التكاليف ومطابقة المقاييس .

تعريف الكفاءة : "الحصول على ما هو كثير نظير ما هو قليل أي إبقاء التكلفة في الحدود الدنيا والأرباح في الحدود القصوى وهي تقتصر فقط على استخدام الموارد الإنتاجية المتاحة للمؤسسة أي أنه يرتبط بالدرجة الأولى بعنصر التكلفة والعلاقة بين المخرجات والمدخلات وبالتالي فإن الكفاءة = قيمة المخرجات/ قيمة المدخلات".

تعريف الفعالية : "أداة قياس قدرة الوحدة الاقتصادية على تحقيق أهدافها المخططة وعلى هذا الأساس يتم قياس فعالية الوحدة الاقتصادية بنسبة ما تحققه من نتائج فعلية إلى ما كانت ترغب في تحقيقه طبقا للخطة. والفعالية بهذا المفهوم ترتبط بكمية المخرجات النهائية دون النظر إلى كمية الموارد المستنفذة في إذن فالفعالية مفهوم يمكن اختصاره في معادلة بسيطة وهي : الفعالية = الإنجاز المحقق / الانجاز المخطط .

ثانيا تعريف الأداء المحاسبي: [1] يعرف بأنه مجموعة المهام و الأنشطة المتكاملة التي يؤديها المحاسبون عبر مختلف المستويات التنظيمية، و التي تهدف إلى ترجمة الأنشطة الاقتصادية للوحدات إلى بيانات مالية، و ذلك في إطار منهجي يرمي إلى تقييم كفاءة و فعالية استخراج الموارد المتاحة داخل المؤسسة، وصولا إلى تقديم إفصاح محاسبي دقيق يدعم عملية اتخاذ القرارات المستنيرة.

[1] بوحادة سعيدة ، متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية – دراسة ميدانية مؤسسة ALPHA PIPE – غرداية، مذكرة ماستر ،العلوم المالية والمحاسبة، مالية مؤسسة، 2015-2016 ،ص 18 –بالتصرف–

ثالثا من يقوم بالأداء المحاسبي :

المحاسبة تعد جزءا من قسم الحسابات، حيث يعمل في هذا القسم فريق من الأفراد المعروفين بالمحاسبين أو مساعديهم أو كاتبي الحسابات، بالإضافة إلى تسميات أخرى . هؤلاء الأفراد يتولون معالجة العمليات المحاسبية وإعداد التقارير والمعلومات المحاسبية المتنوعة لتوفيرها لإدارة الشركة والأقسام الأخرى التي تحتاج إليها، إلى جانب الجهات الخارجية التي تعتمد على هذه المعلومات .أما بالنسبة لمكانة العمل المحاسبي، فهي تعتمد على استخدام التكنولوجيا، بما في ذلك الحواسيب، بهدف تبسيط وتسريع العمليات المحاسبية وتحسين كفاءته.[1]

المطلب الثاني : مؤشرات نجاح الأداة المحاسبي

فيما يلي أهم مؤشرات الأداء المحاسبي :[2]

- ✓ **دقة المعلومات المحاسبية:** تعكس مدى صحة البيانات المحاسبية و خلوها من الأخطاء أو التناقضات ،حيث تعتمد المؤسسة على معلومات دقيقة لاتخاذ القرارات المالية و الإدارية السليمة ،كما تساهم الدقة في تعزيز مصداقية القوائم و التقارير المالية.
- ✓ **نقص الأخطاء** : يشير إلى انخفاض الأخطاء الناتجة عن العمليات اليدوية ،سواء في التسجيل أو الترحيل أو الحسابات ،مما يساعد على تحسين جودة العمل المحاسبي و تقليل الحاجة إلى التصحيح و المراجعة المتكررة.
- ✓ **سرعة معالجة المعلومات المحاسبية** :تتمثل في القدرة على إدخال البيانات المالية و معالجتها و استخدام النتائج في وقت قصير ، الأمر الذي يساعد المؤسسة على متابعة نشاطها المالي بشكل مستمر و اتخاذ القرارات بسرعة.

[1] بوحادة سعيدة ، مرجع سابق، ص 19

[2] بن مشيش شريف، دوباخ محسن، دور الرقمنة في جودة المحاسبة و في مصداقية الوثائق المحاسبية – دراسة ميدانية بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير ONA ، مذكرة ماستر في العلوم المالية و المحاسبية،2022-2023 ص 39 -بالتصرف -

- ✓ **الوقت** : يعتبر الوقت من أهم مؤشرات الأداء المحاسبي ، حيث يساهم حسن استغلاله في رفع كفاءة العمل ،من خلال إنجاز العمليات المحاسبية بسرعة و دون تأخير.

بالإضافة إلى :[1]

- ✓ **تقليص الآجال** : يعني تقليل الدة الزمنية اللازمة لإعداد القوائم المالية و التقارير المحاسبية و إتمام مختلف العمليات ،مما يساعد المؤسسة على احترام الآجال المحددة و تحسين سير العمل.
- ✓ **ربح الوقت:** يتمثل في توفير وقت الموظفين نتيجة تسهيل العمليات المحاسبية، مما يسمح لهم بالتركيز على المهام التحليلية و الرقابية بدل الانشغال بالأعمال الروتينية المتكررة.
- ✓ **جودة التقارير المالية** :تعبر عن مدى وضوح و دقة و تنظيم التقارير المالية ، حيث تساعد التقارير الجيدة الإدارة على فهم الوضعية المالية للمؤسسة و اتخاذ القرارات المناسبة .
- ✓ **خفض التكاليف المحاسبية** : يشير إلى تقليل النفقات المرتبطة بالأعمال المحاسبية مثل تكاليف الطباعة و الأرشفة الورقية و الجهد اليدوي، مما يساهم في ترشيد نفقات المؤسسة.
- ✓ **فعالية الرقابة و المراجعة المحاسبية** :تتمثل في سهولة تتبع العمليات المالية و مراقبتها واكتشاف الأخطاء أو التجاوزات بسرعة ،مما يعزز نظام الرقابة الداخلية و يحسن عملية التدقيق و المراجعة.
- ✓ **سهولة الوصول إلى المعلومات المحاسبية** : تعني إمكانية الوصول السيع و المنظم إلى البيانات و الوثائق المحاسبية عند الحاجة ،مما يساهم عملية البحث واسترجاع المعلومات و تحسين التنسيق بين مختلف المصالح.

[1] بن مشيش شريف ،دوباخ محسن ، مرجع سابق ،ص 39

المطلب الثالث : الإجراءات الداعمة لتفعيل الأداء المحاسبي :

1. **إجراءات تنظيمية وإدارية :** تشمل هذه الإجراءات النقاط التالية : [1]

- تحديد الاختصاصات؛
- تقسيم العمل: ويتم ذلك من خلال :

أ) الفصل بين أداء العمل وسلطة تسجيل ؛

ب)الفصل بين سلطة الاحتفاظ بالأصل وسلطة تسجيله؛

ت) الفصل بين سلطة الاحتفاظ بالأصل وسلطة اتخاذ القرار بشأن الحصول عليه؛

ث) تقسيم العمل المحاسبي :

- ✓ توزيع المسؤوليات؛
- ✓ تقديم تعليمات واضحة ومحددة؛
- ✓ إجراء تنقلات دورية بين العاملين.

2. **إجراءات تتعلق بالعمل المحاسبي** : فيما يلي استعراض لأهم الإجراءات الخاصة بتحسين العمل المحاسبي[2] :

أ) **التسجيل الفوري للعمليات** : تعد عملية تسجيل العمليات واحدة من مهام المحاسب الأساسية، حيث يتم تسجيل كل عملية فور حدوثها لتجنب التراكم أو فقدان المستندات .الدقة والسرعة في التسجيل تسهم في ترتيب المستندات المحاسبية وحفظها بشكل مناسب، مع مراعاة النقاط التالية :

- ❖ ضرورة تجنب الشطب؛
- ❖ عدم تسجيل عمليات فوق عمليات أخرى مسجلة مسبقا؛
- ❖ إلغاء التسجيل وفق طرق معتمدة، مثل طريقة المتمم الصفري أو عكس التسجيل مع توثيق التسجيل الصحيح .

[1] يوسف حجاج، محمد عجيلة، متطلبات الأداء المحاسبي والمحاسبة الإدارية في تحقيق الميزة التنافسية – مقاربة نظرية – مجلة الدراسات المالية والمحاسبية ، مجلد 13 ، العدد1 ، سنة 2022 ، ص 41

[2] يوسف حجاج ، مرجع سابق، ص 42

ب)**التأكد من صحة المستندات** : المستندات تمثل قاعدة البيانات المتعلقة بعمليات المؤسسة، لذا يجب تصميمها وفق المبادئ التالية:

- أن تكون بسيطة وسهلة الاستخدام مع توفير حقول كافية للبيانات المطلوب؛
- توفير العدد الكافي من النسخ لضمان استيفاء كافة مراكز النشاط بالمعلومات الضرورية؛
- إرفاق إرشادات واضحة بشأن استخدام المستند وكيفية التنقل به داخليا؛
- استخدام أرقام مسلسلة للمستندات لزيادة فعالية الرقابة عليها وإمكانية الرجوع إليها عند الحاجة .

هناك شروط لابد أن تنطبق على المستندات لضمان صحتها ودقتها :

- إعداد المستندات باستخدام نماذج مطبوعة مخصصة لهذا الغرض؛
- خلو المستند من أي شطب، على أن يكون واضحًا ويحتوي على جميع التفاصيل اللازمة لتجنب الالتباس أو سوء الفهم؛
- توقيع المستند من أصحاب الصلاحية والتأكد من توافق التوقيعات مع حدود اختصاصاتهم؛
- تضمين التاريخ على المستند.

ت)**إجراء المطابقات الدورية** : تعد المطابقات الدورية ضرورية في العمل المحاسبي لتقريب النتائج المحاسبية إلى الواقع الحقيقي .وبما أن المحاسبة تعتمد أساسًا على المستندات، سواء الداخلية أو الخارجية، التي قد تحتوي أحيانًا على أخطاء، يصبح من المهم جدًا إجراء المقارنات الدورية بين مصادر المستندات المختلفة وكذلك مع المعلومات الواقعية مثل الجرد المادي .لتحقيق مصداقية وشفافية أكبر في التقارير المالية النهائية، ينبغي تنفيذ ما يلي[1] :

[1] يوسف حجاج ، مرجع سابق، ص ص 42،43

- إجراء مقاربة شهرية على الأقل لمطابقة الحساب البنكي بين سجل المصرف وسجل المؤسسة، مع تحديد أي انحرافات ومعالجتها قبل إعداد القوائم المالية النهائية؛
- يجب على الشخص المسؤول عن المطابقة أن يستلم كشوف الحسابات البنكية مباشرة، وألا يكون له أي دور في إدارة الشيكات أو التسجيلات المحاسبية ذات الصلة بالبنك؛
- إتباع منهجية مرجعية وواضحة لإجراء عملية المطابقة.

أنواع أخرى من المطابقات الدورية :

- .مطابقة حسابات الموردين مع أرصدتهم الفعلية من خلال استبيانات للتأكد من قيمة الديون وطبيعة الدائنين؛
- مطابقة حسابات العملاء مع أرصدتهم الفعلية، مع التحقق من قيمة المبالغ المستحقة وطبيعة المدينين عبر استبيانات مباشرة؛
- مقارنة سجلات المخزون مع الجرد المادي للمخازن للتأكد من الأرصدة الفعلية؛
- مطابقة حسابات الاستثمار باستخدام الجرد المادي للتحقق من وجود العناصر المسجلة فعليًا داخل المؤسسة؛
- مطابقة حسابات الحقوق تبعًا لما هو متوفر فعليا؛
- مطابقة حسابات الديون للتأكد من صحتها بمقارنتها مع البيانات الواقعية؛
- مطابقة حسابات المبيعات استنادًا إلى ما تم بالفعل من مبيعات بالتنسيق مع العملاء؛
- مطابقة حسابات المصروفات حسب ما تحملته المؤسسة فعليًا.

على سبيل المثال مقارنة حسابات الرواتب مع البيانات في قسم الإدارة العامة .إجراء مثل هذه المطابقات الدورية وغيرها يعزز البنية الأساسية لنظام الرقابة الداخلية، كما يسهم في تحقيق توافق نتائج المعالجة المحاسبية.

ث) **عدم إشراك موظف في مراقبة عمله** [1]: يعتبر العنصر البشري جزءًا أساسيًا في أي نظام، حيث يلعب دورًا حيويًا في تحقيق أهداف النظام وضمان استمرارية سيره بشكل سليم. يعتمد الالتزام الفعال بالطرق والإجراءات على أداء هذا العنصر، مما يستدعي تحديد الاختصاصات وتوزيع المسؤوليات بدقة داخل نظام المعلومات المحاسبية .يتم ذلك بطريقة تتناسب مع موقع كل موظف داخل المؤسسة، وبما يسهم في تعزيز دعائم نظام الرقابة الداخلية المفروضة على النموذج المحاسبي .

3. الإجراءات العامة المقترحة تشمل :

- تأمين ممتلكات المؤسسة لضمان حمايتها؛
- توفير تغطية ضد خيانة الأمانة للحفاظ على النزاهة المالية؛
- تطبيق نظام الرقابة المزدوجة لتعزيز مستوى الأمان والتحقق؛
- الاعتماد على الحلول الآلية وإدخال نظم الإعلام الآلي لتحسين الفعالية والشفافية.

[1] يوسف حجاج ، مرجع سابق، ص 44

خلاصة الفصل

في ختام هذا الفصل نلخص إلى أن فهم أبعاد العمل المحاسبي يتطلب نظرة شمولية تربط بين البنية الهيكلية للمحاسبة ك نظام المعلومات و بين مخرجاتها المتمثلة في الأداء المحاسبي فقد تبين من خلال الدراسة النظرية أن الكفاءة النظام لا تتوقف عند مجرد توفر المقومات المادية و البشرية ، بل تمتد لتشمل قدرة هذا النظام على إنتاج معلومات ذات قيمة مضافة تخدم العملية الإدارية و بناءا عليه فإن الأداء المحاسبي الفعال هو الثمرة الطبيعية لسلامة الإجراءات المتبعة و تكامل مقومات النظام ، فبقدر ما يكون النظام متطورا و منظما بقدر ما تتحقق الفعالية في الأداء المحاسبي ، و هو ما يشكل الأساس النظري المتين الذي تبنى عليه أي عملية تطوير أو تحديث الوظيفة المحاسبية للمؤسسة .

الفصل الثاني :

الرقمنة و التحول الرقمي و أثرهما على وظيفة المحاسبة

تمهيد :

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة، أصبحت الرقمنة إحدى الركائز الأساسية للتحول الرقمي، حيث تساهم في تحسين العمليات والخدمات من خلال استخدام التقنيات الحديثة، الأمر الذي أدى إلى إعادة هيكلة أنماط العمل التقليدية في مختلف القطاعات . فالرقمنة لا تقتصر فقط على تحويل البيانات إلى صيغ إلكترونية، بل تشمل أيضا تحسين كفاءة وفعالية الأنظمة، خاصة ما يتعلق بأداء وظيفة المحاسبة من خلال تسريع معالجة المعلومات، تعزيز دقتها، ودعم القرارات المالية على أسس سليمة .

كما تعد الرقمنة أداة استراتيجية تساهم في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، تقليل الأخطاء، وتوفير بيانات آنية تساعد في رفع كفاءة الأداء داخل المؤسسة. وفي المقابل، يواجه تطبيقها عدة تحديات، من بينها مخاطر الأمن السيبراني، حماية البيانات، والحاجة إلى موارد بشرية مؤهلة قادرة على مواكبة هذا التحول، كما يعتبر التحول الرقمي مرحلة أكثر شمولا، حيث يتجاوز مجرد استخدام التكنولوجيا إلى إحداث تغيير جذري في طرق العمل من خلال تبني تقنيات حديثة تسهم في تطوير وظيفة المحاسبة وتعزيز دورها في تحقيق الأهداف التنظيمية .

وعليه، يهدف هذا الفصل إلى دراسة مختلف الجوانب المرتبطة بالرقمنة والتحول الرقمي، حيث يتناول المبحث الأول مفهوم الرقمنة من خلال عرض تعريفها وخصائصها في المطلب الأول، ثم إبراز أهميتها وأهدافها في المطلب الثاني، يلي ذلك التطرق إلى فوائدها وتحدياتها في المطلب الثالث، وأخيرا عرض متطلباتها و المعوقات التي تواجه تطبيقها في المطلب الرابع .أما المبحث الثاني فيخصص لدراسة مفهوم التحول الرقمي، من خلال تقديم تعريفه واستعراض أهم التقنيات التي يقوم عليها .

المبحث الأول : مدخل مفاهيمي حول الرقمنة

تعتبر الرقمنة في منظمات الأعمال العنصر المحوري الذي يساهم بشكل رئيسي في تعزيز كفاءتها وفاعليتها، لما لها من دورٍ جوهري في تحسين مرونة البحث عن المعلومات ونقلها عبر نطاق واسع وفي وقت قياسي .إضافة إلى ذلك، أصبحت الرقمنة واحدة من أكثر العمليات حيوية في تحقيق المزايا التنافسية التي تسعى إليها المنظمات. ومن هذا المنطلق، تُعد الرقمنة إحدى القضايا الديناميكية المُلحة في عصرنا الحالي، إذ إنها فتحت آفاقًا جديدة لهذه المنظمات لتمكينها من التنبؤ بالأحداث المستقبلية وتحقيق الاستعداد لها .علاوة على ذلك، أسهمت الرقمنة في توفير إمكانيات متعددة دفعت المنظمات نحو تطوير أدائها وتعزيز قدرتها على الاستجابة للتغيرات المتسارعة في بيئة العمل. بناءً على هذا كله، تكتسب الرقمنة أهمية قصوى ينبغي أن تكون ضمن أولويات استراتيجيات منظمات الأعمال لضمان تحقيق أهدافها المُستهدفة بمنتهى الكفاءة والفعالية.

المطلب الأول : تعريف الرقمنة وخصائصها

تعد الرقمنة من أهم التحولات الحديثة، إذ تعتمد على استخدام التقنيات الرقمية في مجال المعلومات و تبادلها، مما يساهم في تحسين الأداء و رفع كفاءة عمل المؤسسات.

أولا : تعريف الرقمنة : (Digitization)

تعريف 01 : الرقمنة هي مفهوم متقاطع مع مصطلحات أخرى مشابهة مثل التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي وغيرهم : [1]

- بأنها نهج يمكن من تحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي .

[1] فوزية صادقي ، دور الرقمنة في تحسين الخدمة العمومية بالجزائر – دراسة تحليلية للجماعات المحلية – ، أطروحة دكتوراه ، قسم الاتصال و العلاقات العامة، تخصص إعلام و اتصال ، جامعة قسنطينة 3 ، 2021/2020 ص 115

- فقد وصف الرقمنة بأنها عملية تهدف إلى تحويل المحتوى الفكري من وسيط تخزين تقليدي مادي إلى صيغة رقمية .

من خلال التعريفات السابقة، يمكننا الاستنتاج أن الرقمنة لا تقتصر على جمع وإدارة البيانات الإلكترونية فقط، بل تشمل أيضاً عملية تحويل المصادر الورقية إلى صيغ إلكترونية قابلة للتداول والمعالجة باختصار، تتطلب هذه العملية اختزال المعلومات إلى أرقام وشيفرات تمثل البيانات بشكل رقمي .

كما تُعرف الرقمنة أيضاً بأنها عملية استنساخ للمعلومات الورقية تهدف إلى تحويل أي وثيقة، بغض النظر عن نوعها أو شكلها المادي، إلى سلسلة رقمية . ويصاحب هذا العمل التقني جهود فكرية ومكتبية تهدف إلى تنظيم البيانات بعد تحويلها، بما يشمل فهرستها وتمثيل المحتوى المرقمنة بأساليب رقمية دقيقة.

تعريف 2 : الرقمنة تعد عملية تحويل البيانات إلى صيغة رقمية ليتم معالجتها بواسطة الحاسب الآلي .في مجالات نظم المعلومات، يُنظر إلى الرقمنة على أنها عملية تحويل النصوص المطبوعة أو الصور، مثل الصور الفوتوغرافية والرسوم التوضيحية والخرائط، إلى إشارات ثنائية باستخدام أدوات المسح الضوئي، مما يُتيح عرض النتائج على شاشات الحواسيب .أما في مجال الاتصالات، فالرقمنة تشير إلى تحويل الإشارات التناظرية المستمرة إلى إشارات رقمية نابضة. [1]

تعريف 3 : الرقمنة هي عملية شاملة تعتمد على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بهدف تحويل العمليات الإدارية التقليدية إلى أنظمة إدارية رقمية متطورة .تعد هذه الاستراتيجية جزءا من عصر المعلومات، وتهدف إلى تحسين جودة الخدمات المقدمة للمواطنين والمؤسسات والعملاء، بالإضافة إلى تحقيق أقصى استفادة من مصادر المعلومات

[1] نجلاء أحمد يس ، الرقمنة و تقنياتها في المكتبات العربية ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2012 ص17

المتوفرة .يتم ذلك عبر توظيف الموارد المادية والبشرية والمعنوية داخل إطار إلكتروني حديث يركز على استغلال الوقت والجهد بكفاءة عالية[1].

تعريف 4 : تعرف على أنها تقنية حديثة لمعالجة المعلومات حيث يتم تحويل البيانات إلى إشارات رقمية عن طريق استقطابها من طرف جهاز محول الذي يحصل على ترجمتها إلى بيانات رقمية عن طريق النظام الثنائي و بصورة دقيقة .[2]

ثانيا : خصائص الرقمنة:

شهدت المنظمات في ظل التحول الرقمي تغيرات جذرية جعلها تتسم بخصائص جوهرية خاصة أنها أصبحت تعتمد بشكل متزايد على التقنيات الرقمية لتحقيق الكفاءة و السرعة في معالجة المعلومات ، و قد أسهم هذا التوجه في تمكين المنظمات من استكشاف أساليب حديثة للعمل تعتمد على توظيف تكنولوجيا المعلومات و الاتصال ، بما يعزز فرص التفاعل والتواصل بين العاملين تلقائيا في ظل بيئة رقمية افتراضية و على عكس المنظمات التقليدية فهي تتمتع بخصائص فريدة من أبرزها ضمان أمن المعلومات و حمايتها، إلى جانب إضفاء طابع السرية على المعاملات و الأنشطة .

[1] ايريري سهام ، دور الرقمنة في تحسين خدمات الضمان الاجتماعي في الجزائر (2010،2022) ، اطروحة الدكتوراه ، قسم علوم اقتصادية ، جامعة البليدة 2 ، 2023/ 2024، ص 181

[2] الشيكر ايوب و آخرون ، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمة في الإدارة العمومية ، مجلة النمو الاقتصادي و ريادة الأعمال JEGE ، مجلد 05 ،العدد02، 2022 ص 97

وعليه تكمن خصائص الرقمنة في النقاط التالية[1]:

- **إدارة بلا أوراق** : حيث يتم الاعتماد على الأرشيف الرقمي و البريد الالكتروني وقواعد البيانات الالكترونية ، مما يقلل من استخدام الوثائق الورقية و يعزز الكفاءة التنظيمية .
- **إدارة بلا مكان** : تعكس القدرة على العمل عن بعد من خلال المنصات الرقمية ، وهو ما يمنح المنظمات مرونة أكبر في أداء أنشطتها دون التقيد بموقع جغرافي محدد .
- **إدارة بلا زمان** : تتيح استمرارية العمل على مدار 24 ساعة مما يوفر إمكانية إنجاز المهام في أي وقت دون التقيد بالإطار الزمني التقليدي .
- **إدارة بلا تنظيمات جديدة** : تبني هياكل تنظيمية ذكية وشبكية تعتمد على صناعة المعرفة، ما يسهم في تعزيز طرق التنظيم والتعاون بشكل أكثر فعالية .
- **السرعة والوضوح** : تحسين سرعة ووضوح تنفيذ العمليات، مما يسهم في تجاوز القيود والبيروقراطية التقليدية.
- **المرونة في الزمان والمكان:** إمكانية الوصول إلى المعلومات والمعارف في أي وقت ومن أي مكان، مما يعزز مرونة الإدارة وسهولة اتخاذ القرارات.
- **إدارة المعلومات وحمايتها** : ضمان سرية وخصوصية البيانات من خلال استخدام برامج فعالة تمنع أي وصول غير مصرح به .
- **تعزيز الجودة والدقة** : تحسين جودة الأداء وزيادة دقة تنفيذ المهام عبر المعالجة الفورية والوضوح في إنجاز الأعمال المطلوبة.
- **الحفاظ على السرية** : استخدام أنظمة تكنولوجية قادرة على حجب البيانات المهمة وجعلها متاحة فقط للأشخاص المصرح لهم من خلال كلمات المرور .

[1] كوال روفيا ، دور الرقمنة في تحسين أثر عمليات إدارة المعرفة على بناء الذاكرة التنظيمية في منظمات الأعمال – دراسة حالة مركب الحجار – ، أطروحة دكتوراه ، علوم التسيير ، إدارة أعمال ، جامعة باتنة 1 ، ص ص 134 135

- **رفع مستوى الدقة والإتقان** :تمثل الرقمنة تحولًا حاسمًا يساهم في معالجة الطلبات بسرعة ودقة عالية، مما يجعل تنفيذ الأعمال أكثر كفاءة وشفافية.
- **تبسيط الإجراءات:** ضرورة توظيف التقنيات الحديثة لتحسين الأداء الوظيفي، مع التركيز على تبادل المعرفة والخبرات بين العاملين بطريقة سهلة وسريعة .

بالإضافة إلى :[1]

- **خفض التكاليف** :رغم حاجة الرقمنة إلى استثمارات مالية أولية كبيرة، إلا أن التحول إلى نظام المنظمات الرقمية يقلل لاحقًا من النفقات التشغيلية، مع تقليل الاعتماد على أعداد كبيرة من القوى العاملة
- **التفاعلية:** تتيح التقنيات الرقمية تبادل الأدوار بين المستخدمين لتأدية وظائف الإرسال والاستقبال في الوقت ذاته، ما يعزز التفاعل الفعّال ويسهم في تحسين التواصل بين الأنشطة المختلفة .
- **اللاتزامنية** :تُتيح للمستخدمين استقبال الرسائل والتفاعل معها في الوقت المناسب لهم دون الحاجة إلى التزام زمني متزامن .
- **اللامركزية** :تتميز الرقمنة باستقلاليتها في العمل، حيث تبقى الإنترنت وغيرها من الأنظمة التكنولوجية قيد التشغيل بشكل مستمر عالميًا، دون تأثر بأحداث محلية أو إقليمية معينة.
- **قابلية الاتصال** :إمكانية إرسال واستقبال الرسائل والتفاعل مع الأنظمة دون الحاجة إلى تواجد الأطراف في نفس التوقيت .
- **سهولة التنقل والحركة** :الجمع بين اللامركزية وقابلية الاتصال يتيح الوصول إلى الخدمات والمعلومات بسهولة من أي مكان وفي أي وقت .
- **الذكاء الاصطناعي:** يلعب دورًا هامًا في تعزيز المعرفة وتحسين فرص تدريب العاملين، مما يدعم الشمولية ويرفع مستوى التحكم في العمليات الإنتاجية .

[1] كوال روفيا ، مرجع سابق، ص 136

- **البعد العالمي** :تعمل التكنولوجيا الرقمية ضمن نطاق عالمي متعدد المسارات، حيث تتيح تدفق رأس المال إلكترونيًا وتبسيط العمليات التجارية بشكل كبير بفضل الأدوات الرقمية التي تدعم الاقتصاد المعرفي.

المطلب الثاني : أهمية و أهداف الرقمنة :

في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم، أصبحت الرقمنة ضرورة حتمية لا يمكن الاستغناء عنها ، حيث تساهم بشكل فعال في تحسين أداء المنظمات و تعزيز قدرتها التنافسية، كما تلعب دورا محوريا في تطوير مختلف العمليات و الأنشطة من خلال الاعتبار على التقنيات الحديثة التي تساعد على تحقيق الأهداف بكفاءة و فعالية.

أولا : أهمية الرقمنة :

تتمثل في :[1]

1. **تحسين الكفاءة التشغيلية :** تعد الرقمنة من أهم العوامل التي تسهم في رفع كفاءة العمليات داخل المنظمات، إذ تمكن من تقليل الوقت و الجهد المبذول في انجاز المهام، كما تتيح إمكانية تخزين البيانات و معالجتها بشكل الكتروني، مما يسهل الوصول إليه بسرعة ودقة، مما يسهم في اتخاذ قرارات مستنيرة وتحسين جودة الخدمات المقدمة، إضافة إلى ذلك تساعد الرقمنة في تقليل الاعتماد على الموارد البشرية في بعض المهام الروتينية الأمر الذي يعزز الإنتاجية و يقلل من الأخطاء .
2. **تحسين الاتصال و التواصل :** تساهم الرقمنة في تطوير وسائل الاتصال داخل وخارج المنظمة ، حيث تتيح استخدام أدوات حديثة تشمل عملية التواصل وتجعله أكثر سرعة و فعالية ، كما تمكن من تبادل المعلومات بشكل فوري مما يدعم اتخاذ القرارات في الوقت المناسب بالإضافة إلى ذلك تعزز الرقمنة من تفاعل المنظمات

[1] نويوات سعاد، متطلبات تنمية الموارد البشرية لمواجهة الأزمات في ظل الرقمنة – دراسة حالة – ، أطروحة دكتوراه ،علوم التسيير، تسيير الموارد البشرية، جامعة أحمد بوقرة ، 2025/2024، ص ص 33،34

مع مختلف الأطراف سواء كانو عملاء أو شركاء ، مما يؤدي إلى تحسين جودة الخدمات و زيادة رضا المستفيدين .

بالإضافة إلى :[1]

3. **تعزيز الابتكار و التطوير** : الرقمنة لا تعمل فقط على تحسين الكفاءة والاتصال، بل تساهم أيضا في تعزيز الابتكار داخل المنظمات من خلال استخدام التكنولوجيا الرقمية، يمكن للمؤسسات تحسين منتجاتها وخدماتها وتقديم حلول جديدة تلبي احتياجات السوق المتغيرة، على سبيل المثال، يمكن للمنظمات التي تعتمد على تحليل البيانات الضخمة أن تقحم احتياجات العملاء بشكل أعمق، مما يسمح لها بتطوير منتجات وخدمات مخصصة تلبي توقعاتهم بدقة أكبر فالرقمنة توفر أيضا إمكانية اختبار أفكار جديدة بطرق أقل تكلفة وأسرع تنفيذا، مما يشجع على الابتكار المستمر .
4. **تقليل التكاليف** : تعد الرقمنة من أبرز الوسائل التي تساهم في حفظ التكاليف التشغيلية داخل المؤسسات، إذ يؤدي اعتماد الأنظمة الرقمية إلى تحسين كفاءة العمليات وتقليل الاعتماد على الموارد البشرية والمادية ، فعلى شبيل المثال، يساهم تطبيق أنظمة الفوترة الالكترونية في تقليص تكاليف الطباعة والشحن، بالإضافة إلى تقليل الزمن اللازم لمعالجة الفواتير مقارنة بالأساليب التقليدية كما تسمح الرقمنة في تقليص الحاجة إلى المساحات المكتبية نظرا لإمكانية أداء العديد من المهام من بعد بفضل استخدام التكنولوجيا الحديثة .
5. **دعم اتخاذ القرارات المستندة إلى البيانات** : تساهم الرقمنة بشكل كبير في تحسين عملية اتخاذ القرارات داخل المنظمات، حيث تسمح للمسؤولين الوصول إلى كميات كبيرة من البيانات وتحليلها بسرعة وكفاءة، باستخدام الأدوات التحليلية المتقدمة يمكن للمنظمات الحصول على رؤى دقيقة حول أداء السوق، وتوقع الاتجاهات المستقبلية ،

[1] نويوات سعاد ، مرجع سابق ،ص 35

وتحليل سلوك العملاء، هذا النوع من التحليل يمكن المنظم من اتخاذ القرارات مستنيرة، مما يزيد من فرص النجاح ويقلل من المخاطر المرتبطة بالتغيرات المفاجئة في السوق .

و أيضا:[1]

6. **التكيف مع التحولات التكنلوجية** :أصبحت الرقمنة ضرورة حتمية لمواكبة التطورات التكنولوجية المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال المعاصرة، حيث يتزايد توقع العملاء والمستهلكين للحصول على خدمات متاحة بشكل دائم وعلى مدار الساعة ،كما أضحت عمليات الشراء والخدمات تنجز بشكل متزايد عبر المنصات الرقمية ،الأمر الذي يجعل من الرقمنة عنصرا أساسيا لضمان استمرارية التواصل مع العملاء وتقديم المنتجات والخدمات بكفاءة ومرونة .
7. **الأمن الرقمي وحماية البيانات** :مع زيادة الاعتماد على الأنظمة الرقمية ،أصبح الأمن الرقمي وحماية البيانات من القضايا المهمة التي تواجه المنظمات ،الرقمنة تتيح استخدام أنظمة أمان متقدمة للحفاظ على سلامة البيانات وحمايتها من التهديدات الخارجية ، مثل الهجمات السيبيرانية ، من خلال استخدام تقنيات التشفير والتحقق الثنائي يمكن للمنظمات حماية المعلومات الحساسة وضمان سرية البيانات الشخصية للعملاء والموارد البشرية على حد سواء.
8. **القدرة على مواجهة الأزمات** : أثبتت الرقمنة أهميتها الكبيرة خلال الأزمات، مثل جائحة كورونا، حيث تمكنت المنظمات التي كانت تعتمد على التكنولوجيا الرقمية من التكيف بسرعة والعمل عن بعد دون تعطل كبير في عملياتها، على سبيل المثال : المنظمات التي تعتمد على الحوسبة السحابية تمكنت من مواصلة عملياتها دون الحاجة إلى تواجد الموارد البشرية في مقر العمل، هذا التكيف السريع ساعد المنظمات في الحفاظ على إنتاجيتها وتقليل التأثير السلبي للأزمات .

[1] نويوات سعاد ، مرجع سابق، ص 36

9. **زيادة التنافسية :** أصبحت المنظمات قادرة على تعزيز قدرتها التنافسية في السوق بسبب الرقمنة ، وهذا من خلال تحسين الكفاءة وتقديم خدمات أسرع وأكثر دقة، تستطيع تلبية احتياجات العملاء بشكل أفضل ، كما أن الرقمنة تتيح إمكانية تحليل المنافسين وفهم استراتيجياتهم بشكل أعمق، ما يمكنها من تطوير استراتيجيات تنافسية أكثر فاعلية، هذا يعزز من قدرتها على المنافسة في الأسواق المحلية والدولية .

و أخيرا :[1]

10. **الاستدامة والرقمنة :** إلى جانب الفوائد الاقتصادية والتشغيلية، تساهم الرقمنة أيضا في تحقيق أهداف الاستدامة حيث تسمح الرقمنة للمنظمات بتقليل استهلاك الموارد الطبيعية وتقليل الانبعاثات الكربونية، على سبيل المثال يمكن لأنظمة إدارة الطاقة الرقمية تحسين كفاءة استخدام الطاقة وتقليل استهلاك الكهرباء، مما يقلل من التأثير البيئي للعمليات الصناعية، كما أن الاعتماد على الفواتير الالكترونية والتواصل الرقمي يقلل من استهلاك الورق والموارد المادية .

وفي الأخير يمكن القول أن الرقمنة تلعب دورا محوريا في تحسين أداء المنظمات وزيادة كفاءتها فضلا عن تعزيز قدرتها على الابتكار والتكيف مع التغيرات التكنولوجية، الرقمنة توفر العديد من المزايا التي تساعد المنظمات في مواجهة التحديات المعاصرة وتوفير خدمات أفضل للعملاء، وفي الوقت نفسه تقليل التكاليف وتحقيق الاستدامة من خلال اعتماد التكنولوجيا الرقمية .

ثانيا : أهداف الرقمنة : [2] تهدف عملية الرقمنة إلى زيادة القدرة على استيعاب عدد أكبر من العملاء في وقت محدد، دون الحاجة إلى الانتظار في طوابير طويلة، كما تسهم في تقليص الحاجة إلى التفاعل المباشر بين أطراف المعاملات وتحقيق أعلى مستويات الدقة، مما يقلل

[1] نويوات سعاد ، مرجع سابق، ص 36

[2] حفطاري سمير ، الرقمنة و تأثيرها على فعالية أداء الموارد البشرية في المؤسسة الجزائرية ، أطروحة دكتوراه ،علوم الاجتماعية ،تخصص تنظيم العمل و تنمية الموارد البشرية في المؤسسة ، سنة 2015-2016 ص 48

من تأثير العلاقات الشخصية التقليدية .بالإضافة إلى ذلك، تُستبدل نظم الأرشفة الورقية بنظم إلكترونية متطورة، مع التركيز على إدارة التواصل مع المستفيدين عبر الشبكات الإلكترونية .تسعى الرقمنة بشكل مباشر إلى تعزيز كفاءة وفعالية المؤسسات من خلال تقليل التكاليف وتحسين الأداء الإداري .ويتحقق ذلك عبر استخدام التقنيات الرقمية الحديثة وتطوير الأنظمة الإدارية، مما ينعكس إيجابًا على جودة العمل وإنتاجية الموظفين .تعمل الرقمنة أيضا على التقليل من البيروقراطية وإزالة التعقيدات الإدارية، وتوفير البيانات اللازمة لصنّاع القرار بمرونة وسرعة.

وهذا يسهم في تحسين فعالية العمليات الرقابية وتعزيز النمو الاقتصادي وجذب الاستثمارات من خلال آليات مبتكرة داخل المؤسسات ذات الصلة .بالإضافة إلى ذلك، تساهم الرقمنة في خفض التكاليف التشغيلية عن طريق تقليل استخدام الورق والملفات، وتحقيق إنجاز أسرع للمعاملات، وتعزيز التنسيق بين مختلف إدارات المؤسسة لتعمل كمنظومة مترابطة .

كما تتيح تحسين جودة الخدمات، وتوحيد العمليات والمتابعة المركزية للفروع المختلفة، مع تعزيز دور الرقابة ودعم اتخاذ القرار بشكل أسرع وأدق .من خلال تطبيق التقنية الرقمية، يتم جمع البيانات من مصادرها الأصلية بشكل موحد، مما يسهم في تقليل العقبات التي تعيق اتخاذ القرارات عبر توفير معلومات دقيقة ومترابطة .كما يتمكن المستفيدون من الوصول إلى البيانات بوضوح وسلاسة، مما ينعكس إيجابيًا على بناء المعرفة وتعزيز التواصل بين الموظفين والإدارات المختلفة لتحقيق متابعة فعّالة واستفادة شاملة من الموارد المتاحة[1].

[1] حفطاري سمير، مرجع سابق، ص 49

المطلب الثالث: فوائد وحدود الرقمنة :

فيما يلي عرض لأهم الفوائد التي تواجه الرقمنة و حدودها ،وذلك من خلال الجدول التالي [1]:

فوائد الرقمنة Benefits	حدود الرقمنة limites
• النمو العالمي في ريادة الأعمال نظرا لالتقاء الحوسبة السحابية و التمويل الجماعي و البرمجيات مفتوحة المصدر و الذكاء الاصطناعي مما أدى إلى انخفاض تكاليف البدء و تضاعف الفرص . • اقتصاد اخضر ناتج عن الكفاءة الأكبر للتقنيات الرقمنة كالطباعة ثلاثية الأبعاد ، المدن الذكية و النقل الآلي و انترنت الأشياء و غيرها . • القفزات النوعية في العلوم و سرعة التطوير و التجديد بفضل الطفرات • في الاكتشاف بمساعدة الكمبيوتر. • المشاعات العامة و التي تعد الأكبر و الأكثر عالمية فاعلية في كافة العلوم .	• شبح البطالة الذي قد ينال العديد من التخصصات خاصة مع التحولات الجذرية في الصناعة و العلوم في عالم التحول الرقمي الذي قد يستدعي تحولات جذرية في المخرجات التعليمية و المهنية . • ارتفاع حدة عدم المساواة في الدخل و الأجور إضافة إلى تضاؤل الوظائف المستدامة ذات الأجر الجيد و التحول نحو العمل الجزئي . • مجتمعات تخضع للمراقبة و التصنيف و السيطرة على بياناته • ا الكترونيا خاصة مع انتشار ملفات التعريف و الأجهزة ذات التتبع الرقمي على المستويين الشخصي و المجتمعي .

[1] عهود يوسف محمد مظهر ، إدارة التحول الرقمي في المنظمات منظور استراتيجي ، دار البازوري العلمية ، 2024، ص 58

• أسواق و سلاسل قيمة أسرع و أكثر كفاءة . • آلات ذكية و قابلية للتحديث و ذاتية الإصلاح جزئيا . • الاستناد إلى وكالات أكثر تنظيما و القدرة على جمع البيانات و تحليلها . • أيام عمل أقل لكل أسبوع و القدرة على إدارة الحياة بشكل أفضل لكافة العاملين .	• تنامي الهيمنة والاحتكارات للمنصات القائمة على البيانات و التي تعمل لصالح الشركات العملاقة . • غموض الخوارزميات و الحسابات المعقدة ، فمثلا Google تقوم بتغيير مجموعة خوارزميات البحث الخاصة بها من 500-600 مرة سنويا .

المطلب الرابع : متطلبات ومعوقات الرقمنة :

أولا : متطلبات اعتماد الرقمنة :

إن اعتماد الرقمنة في إدارة الأداء المتميز يتطلب الوفاء بمجموعة من المتطلبات الأساسية لضمان النجاح والاستدامة ، ويمكن تلخيص هذه المتطلبات على النحو التالي [1]:

أ) **توفر العتاد الحاسوبي(Hardware)** : يقصد بها جميع المكونات المادية التي تقوم عليها أنظمة الحاسوب ، والتي تشكل البنية التحتية التقنية اللازمة لتشغيل الأنظمة الرقمية. وتشمل هذه الموارد أجهزة الحاسوب بمختلف أنواعها وملحقاتها، إضافة إلى وسائل التخزين والمعالجة فضلا عن تجهيزات الاتصال ونقل البيانات ،كما تتضمن أيضا شبكات الحاسوب و أنظمة الاتصالات التي تتيح تبادل المعلومات والبيانات بين مختلف الأقسام والوحدات داخل المؤسسة ، الأمر الذي يساهم في تسهيل تدفق المعلومات وتحسين عملية اتخاذ القرار.

[1] حاكم أسماء ،علاقة الرقمنة بإدارة الأداء المتميز على مستوى جامعة طاهري محمد بشار، مجلة الابتكار والتسويق ، المجلد 13، العدد1 ، 2026 ص 107

ب) **المتطلبات البرمجية "البرمجيات " (Software)** : تتمثل في مجموعة البرامج والتطبيقات التي يمكن تشغيلها على أجهزة الحاسوب بهدف معالجة البيانات وتحويلها إلى معلومات مفيدة تساعد في أداء مختلف الوظائف داخل المؤسسة، و تشمل هذه البرمجيات أنظمة التشغيل، برامج تطبيقية، إضافة إلى الأنظمة المتخصصة في التسيير مثل برامج المحاسبة و إدارة الموارد البشرية ، وتلعب دورا أساسيا في دعم عملية الرقمنة، إذ تساهم في تسهيل إنجاز العمليات وتحسين دقة المعالجة و سرعة الحصول على المعلومات .

ت) **الكفاءات البشرية المؤهلة** : تعتبر عنصرا أساسيا في نجاح عملية الرقمنة، حيث يتطلب تطبيق الأنظمة الرقمية وجود أفراد مؤهلين يمتلكون المهارات والمعارف التقنية اللازمة للتعامل مع هذه التقنيات، كما يقتضي ذلك توفير برامج تدريبية مستمرة لتطوير كفاءة العاملين وتمكينهم من استخدام الأدوات الرقمية بفاعلية، الأمر الذي يساهم في تحسين الأداء وتحقيق الأهداف التنظيمية للمؤسسة .

بالإضافة إلى :[1]

ث) **الإطار القانوني و التنظيمي** : يشير إلى مجموعة من القوانين والتشريعات والتنظيمات التي تنظم استخدام التقنيات الرقمية داخل المؤسسات، ويهدف هذا الإطار إلى ضمان أمن المعلومات وحماية البيانات وتنظيم المعاملات الالكترونية، بما يساهم في توفير بيئة قانونية ملائمة تدعم تطبيق الرقمنة و تعزز الثقة في استخدامها .

ج) **توفير الأمن الالكتروني و السرية الالكترونية** : يعد إلى الركائز الأساسية لنجاح تطبيق الرقمنة داخل المؤسسات خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على الأنظمة المعلوماتية في تخزين و معالجة و تبادل البيانات، فمع توسع استخدام التقنيات الرقمية أصبحت المعلومات عرضة لمختلف المخاطر و التهديدات الالكترونية،

[1] حاكم أسماء، مرجع سابق، ص 107

الأمر الذي يستدعي اعتماد مجموعة من الإجراءات و التدابير التقنية و التنظيمية التي تضمن حماية الأنظمة المعلوماتية والحفاظ على السرية التامة للبيانات وعدم التلاعب بها ، كذلك في تعزيز ثقة المستخدمين وحماية مصالح المؤسسة من الخسائر المادية والمعنوية الناتجة عن تسرب المعلومات أو اختراق الأنظمة إضافة إلى ذلك يساعد تطبيق إجراءات الأمن والسرية الالكترونية على ضمان الامتثال للقوانين والتشريعات المتعلقة بحماية البيانات والمعاملات الالكترونية.

ثانيا : معوقات الرقمنة :

لقد ساهمت الرقمنة بشكل كبير إحداث تحول ايجابي داخل المنظمات ، حيث أصبحت هذه الأخيرة أكثر مرونة و سرعة في الاستجابة لمتطلبات البيئة المحيطة ، كما أتاح ذلك تعزيز تبادل المعلومات و تداول المعارف بصورة أكثر فعالية مع تقليص الاعتماد على الأنماط التقليدية للتنظيم الداخلي، رغم ذلك فإن المنظمات الرقمية تواجه معوقات عديدة لابد من مواجهتها و الحد منها و تعرض فيما يلي أهم المعوقات التي تواجهها : [1]

1) **مشكلة التفاعل الإنساني :** تواجه تحديات متزايدة في ظل التحولات الرقمية المتسارعة . فعلى الرغم من أن الإنترنت يعد بيئة رقمية تفاعلية بامتياز، إلا أن انتقال المنظمات إلى نماذج الأعمال الرقمية أحدث تغييرات بارزة في طبيعة هذا التفاعل. لقد أدت تقنيات المعلومات الحديثة وتطبيقات البرمجيات إلى تراجع بعض أشكال التفاعل الإنساني التقليدي، مما جعل التطبيقات والمنصات الرقمية جزءا لا يتجزأ من حياتنا اليومية .هذا التحول الرقمي يفرض ضرورة تعزيز دور العنصر البشري في العمليات الرقمية المختلفة، حيث يتطلب الواقع الراهن وضع قواعد رشيدة تكفل استخدام التكنولوجيا بشكل يحافظ على البعد الإنساني داخل هذه الأنظمة . فالمسألة لم تعد مقتصرة على تبني الذكاء الاصطناعي والتقنيات المتقدمة فقط، بل

[1] كوال روفيا ، مرجع سابق، ص 175

تتعدى ذلك لتشمل الجوانب العاطفية والاجتماعية التي تميز الإنسان .وعليه، يبدو أن إيجاد توازن بين التطور التكنولوجي والحفاظ على القيم الإنسانية بات مطلبا لا يمكن تجاهله، خاصة في ظل الاعتماد المتزايد على التقنيات الحديثة. تحقيق هذا التوازن يعتبر خطوة ضرورية لضمان استمرار التفاعل الإنساني بشكل قوي ومؤثر.

2) **المشكلة المتعلقة بالثقة** :يعتبر بناء الثقة أساسا ضروريا في العلاقة بين المنظمات، شركائها من الموردين، والعملاء، خصوصا في البيئات الرقمية .ومع ذلك، لا يزال انتشار انعدام الثقة سائدا في الأعمال عبر الإنترنت، وخاصة مع العملاء. وقد بينت الدراسات المتعلقة بالتجارة الإلكترونية أن العديد من العملاء لا يثقون بشركات الإنترنت. يعود هذا التحدي غالبا إلى بعض الممارسات السلبية التي تقوم بها هذه الشركات، مثل بيع بيانات العملاء لأطراف ثالثة .ومن هنا، يتعين على منظمات الإنترنت تبني سياسات واضحة لحماية عملائها والتأكد من أن بياناتهم لا تستخدم لأغراض غير محددة .ينبغي أن يكون الأساس في إدارة العلاقة مع العملاء هو بناء الثقة.

بالإضافة إلى:[1]

3) **مشكلة التمويل التكنولوجي** : في السنوات الأخيرة، لوحظت زيادة ملحوظة في الاعتماد على التكنولوجيا الرقمية، وخصوصا تكنولوجيا المعلومات، لحل المشكلات على مختلف الأصعدة. ورغم أن هذا التوجه يساهم في دمج تقنيات متنوعة تعزز من الكفاءة والإنتاجية، إلا أنه يؤدي أيضا إلى نوع من الانفصال الاجتماعي بين الأفراد . يبدو أن التطور التكنولوجي يركز بشكل متزايد على تلبية احتياجات التكنولوجيا ذاتها أكثر من الاحتياجات الإنسانية الأساسية .ومن بين الأمثلة البارزة على هذا التوجه، الدور المتنامي لتحليل البيانات، حيث يتم التعامل مع البيانات وكأنها مجرد إنتاج

[1] كوال روفيا ، مرجع سابق ، ص 176

تقني دون منح الأهمية اللازمة للجوانب الحيوية مثل المحتوى الفعال، الدقة، وتوقيت الاستخدام المناسب للفرد المستفيد.

4) **مشكلة ملائمة الإنترنت** : ملائمة الإنترنت لبيئات العمل المؤسسية، فهناك تفاوت واضح بين المنظمات .بعض المؤسسات تجد في التحول الرقمي وسيلة مثالية لتحقيق أهدافها وتوسيع نشاطاتها، بينما تواجه منظمات أخرى صعوبة في الاستفادة المباشرة من الإنترنت ضمن مجالات عملها. ومع ذلك، يمكن لتلك المؤسسات تحسين عملياتها عن طريق استخدام شبكات داخلية لتعزيز التواصل وتبادل المعلومات بين الموظفين، بالإضافة إلى تطوير شبكات خارجية لتعزيز العلاقة مع الموردين والعملاء .كما يشير **مايكل بورتر**، فإن تحسين استخدام الإنترنت يتطلب دراسة متأنية لسلاسل القيمة وضمان التكامل الأمثل بين الأنشطة المادية والرقمية في المنظمات بمختلف أنواعها .

5) **مشكلة المنافسة عبر الإنترنت** : فإن الساحة الرقمية أصبحت تشجع دخول منافسين جدد لا يحتاجون بالضرورة إلى موارد ضخمة أو بنية تحتية متقدمة .يعتمد هؤلاء المنافسون على نماذج عمل مبتكرة للوصول إلى السوق وتحقيق النمو. يضاف إلى ذلك أن الإنترنت يوفر إمكانية وصول سهلة وواسعة النطاق للجمهور المستهدف، مما يتيح لهؤلاء الوافدين الجدد التنافس بشكل فعال دون الحاجة إلى استثمارات كبيرة في البنية التحتية التقليدية .

6) **مشكلة الأمن** : برزت قضية الأمن السيبراني كواحدة من أبرز التحديات التي تواجه المنظمات عند التعامل مع التحول الرقمي .فمن التنافس الشرس إلى الجرائم السيبرانية، تواجه المؤسسات تهديدات مستمرة من كل الاتجاهات، تشمل هذه التهديدات محترفين يمتلكون خبرات عالية إضافة إلى هواة قرصنة تظهر أساليبهم تباينًا متزايدا. ولمواجهة تلك المخاط، تعتمد المنظمات استراتيجيات مختلفة تشمل : [1]

[1] كوال روفيا ، مرجع سابق ، ص ص 178 177

- ❖ **تطوير استراتيجيات أمنية شاملة** : يتم وضع خطط قائمة على تحليل المخاطر وتقييم التهديدات بهدف حماية الأنظمة والبيانات ؛
- ❖ **تطبيق حلول تكنولوجية للأمان** : تلجأ المؤسسات إلى استخدام أدوات متقدمة مثل أنظمة كشف الاختراق وجدران الحماية وبرامج مكافحة الفيروسات لحماية بنيتها الرقمية؛
- ❖ **إدارة الهويات والتحكم في الوصول** : تطبق سياسات للتحقق من الهوية وتحديد الصلاحيات الممنوحة للعاملين بهدف تقليل فرص الوصول غير المصرح به للبيانات والنظم؛
- ❖ **النسخ الاحتياطي واستعادة البيانات** : يتم تنفيذ عمليات نسخ احتياطي منتظمة للبيانات مع وضع خطط طوارئ لاستعادة الأنظمة بسرعة في حال وقوع الهجمات السيبرانية ؛

بناء على ما سبق، يتضح أن التحولات التكنولوجية تحمل فرصا كبيرة لكنها في الوقت نفسه تستدعي تبني استراتيجيات واعية لمعالجة التحديات المصاحبة ومواكبة تطورات العصر الرقمي بفعالية ومرونة على سبيل المثال : [1]

- ▪ **أدوات الرقابة الداخلية** : تشمل هذه الأدوات مراقبة البيانات، وإدخال ومعالجة مخرجات الحاسوب، بالإضافة إلى مراقبة البرمجيات والأجهزة .تهدف هذه الأدوات إلى تحقيق سيطرة فعالة على العمليات الداخلية للمنظمة من خلال شبكاتها وأنظمتها التقنية .
- ▪ **أدوات الرقابة الخارجية** : تستخدم هذه الأدوات لحماية العمليات والمعاملات التي تقوم بها المنظمة من التهديدات الخارجية .ومن أبرز الأمثلة على ذلك التشفير، الذي يحوّل البيانات إلى صيغة غير قابلة للقراءة إلا من قبل المستخدمين المرخص لهم .

[1] كوال روفيا ، مرجع سابق ،ص ص 179 180

7) **المعوقات الإدارية:** بالرغم من الجهود التي تبذلها المنظمات لإعادة هيكلة نفسها بطرق مبتكرة للتكيف مع التحولات الرقمية، لا تزال الفعالية العالية معتمدة على الهياكل التنظيمية التقليدية .هذا الوضع يعيق تنفيذ التقنيات الحديثة واستخدام البيانات بفعالية لتطوير أنشطة المنظمات .

8) **المعوقات التشريعية:** هناك تحديات تشريعية تتمثل في إهمال متابعة تنفيذ الرقمنة في المؤسسات الصغيرة من قبل الجهات العليا .كما أن غياب جهة مركزية مختصة بدعم التحول الرقمي يؤدي إلى تشتت الأنظمة وضعف عملية التوحيد بينها .إضافة لذلك، تواجه المنظمات صعوبة في إنشاء بيئة تشريعية وقانونية مناسبة تدعم التحول الرقمي، مما يتطلب وقتاً وجهوداً كبيرة .

9) **المعوقات المالية** : مشروعات التحول الرقمي تحتاج إلى استثمارات ضخمة لمواكبة التطورات التكنولوجية وتأمين الموارد اللازمة .رغم ذلك، تواجه العديد من المنظمات تحديات في جمع التمويل المطلوب لتنفيذ مثل هذه المشاريع .وتشمل التكاليف المرتبطة بالرقمنة عمليات التطوير، التنفيذ، الصيانة، وضمان الاستدامة للبنية الرقمية .

10) **المعوقات التقنية:** رغم أن الرقمنة قد أسهمت بشكل فعال في تعزيز تنافسية العديد من المنظمات وتحسين إدارتها وعملياتها، لا تزال بعض المنظمات غير قادرة على الاستفادة الكاملة من هذه التطورات بسبب وجود عوائق تقنية تحول دون ذلك .ومن أبرز هذه العوائق ضعف البنية التحتية للاتصالات، مما يؤثر على عمليات الرقمنة .
تتضمن عملية التحول نحو الرقمنة بعدين رئيسيين[1] :

الأول يتعلق بتحويل الأنشطة والعمليات الداخلية إلى نُسق رقمية عبر استخدام الأدوات الرقمية، والثاني ينصب على إدارة تدفقات العمل رقميا مع العملاء والمستفيدين .كما تشمل

[1] كوال روفيا ، مرجع سابق ،ص 180

العوائق التقنية الأخرى عدم توافق الأجهزة والتقنيات المستخدمة مع الابتكارات الحديثة التي تسهم في تيسير التحول الرقمي وتنفيذه بشكل كامل.

المبحث الثاني : مساهمة الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة

تعد الرقمنة عاملا أساسيا في تطوير أداء وظيفة المحاسبة حيث تمكن من تسريع معالجة البيانات المالية وتقليل الأخطاء، وتوفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب. كما تعزز من كفاءة العمل والرقابة الداخلية مما يدعم اتخاذ القرار ويحسن من الأداء المحاسبي للمؤسسة.

المطلب الأول : مفهوم التحول الرقمي

التحول الرقمي هو عملية انتقال المؤسسات والشركات إلى نماذج عمل تعتمد على التقنيات الرقمية بهدف دعم الابتكار وتحسين المنتجات والخدمات التي تقدمها، بالإضافة إلى توفير قنوات جديدة للتسويق وخلق فرص عمل تعزز من قيمة هذه المنتجات، سواء كانت سلعًا أو خدمات.[1]

وتكمن أهميته في أنه أصبح من الضروريات لكافة المؤسسات التي تسعى إلى التطوير وتحسين خدماتها وتسهيل وصولها للمستفيدين، حيث أن التحول الرقمي لا يعني فقط تطبيق التكنولوجيا داخل المؤسسة بل هو برنامج شامل كامل يمس المؤسسة ويمس طريقة وأسلوب عملها داخليا بشكل رئيسي وخارجي ، أيضا من خلال تقديم خدمات للجمهور المستهدف لجعل الخدمات تتم بشكل أسرع وأقل تكلفة ، والتحول الرقمي مهم جدا في تتبع تنفيذ العمليات والتأكد من إتمام الإجراءات بصورة صحيحة ودقيقة ، حيث أصبح ضرورة يفرضها الواقع وخاصة في بيئة الأعمال وعالم الاقتصاد .

[1] عادل عبدالله الماطوني ، أثر تطبيق المحاسبة الرقمية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية بمصراتة ، مجلة دراسات الاقتصاد و الاعمال ، المجلد 10 ، العدد2 جامعة مصراتة ، سنة 2023 ص 222

المطلب الثاني : تقنيات المحاسبة الرقمية

تطورت المحاسبة بفضل التقنيات الرقمية التي حسنت دقة وسرعة معالجة المعلومات المالية ودعمت اتخاذ القرار، فيما يلي نذكر أبرز هذه التقنيات : [1]

أ) **الذكاء الاصطناعي** : على الرغم من الاهتمام الكبير الذي يحظى به هذا المصطلح، إلا أنه لا يزال يفتقر إلى تعريف دقيق يحدد نطاقه بشكل واضح. تشير العديد من التعريفات إلى أن الذكاء الاصطناعي يتعلق بقدرة الآلات على أداء الوظائف الإدراكية البشرية والتعرف على الأنماط، مما يمكنها من تقديم توقعات تُستخدم لدعم عملية اتخاذ القرار .لقد أصبح الذكاء الاصطناعي جزءًا لا يتجزأ من مهنة المحاسبة، حيث أسهم في تحسين كفاءة العمليات المحاسبية وجعلها أكثر ملائمة ودقة. وبفضل ذلك، يتم الحصول على معلومات ذات موثوقية أعلى وأكثر صلة، مما يسهم في تسهيل وتسريع تنفيذ القرارات واتخاذها بطريقة فعالة .

ب)**الحوسبة السحابية** : مع تأثير العولمة والتقدم السريع في الابتكار والتكنولوجيا، أصبح الاستخدام المكثف لتطبيقات الإنترنت محفزا لتبني مفهوم تقني جديد يعرف ب "الحوسبة السحابية ."بنظر إلى الحوسبة السحابية كخطوة متقدمة في تطوير تقنيات الويب .ويمكن تعريفها على أنها نموذج يتيح الوصول إلى موارد الحوسبة بشكل ملائم وسريع ومن أي مكان عبر الإنترنت، مع إمكانية تخصيص الموارد وإدارتها بكفاءة ومرونة .يتميز هذا النموذج بخمس خصائص أساسية، هي: الخدمة الذاتية عند الطلب، سهولة الوصول الموسع عبر الشبكة، القدرة على تخصيص الموارد حسب الحاجة، المرونة العالية، وسرعة التنفيذ مع تقليل الجهد الإداري المطلوبة .

[1] برحومة ناريمان ،حابي أحمد، أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة الإبداعية مغبر العولمة و السياسات الاقتصادية جامعة الجزائر 03 ،مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبة ، مجلة 08 ، العدد 1 ، سنة 2023 ، ص ص 685 ، 686

أ) **البيانات الضخمة**[1] : تشير إلى مجموعة من البيانات التي تتميز بحجمها الكبير وتنوعها وسرعتها في التزايد .هذا المفهوم شهد تطورًا واسعًا في العديد من المجالات، بما فيها المحاسبة، حيث أحدثت البيانات الضخمة نقلة نوعية في هذا المجال .من خلال النماذج التنبؤية التي توفرها، يتم إنتاج بيانات ذات جودة عالية يمكن معالجتها بشكل فوري، مما يساهم في إعداد تقارير دقيقة، وتحسين قياس الأداء، ووضع ميزانية موثوقة .تسهم البيانات الضخمة في تعزيز جودة ودقة واكتمال المعلومات، مع إتاحتها في الوقت المناسب .

ب) **إنترنت الأشياء:** يشير هذا المصطلح إلى اتصال عدد هائل من الأجهزة المادية بشبكة الإنترنت لجمع وتحليل وتبادل كميات ضخمة من البيانات .في مجال المحاسبة، تسهم تقنية إنترنت الأشياء في تعزيز قدرة التحليل من خلال الاستفادة من البيانات المجمعة الضخمة، مما يؤدي إلى رفع إنتاجية الموظفين وتحسين إدارة الأصول بشكل عام .

بالإضافة إلى :[2]

ت) **تقنية سلسلة الكتل:** تعرف سلسلة الكتل بأنها دفتر رقمي يسجل المعاملات والمعلومات بطريقة منظمة ومؤمنة . يتم تخزين البيانات ومعالجتها في قاعدة بيانات تعتمد على تصنيفات زمنية تسمى كتل. تعتبر سلسلة الكتل تقنية رقمية تتيح إنشاء دفاتر أستاذ موزعة ومشتركة دون الحاجة إلى وجود طرف وسيط . يتم تشفير كل معاملة وإضافة بياناتها إلى سلسلة المعاملات بطريقة تجعل المعلومات غير قابلة للتغيير بعد تسجيلها. تتميز هذه التقنية بأنها آمنة ومشفرة ومرتبطة ببعضها البعض بشكل تتابعي. تعد سلسلة الكتل أضخم دفتر أستاذ رقمي موزع

[1] برحومة نريمان ، مرجع سابق، ص 687

[2] امال تخنوني، انعكاسات تطبيق تقنيات التحول الرقمي على جودة المراجعة الخارجية، مراجعة أدبية، جامعة باتنة 1، الجزائر، مجلة الدراسات والبحوث الاقتصادية في مجال الطاقات المتجددة، العدد 1، المجلد 12 ، سنة 2025 ، ص 82

ومفتوح، حيث تسهل نقل وتبادل البيانات بين الأطراف بشكل فوري وآمن ودون الحاجة إلى وسطاء، مع ضمان الحماية الكاملة ضد التلاعب أو التغيير.

المطلب الثالث :علاقة المحاسبة بالتحول الرقمي

عالجت العديد من الدراسات علاقة التحول الرقمي بالمحاسبة : [1]

- ✓ **أظهرت دراسة " Phornla Phalrachakorm & Naklasindhu "** : أن المحاسبة الرقمية لها أهمية كبيرة في التأثير على المعلومات المحاسبية و جودة التقارير المالية و بالتالي زيادة فعالية القرارات الاستراتيجية .
- ✓ **أكدت دراسة " Nguyen "** : أن عمليات التحول الرقمي ستسمح للمديرين بالاستفادة بالجهود المتعلقة بالعمل المحاسبي و الأخطاء المصاحبة للبحث عن العملاء والتركيز عل تحسين جودة المنتج و زيادة القدرة التنافسية للمؤسسة .
- ✓ **أظهرت دراسة " parlak "** : أن التحول الرقمي له تأثير ملموس على أنظمة المعلومات المحاسبية ومهنة المحاسبة من الحفظ والتصنيف والتلخيص ، تحليل البيانات المالية ومناقشتها وإنشاء النظام وضان الاستمرارية .
- ✓ **ترى " Tahmina khanom "** : أن التحول الرقمي يوفر فرصة إجراء عمليات مراجعة الحسابات بطريقة أكثر فعالية و كفاءة مثل إجراء مراجعات متعددة للحسابات في وقت واحد، عند مراجعة المنتجات المالية الأكثر تطورا، يكاد يكون من المستحيل إجراء مراجعة الحسابات بدون تكنولوجيا.
- ✓ **خلصت الدراسة التي أجرتها " La Zarova "** إلى أن تشكيل التحول الرقمي ليس فقط ضمن المستويات الإدارية الأعلى و لكنه يشمل جميع مستويات ووظائف المؤسسات بما في ذلك المحاسبة المالية .

[1] برحومة ناريمان ، مرجع سابق ،ص 688

مطلب الرابع : مزايا و تحديات تطبيق تقنيات التحول الرقمي على المحاسبة

التقنيات	مزايا التطبيق	تحديات التطبيق
الذكاء الاصطناعي	• توفير بيانات أفضل و أرخص لدعم اتخاذ القرار مما يجسد كفاءة سير العمل و أنظمة الممارسة . • توليد رؤى جديدة من تحليل البيانات • توفير الوقت • تحسين اكتشاف الاحتيال • تحسين الوصول إلى البيانات الغير المهيكلة تحليلها من العقود و الرسائل الالكترونية	• غياب مبدأ الخصوصية و الأخلاق ، كونها تعتمد على البيانات الشخصية لاكتشاف الاحتيال • تخفيضات محتملة في الوظائف • زيادة القدرة التنافسية .
الحوسبة السحابية	• الوصول إلى البيانات في أي وقت و في أي مكان . • النسخ الاحتياطية تلقائيا أي خطر أقل لفقدان البيانات • انخفاض التكلفة • زيادة الإنتاجية وسعة التخزين اللانهائية .	• الاعتماد الكامل على شبكة الانترنت . • مشاكل أمنية .

البيانات الضخمة	• تحسين جودة البيانات المحاسبية من خلال تسهيل الدقة و الاكتمال و إتاحتها للاستخدام في اتخاذ القرار في الوقت الفعلي . • القدرة على التنبؤ بمستقبل الأعمال بدقة	• التحديات المتعلقة بالبيانات (الحجم، التنوع، السرعة و الخصوصية) • التحديات المتعلقة بالعملية ، الاختيار بين العمليات المتشابهة و نماذج البيانات .
انترنت الأشياء	• نمو إنتاجية الموظف • أتمة إدخال المعاملات و معالجتها • تحسين إدارة الأصول من خلال الموقع و التحكم و الاستخدام الأفضل	• عدم وجود أحكام قانونية فيما يتعلق بتنفيذها • نقص معرفة و مهارة الموظفين في مجال انترنت الأشياء • فقدان الخصوصية و السرية من خلال الوصول إلى بيانات شخصية و معالجتها • تهديدات الأمن السيبيراني

المصدر : نور الهدى ، محمد طويلب ، مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي – تقنية البلوكشن نموذجا –، سنة 2022، ص ص 31-32

خلاصة الفصل :

في ختام هذا الفصل، يتضح أن الرقمنة تمثل مرحلة أساسية في مسار تطور المؤسسات الحديثة ، حيث تتجسد في تحويل البيانات و العمليات إلى شكل رقمي، مع ما يصاحب ذلك من خصائص كالسرعة، الدقة وإمكانية المعالجة الفورية للمعلومات. وقد أبرزت الدراسة أن للرقمنة أهمية كبيرة وأهداف متعددة، تتمثل أساسا فيتحسن جودة المعلومات، رفع كفاءة الأداء، وتدعيم اتخاذ القرار، خاصة على مستوى وظيفة المحاسبة التي استفادت من هذه التحولات في تعزيز موثوقية البيانات وتسريع معالجتها .

ومن جهة أخرى، تم التأكد على أن التحول الرقمي يمثل مفهوما أشمل من الرقمنة، حيث لا يقتصر على استخدام التكنولوجيا فقط، بل يشمل إعادة التفكير في نماذج الأعمال وتبني تقنيات حديثة مثل الأنظمة المعلوماتية، الذكاء الاصطناعي ... بما يسهل في تطوير أداء وظيفة المحاسبة وتعزيز دورها الاستراتيجي داخل المؤسسة .

الفصل الثالث:

دراسة ميدانية بشركة سونلغاز

تمهيد :

بعد أن عرضنا الإطار المفاهيمي لهذه الدراسة، وذلك من خلال الفصلين السابقين حيث تطرقنا فيهما إلى مختلف المفاهيم الأساسية المتعلقة بالرقمنة والأداء المحاسبي .

سنقوم خلال هذا الفصل بالتطرق إلى الجانب التطبيقي لهذه الدراسة، حيث يوضح هذا الفصل الخطوات المهمة والمتبعة للإجراء دراسة حالة، حيث تم اختيار مؤسسة سونلغاز لولاية مدية لتكون محل الدراسة .

حيث يتضمن المبحث الأول الإطار المنهجي للدراسة من خلال التعرف على ميدان المؤسسة والهيكل التنظيمي لها، أما المبحث الثاني سنتطرق لأهم البرامج المعلوماتية المستخدمة في الرقمنة لدى مؤسسة سونلغاز، بينما المبحث الثالث فسنبين أثر الرقمنة في تطوير العمل المحاسبي لدى مؤسسة سونلغاز.

المبحث الأول : الطريقة والأدوات المستعملة

في هذا المبحث، سنتناول كيفية تنفيذ الدراسة الميدانية عبر استعراض الأساليب والأدوات المستخدمة، بالإضافة إلى توضيح عملية اختيار مجتمع الدراسة والعينة . كما سنعمل على التحقق من صحة الفرضيات التي تم وضعها من خلال تحليل البيانات والمعلومات التي تم جمعها من مجتمع الدراسة .وقد تم تقسيم هذا المبحث إلى 3 مطالب رئيسية:

- المطلب الأول : المنهجية المعتمدة في الدراسة
- المطلب الثاني: لمحة عن شركة سونلغاز
- المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي لقسم مالية و محاسبة

المطلب الأول : الطريقة المستخدمة في الدراسة

يهدف هذا المبحث إلى تقديم منهجية الدراسة من خلال تناول الأساليب المتبعة في البحث، بالإضافة إلى تحديد مجتمع الدراسة والعينة المختارة، وأدوات جمع البيانات والمعلومات، فضلا عن تحليل متغيرات الدراسة .

أولا : منهج الدراسة :

في هذا البحث، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لتقديم رؤية شاملة حول شركة سونلغاز بالمدية، إلى جانب المنهج التحليلي الذي استخدم لتحقيق فهم أعمق للموضوع. ولجمع البيانات والمعلومات، تم الاستعانة بمجموعة أدوات مثل المقابلات والملاحظة المباشرة .

ثانيا: مجتمع الدراسة والعينة المختارة.

1) **مجتمع الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من قسم المالية والمحاسبة في مديرية توزيع الكهرباء والغاز بالمدية.
2) **عينة الدراسة:** تم تنفيذ هذه الدراسة من خلال إجراء دراسة حالة بمديرية توزيع الكهرباء والغاز في المدية. تم الاعتماد على البيانات المتعلقة بالمؤسسة، بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع كل من ورئيس مصلحة المالية، ورئيس مصلحة المحاسبة، رئيس مصلحة التحليل، رئيس مصلحة الالتزامات.

ثالثا: متغيرات الدراسة :

- ✓ المتغير المستقل : الرقمنة .
- ✓ المتغير التابع : الأداء المحاسبي .

للاستفادة من هذه المتغيرات، اعتمدنا الطريقة التالية :

– تم إعداد استمارة تحتوي على مجموعة من الأسئلة للإجابة عليها، وتشمل مجموعة من فرضيات البحث باعتبارها وسيلة فعالة لجمع المعلومات وتحقيق هدف الدراسة. تتألف الاستمارة من 15 سؤالا، يمكن الرجوع إليها في الملحق رقم (1) وقد تم تقسيمها إلى المحاور التالية:

المحور الأول : متعلق بالأداء المحاسبي في المؤسسة، وخصصنا له خمس أسئلة

المحور الثاني : متعلق بواقع الرقمنة في المؤسسة، وخصصنا له خمس أسئلة .

المحور الثالث : يتعلق بدور الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة، ووضعنا له خمس أسئلة .

رابعا: الأدوات المستخدمة

تمثلت عملية جمع البيانات والمعلومات اللازمة لإتمام الدراسة في اعتماد عدة وسائل رئيسية تتمثل في:

أولا: المقابلة الشخصية

تم استخدام أسلوب المقابلة الشخصية مع كل من رئيس مصلحة المحاسبة، ورئيس مصلحة المالية، رئيس مصلحة التحليل، رئيس مصلحة الالتزامات، وقد ساعد هذا المنهج في الوصول إلى معلومات مباشرة وتوفير إجابات دقيقة وموثوقة.

ثانيا : التقرير الوصفي

يعتمد على التعرف على الأنظمة المستخدمة داخل المؤسسة، وكيفية توافقها مع بيئة العمل فيها، بالإضافة إلى استعراض مختلف وظائفها وآليات عملها.

ثالثا: الملاحظة

تتضمن تسجيل الملاحظات لمساعدتها في عملية التحليل، إلى جانب الاطلاع على الوثائق والتقارير المتوفرة في المؤسسة واستخدامها كمرجع .

المطلب الثاني : لمحة عن شركة سونلغاز

أولا : تعريف مؤسسة سونلغاز مدية : [1]

هي مؤسسة عمومية اقتصادية مختصة في انتاج ونقل وتوزيع الكهرباء والغاز عبر مختلف مناطق ولاية المدية، تقع وسط مدينة المدية، تغطي 64 بلدية ب 09 وكالات تجارية عدد الزبائن الموصولين بالكهرباء: 221 725 زبون، عدد الزبائن الموصولين بالغاز:

[1] من إعداد الطالبتين بناءا على وثائق داخلية للشركة .

128 632 زبون، موزعة على : المدية 1، الوكالة التجارية الشهيد رويس بالمدية، الوكالة التجارية بالمدية غرب، البرواقية، قصر البخاري، بني سليمان، عين بوسيف، تابلاط، الشهبونية و6 وكالات تقنية في مجال الكهرباء تغطي شبكة كهربائية ب 11953 كم، و06 وكالات تقنية في مجال الغاز تغطي شبكة غازية تقدر ب 3698كم.

ثانيا : أهداف و مهام شركة سونلغاز لولاية المدية

كمؤسسة فرعية محمية تابعة لمجمع سونلغاز، تقع على عاتق شركة توزيع الكهرباء والغاز لولاية المدية مسؤولية تنفيذ السياسات العامة للشركة الأم على مستوى الولاية. وتشمل أهم مهام المؤسسة[1] :

- ضمان استمرارية توزيع الكهرباء والغاز بكفاءة وشمول على كامل مناطق الولاية؛
- الإشراف على مشاريع الربط الجديدة والتوسعات الطاقوية لتلبية الطلب المتزايد؛
- العمل على تحسين جودة الخدمات المقدمة وتقليل مدة التدخلات التقنية لضمان رضا العملاء؛
- تعزيز التواصل المباشر مع الزبائن والإشراف على عمليات الفوترة والتحصيل بدقة وشفافية؛
- الالتزام بتطبيق التوجيهات التقنية والتنظيمية الصادرة عن المؤسسة العامة .

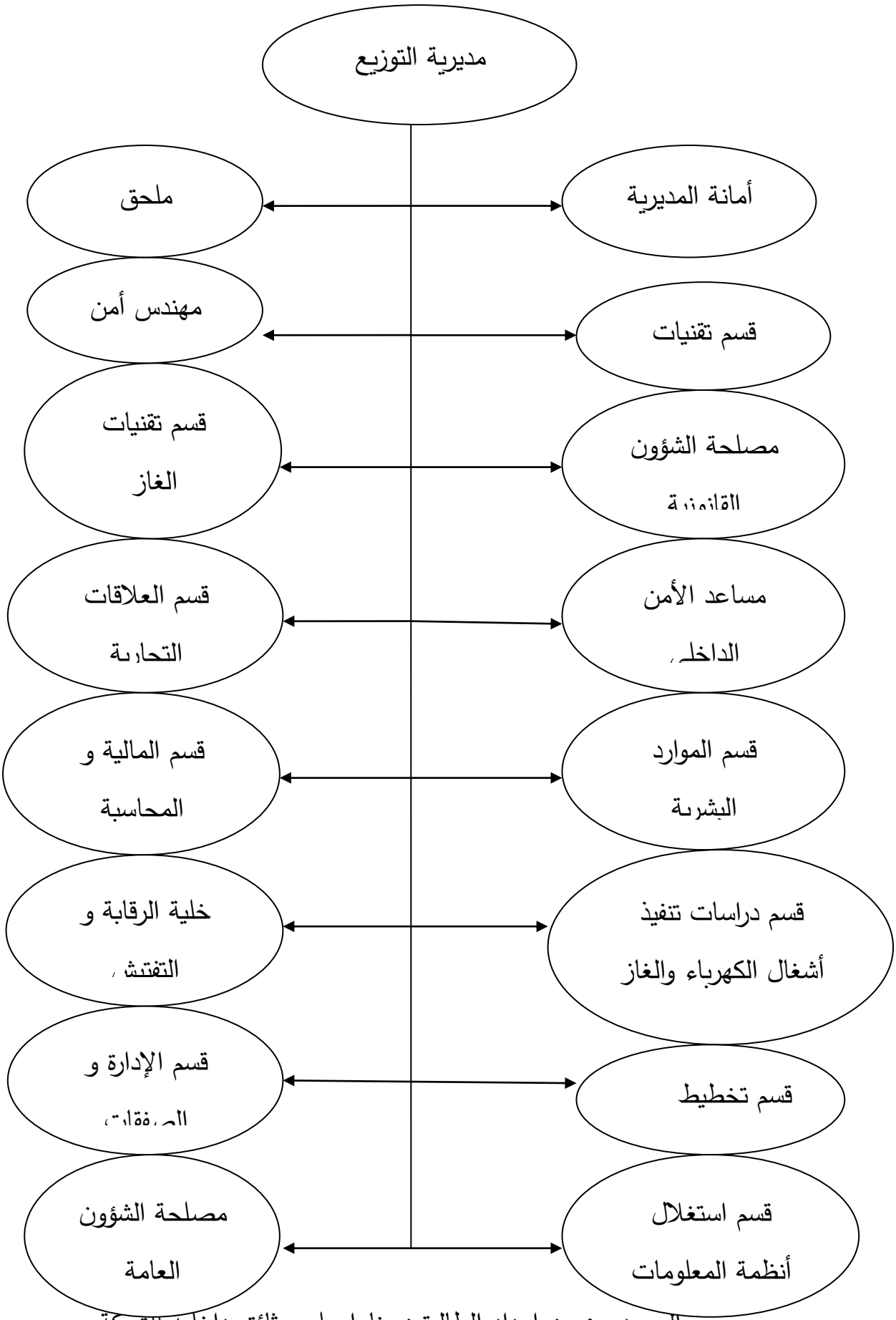
الشركة تسعى جاهدة لتحقيق التوازن بين تحسين الأداء والخدمات المقدمة، وبين تلبية احتياجات سكان الولاية بشكل فعال ومستدام.

ثالثا : الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونلغاز

سنتطرق فيما يلي لعرض الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونلغاز :

الشكل 5: الهيكل التنظيمي لمؤسسة سونلغاز

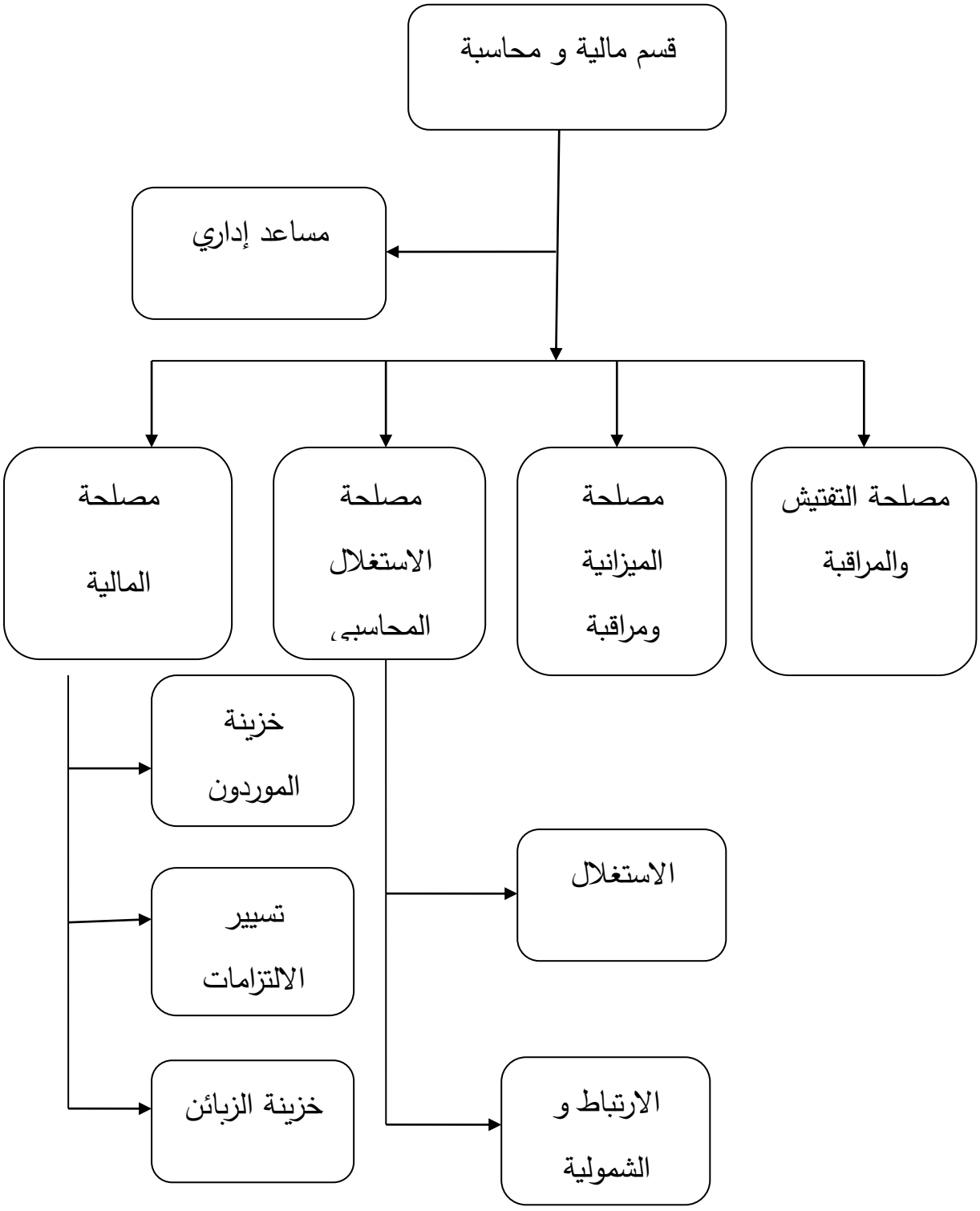
[1] من إعداد الطالبتين بناءا على وثائق داخلية للشركة .



المصدر : من إعداد الطالبتين بناءا على وثائق داخلية للشركة

المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي لقسم مالية و محاسبة DFC :

الشكل 6: الهيكل التنظيمي لقسم مالية و محاسبة



المصدر : من إعداد الطالبتين بناءا على وثائق داخلية للشركة

شرح الهيكل التنظيمي لقسم مالية و محاسبة DFC :

الهيكل التنظيمي لقسم المالية والمحاسبة في المؤسسة يلعب دورا محوريا في ضمان سير العمليات المالية بسلاسة ودقة، مع التركيز على الالتزام بالمعايير المحاسبية والمبادئ التنظيمية .القسم مسؤول عن مجموعة متنوعة من المهام الحيوية التي تضمن استقرار المؤسسة وتقدمها.

يمكن تقسيم هذا الهيكل إلى مجموعة مصالح أساسية، لكل منها هدف محدد يعمل بتكامل مع بقية الأنشطة لتحقيق الأداء الأمثل، دعونا نلقي نظرة تفصيلية على هذه المصالح[1]:

قسم المالية والمحاسبة: يتولى القسم تسجيل العمليات المحاسبية ومراجعتها، بالإضافة إلى إعداد القوائم المالية والجداول المرفقة .كما يشمل مهامه حساب الضرائب وتقديم التصريحات القانونية، إلى جانب إدارة الضمان الاجتماعي. علاوةً على ذلك، يقوم القسم بإعداد الموازنات التقديرية وجداول التقارب البنكي، ويشرف على عملية المراقبة الدورية لأداء الأقسام المختلفة داخل الشركة .يتفرع القسم إلى أربع مصالح أساسية :

1) **مصلحة المالية:** هذه المصلحة مسؤولة عن متابعة كافة التدفقات المالية داخل وخارج المؤسسة، سواء كانت للاستثمار أو التشغيل اليومي. تعنى بإدارة عمليات الدفع والتعاملات المتعلقة بالبنوك ومصالح البريد. باختصار، تعد هذه المصلحة العمود الفقري لإدارة الحركة النقدية .
2) **مصلحة الاستغلال المحاسبي:** تتركز مهمة هذه المصلحة في جمع البيانات المالية ومعالجتها محاسبيا بما يتوافق مع النظام المحاسبي ومبادئه الأساسية. تشمل الأنشطة اليومية تسجيل العمليات المحاسبية بما في ذلك محاسبة التكاليف التحليلية، بهدف الوصول إلى القوائم المالية النهائية وتحديد النتائج .

[1] من إعداد الطالبتين بناءا على وثائق داخلية للشركة .

3) **مصلحة الموازنة ومراقبة التسيير:** تنقسم هذه المصلحة إلى محورين رئيسيين:

- **إعداد الموازنات التقديرية:** تعمل على تصميم توقعات مالية لفترات زمنية محددة، سواء كانت قصيرة أو طويلة الأجل، مع التركيز على التدفقات النقدية. تتم مقارنة هذه التوقعات بالموازنات الفعلية لتحليل الانحرافات وتقييم الأداء العام .
- **مراقبة التسيير:** تهدف إلى مراقبة العمليات اليومية وتحليل الأداء الإداري للمؤسسة باستخدام الجداول التحليلية. كما تُعنى بتحديد مراكز المسؤولية داخل الشركة من أجل تحسين الإنتاجية ومعالجة الانحرافات من خلال حلول عملية وإجراءات تصحيحية .

4) **مصلحة التفتيش والرقابة:** مهمة هذه المصلحة هي ضمان الالتزام بالقوانين والمبادئ الأساسية لتسيير المؤسسة عبر مراقبة أداء الأقسام المختلفة. تركز تحديدا على تقييم مدى احترام الإطار القانوني وضمان تطبيق أدوات التسيير وفق المعايير المطلوب، هذا الهيكل التنظيمي يعكس التعاون بين مختلف مصالح قسم المالية والمحاسبة لتحقيق الكفاءة والشفافية في الأداء المالي والإداري للمؤسسة، مما يضمن تطورها وازدهارها في بيئة تنافسية.

المبحث الثاني : أهم الأنظمة المعلوماتية المستخدمة لدى شركة سونلغاز

اعتمدت شركة سونلغاز عدة أنظمة معلوماتية حديثة في إطار الرقمنة ، بهدف تحسين التسيير و تطوير الأداء المحاسبي من خلال تسريع معالجة البيانات ، ضمان دقتها ، وتقليل الأخطاء .

المطلب الأول : نظام تسيير الخزينة GTC (Gestion de Trésorerie Clients)

أولا : التعريف بالنظام GTC[1]: هو النظام المكمل لنظام Maliya لإدارة جميع عمليات التحصيل والصرف لعملاء الطاقة ، يدير بشكل أساسي تسوية فواتير عملاء شركات التوزيع وجميع العمليات المتعلقة بخزينة العملاء ، يتولى كذلك هذا النظام إدارة جميع المعاملات النقدية بما في ذلك الشيكات والتحويلات المالية .يعمل كذلك بالدرجة الأولى على معالجة العمليات المالية قبل تحويلها إلى نظام التسجيل المحاسبي، مما يساهم في تعزيز كفاءة إدارة التدفقات النقدية . تم تشغيل هذا النظام في عام 2020 .

ثانيا : طريقة استخدام نظام GTC :

لاستخدام نظام GTC ، يجب على المستخدم المصادقة باستخدام اسم مستخدم مكون من اسمه الأخير والأول (بالأحرف الصغيرة) مرتبطين بنقطة ، على سبيل المثال : Prénom .nom وكلمة مرور افتراضية تكون Sonelgaz.1 ، والتي يجب عل المستخدم تعديلها عند الاتصال بالنظام .كما هو موضح في الملحق 01 ، الصورة 01.

1. **تعديل كلمة المرور** : عندما يتصل المستخدم بالنظام لأول مرة ، يجب عليه تعديل كلمة المرور الافتراضية . يتطلب ذلك إدخال كلمة المرور القديمة و كلمة المرور الحديثة في واجهة تعديل كلمة المرور يجب أن تحتوي على كلمة المرور الجديدة على حرف

[1] مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة المالية بشركة سونلغاز، أجريت بتاريخ 09 و 2026/02/10 على الساعة 10:00 صباحا، بمقر الشركة .

كبير و حرف صغير، يجب أن يكون طول كلمة المرور على الأقل ثمانية أحرف. كما هو موضح في الملحق 01، الصورة 02.

يتم عرض حساب المستخدم في الزاوية اليمنى العليا للشريط الأفقي، يمكن للمستخدم فتح قائمة تحتوي على الخيارات التالية :

- **حسابي** : الذي يسمح للمستخدم بتعديل معلوماته الشخصية وتتغيير كلمة المرور.
- **التفضيلات** : الذي يتيح للمستخدم تغيير سمة النظام .
- زر المساعدة .
- زر تسجيل الخروج من النظام. كما هو موضح في الملحق 01 الصورة 03.

يتعلق الملف الشخصي الثاني بأمين الصندوق في الوكالة التجارية، و يشمل هذا الملف وحدة تسجيل النقد ووحدة إعداد التقارير وتوحيدها . سنتناوله بالتفصيل لاحقا، أنظر الملحق 02، الصورة 01 .

يتعلق الملف الشخصي الأخير بإدارة التوزيع، يحتوي هذا الملف الشخصي على وحدتين : غير النقدية وإعداد التقارير والتوحيد، وهو نفس ملف أمين الصندوق باستثناء أنه يحتوي على وظائف إضافية .أنظر الملحق 02 ، الصورة 02.

يضم نظام GTC ثلاث وحدات وظيفية ووحدتين للإدارة (خمس وحدات في المجموع) وتحتوي الوحدة النقدية على عمليات التحصيل والصرف، إصدار الفواتير، الإيداعات والشيكات، إدارة الصندوق اليومي. بينما تحتوي الوحدة خارج الصدوق على عمليات التحصيل خارج الوكالات وتحصيل الشيكات على مستوى إدارة التوزيع ودمج ملفات EBP ،EBB ، EBW وكذلك إدارة الشيكات .أما الوحدة الخاصة بالتقارير التي تعكس وضع النظام

وتكون متاحة لجميع المستخدمين، أما الوحدات الإدارية وبيانات الأساس فستكون متاحة فقط لمدير النظام.

طرق دفع نظام GTC :

عبر البريد EBP : (Encaissement Bureau de Poste) لتسجيل العمليات المالية التي يتم تنفيذها خارج المكاتب الرئيسية أو الفروع .يتضمن هذا النظام تسجيل الإيداعات أو السحوبات النقدية التي تتم خارج نطاق الفروع المركزية للشركة أو المؤسسة .

عبر البنك EBB : (Encaissement Bureau de Banque) فهو مخصص لتسجيل العمليات المالية المرتبطة بالشيكات على مستوى إدارة التوزيع .ويشمل ذلك تسجيل تحصيل ومعالجة الشيكات ضمن الإدارة المتخصصة في مجال التوزيع . كما هو موضح فالملحقين 12 و13.

عبر الموقع الإلكترونيEBW : (Encaissement Banque Web) فهو يهدف إلى دمج (إدماج) ملفات أو بيانات من مصادر خارجية في نظام .GTC يتيح هذا النظام استيراد البيانات من أنظمة مثل إدارة الموارد البشرية أو نظام إدارة المبيعات، ليتم إدخالها واستخدامها بشكل متكامل داخل نظام GTC .

وحدات نظام GTC : يحتوي النظام على أربع وحدات :

1. **الوحدة النقدية Le Module Caisse** :

وحدة النقد (Module Caisse) تم تصميمها بشكل أساسي لتلبية احتياجات الصراف (Caissier) في الوكالة التجارية. يتيح النظام للصراف إدارة ما يصل إلى صندوقين (Caisse) في الوقت ذاته، حيث يكون أحد الصناديق مفتوحًا لليوم الحالي، بينما يرتبط الآخر إن وجد باليوم السابق .وفي حال تعذّر إغلاق الصندوق في الوقت المحدد، يبقى بإمكان الصراف تنفيذ عمليات مثل الاستلام، الصرف، الإيداع، وإصدار بيانات الشيكات

وغيرها من المهام .يكفي فقط اختيار الصندوق المعني والقيام بالإجراءات المطلوبة .يظهر الرسم التوضيحي التالي قائمة الصناديق المتوفرة في وكالة الحراش .أنظر الملحق 02، الصورة 03 .

2. إدارة عمليات الاستلام : Gestion des Encaissments

يمكن للعميل دفع فواتيره الخاصة أو دفع فواتير عملاء آخرين، ولديه الخيار في الدفع نقدا أو بشيك. الفرق الوحيد بين هاتين الطريقتين في الاستلام هو أن الرسوم على الشيكات تكون صفر إذا كانت طريقة الدفع بالشيك ،و يحسب إذا كانت بغير ذلك. يمكن للصراف اختيار الفواتير، إما عن طريق ماسح الباركود (وهو الطريقة الأكثر ملائمة لعدم وجود نسبة خطأ)، أو عن طريق كود العميل، كما يمكن البحث عن الفواتير غير المدفوعة لعميل معين عن طريق إدخال اسمه.

أ) الدفع نقدا باستخدام كود العميل :

الطريقة الأولى هي اختيار العميل، ثم الفواتير التي يجب تسديدها. تظهر الشكل التالي عملية الاستلام الجديدة نقدا باستخدام كود العميل. أنظر الملحق 03، الصورة 01.

ب) الدفع نقدا باستخدام رمز الفاتورة/ماسح الباركود :

يساعد ماسح الباركود(أو ماسح الرموز الذي يستخدم رمز QR) على تقليل معدل الأخطاء، إذا لم يكن الصراف يمتلك ماسحا، فيمكنه إدخال رمز الفاتورة مباشرة في الحقل المخصص. أنظر الملحق 03، الصورة 02.

ت)**الدفع نقدا عن طريق تفعيل إيصال الدفع :**

يتم إجراء هذا الإعداد خلال استخدام النظام لأول مرة. في البداية، يجب على الوكالة أن تقرر ما إذا كان سيتم استخدام إيصال الدفع أو استخدام تذكرة الصراف الآلي. إذا كنا قد

استخدمنا إيصال الدفع، يجب تعديل الإعدادات لاستخدام تذكرة الصراف الآلي. بعد اختيار الفاتورة وتأكيد الاستلام.

ث)الدفع نقدا باستخدام إعداد التبادل /الإرجاع :

يتم إجراء هذا الإعداد أيضا خلال استخدام النظام لأول مرة. في البداية، يجب على الوكالة أن تقرر ما إذا كان سيتم استخدام إعداد التبادل/الإرجاع أو لا. في حالتنا، طلبنا من المسؤول تفعيل هذا الإعداد. يظهر الشكل التالي واجهة البداية التي ستظهر بعد النقر على زر "تأكيد"، بعد اختيار الفاتورة بالطبع. أنظر الملحق 03، الصورة 03.

ج) الدفع بواسطة الشيك :

يتم استخدام هذا الوضع نفسه كما في حالة الدفع نقدا فيما يتعلق باختيار الفاتورة (يمكن للصراف إدخال رمز العميل ثم اختيار الفواتير التي يجب تسديدها، أو استخدام رمز الفاتورة

مباشرة، أو استخدام ماسح الباركود). الفرق بين هاتين الطريقتين هو في رسم الطوابع الضريبية، حيث تكون قيمة الرسم الضريبي مساوية لصفر في حالة الدفع بواسطة الشيك. أنظر الملحق 04، الصورة 01.

ح) الدفع بواسطة شيك مرتبط :

يتضمن هذا النوع من الدفع إجراء عمليات استلام متعددة باستخدام شيك واحد في أوقات مختلفة خلال نفس اليوم، وذلك بواسطة نفس الصراف (على سبيل المثال، يقوم العميل بدفع فواتيره باستخدام شيك يتجاوز مبلغه مجموع مبالغ الفواتير، ثم في المساء يعود نفس العميل الذي يحمل نفس الاسم الموجود في الشيك لدفع فاتورة أو فواتير أخرى بمبلغ يكون أقل من أو يساوي المبلغ المتبقي في الشيك) .لتوضيح هذا النوع من الدفع، لنفترض أننا قد قبضنا فاتورة باستخدام شيك بمبلغ يتجاوز قيمة الفاتورة. في هذه الحالة، سنختار فاتورة أخرى بمبلغ أقل من أو يساوي المبلغ المتبقي في الشيك. أنظر الملحق 04 ، الصورة 02.

3. **وحدة التقاريرLe Module Reporting** :

الحالات المختلفة في النظام ، يوفر للمستخدمين إمكانية طباعة حالات الصندوق اليومية (الوضعية، الاستلام، الشيكات البريدية والبنكية، الإيداعات، السحوبات، والفواتير)، وحالات التحويلات المالية، وحالات أرصدة الحسابات البنكية. أنظر الملحق 04 ، الصورة 03.

إيصال الدفع Reçu de Paiement :

يتيح هذا القسم للصرافين طباعة إيصالات الدفع وإيصالات إلغاء الدفع. في حقل الحالة، يمكن للصراف عرض قائمة إيصالات الدفع عن طريق تحديد "مؤكد" لعرض قائمة إيصالات إلغاء الدفع عن طريق تحديد "ملغى"، أو يمكنه عرض جميع إيصالات الدفع وإلغاء الدفع دون تحديد أي حالة. أنظر الملحق 05، الشكل 01.

4. وحدة الإحصائيات Le Module Statistiques :

تعتبر وحدة الإحصاءات جزءا هاما من النظام حيث تمكن المستخدمين من مراقبة الأداء واتخاذ القرارات بناء على البيانات المنتجة.

المطلب الثاني : نظام محاسبة الزبائن (CTC (Comptabilité Trésor Client

أولا : تعريف نظام CTC [1] هو نظام يدير جميع العمليات المحاسبية داخل الشركة، بما في ذلك تحميل الفواتير، تصحيحها، ومعالجتها محاسبيا، بالإضافة إلى إصدار تقارير حول الوضعية المالية للشركة، فهو مخصص لمحاسبة الزبائن، يعمل كواجهة تستقبل المعلومات من باقي التطبيقات والفروع، ويحولها إلى شكل محاسبي واضح، يسمح بتجسيد مختلف العمليات المتعمقة بالزبائن ويرسل ملخصاتها إلى نظام، HISSAB تم إطلاقه سنة 2020 .

[1] مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة التحليل بشركة سونلغاز، أجريت يوم 11 و 2026/02/12 على الساعة 09:00 صباحا، بمقر الشركة .

ثانيا : وظائف نظام CTC

يقوم نظام CTC بأداء الوظائف التالية :

- **إدارة الحسابات العميلة:** يلعب نظام CTC دورا أساسيا في إدارة حسابات العملاء، بما في ذلك تسجيل عمليات البيع وتحصيل المدفوعات من العملاء.
- **معالجة الفواتير:** يدير نظام CTC معالجة فواتير البيع ويضمن دقة المعلومات المالية المتعلقة بعمليات البيع والتحصيل.
- **تقديم تقارير مالية:** يتيح نظام CTC إصدار تقارير مالية دقيقة حول وضعية الشركة، بما في ذلك الإيرادات، النفقات، والأرباح.
- **تحسين التواصل بين الأقسام:** يساعد نظام CTC في تحسين التواصل بين أقسام الفوترة، التحصيل، والمحاسبة المالية، مما يؤدي إلى تحسين كفاءة المعالجة المحاسبية والتحصيل.
- **إنشاء حسابات مساعدة:** يتيح نظام CTC إنشاء حسابات مساعدة تساعد في تحليل حسابات العملاء بشكل أفضل وتفسير الأرصدة المسجلة.

يعتبر نظام CTC نظاما مكملا لنظام HISSAB، حيث يسهم في تبسيط معالجة الإيرادات من خلال دمج أحدث البيانات وتحسين التواصل بين الأقسام ذات الصلة بالفوترة، التحصيل، والمحاسبة المالية. للوصول إلى نظام CTC، يجب على المستخدم إجراء عملية مصادقة من خلال إنشاء اسم مستخدم وتغيير كلمة المرور الأولى. بمجرد الاتصال بالنظام، يمكن للمستخدم تعديل معلومات حسابه الشخصي أو الوصول إلى خيارات مثل "حسابي" لتعديل المعلومات الشخصية، و"التفضيل" لتغيير الإعدادات الخاصة به ، وكذلك خانة المساعدة للحصول على المساعدة في استخدام النظام .

ثالثا : وحدات نظام المعلومات CTC

بمجرد المصادقة يصل المستخدم إلى الصفحة الرئيسية للنظام يشمل هذا الأخير وحدتان:

وحدة الإدارة: هي بمثابة المكتب الخلفي للنظام توفر هذه الوحدة ، من بين أمور أخرى ، إدارة المستخدمين ، حقوق الوصول و إمكانية عرض البيانات ، لا يمكن الوصول إليها إلا للمستخدمين الذين لديهم صلاحيات المسؤول .أنظر الملحق 05، الصورة 02.

إدارة المستخدمين :

يستطيع المسؤول إنشاء مستخدم وتعديله وعرضه وإعادة تعيينه وتعطيله (يمكن تعطيل المستخدم الذي لديه نشاط واحد على الأقل داخل النظام ، ولكن لا يحذف نهائيا).

يمكن للمسؤول البحث عن مستخدم باستخدام اسم العائلة او الاسم الأول أو اسم المستخدم ، يتيح زر "الأدوات" للمسؤول طباعة قائمة المستخدمين كملف Pdf أو Exel . أنظر الملحق 05، الصورة 03.

توضح الصورة 01 الموضح فالملحق 06 كيفية عرض السجل التفصيلي للمستخدم الذي تم اختياره من القائمة السابقة .

يمكن زر "جديد" المسؤول من انشاء زر جديد عن طريق ملأ استمارة المعلومات التفصيلية الخاصة به .أنظر الملحق 06، الصورة 02.

إدارة الملف الشخصي :

تتم إدارة الحقوق من خلال إدارة الملفات الشخصية و الامتيازات المرتبطة بها للتمييز بين مختلف مستخدمي النظام.

ـ **قائمة الملفات الشخصية** : يمكن للمسؤول عرض قائمة الملفات الشخصية المعرفة في النظام ، و يمكن إنشاء ملف شخصي جديد باستخدام زر " جديد " و حذف ملف شخصي موجود بالنقر على زر الحذف (x) .أنظر الملحق 06، الصورة 03.

يتضمن إنشاء ملف تعريف جديد ملء ورقة المعلومات التفصيلية الخاصة به ، مما يسمح للمسؤول بتعيين الامتيازات المناسبة و ربط الأعضاء به .أنظر الملحق 07 ،الصورة 01.

إدارة الوحدات التنظيمية : تمثل الوحدة التنظيمية في نظام CTC بيئة عمل المستخدم ويمكن أن تمثل شركة تابعة للشركة الأم ، أو قسم توزيع ، أو وكالة مبيعات ، أو الشركة الأم نفسها . و يستطيع المسؤول عرض الوحدات التنظيمية وفقا لصلاحيات الوصول الخاصة به .الملحق 07، الصورة 02.

إدارة المهام : المهمة المجدولة، أو ما يعرف اختصارا ب JOB ، هي مهمة ينفذها النظام في الخلفية، مثل استرجاع الفواتير من نظام SGC . و نظرا لأنها تتطلب موارد كثيرة، يفضل تنفيذ المهام المجدولة في نهاية اليوم أو خلال الليل . و يمكن تشغيلها تلقائية(بواسطة النظام) أو يدويا (بواسطة مسؤول النظام) .

يمكن للمسؤول عرض قائمة المهام المجدولة ، و يمكنه اختيار بدء مهمة تلقائيا (▶) أو يدويا (مؤشر صحيح) .أنظر الملحق07 ، الصورة 03.

يتم إنشاء المهام المجدولة مباشرة على مستوى قائمة البيانات ، و مع ذلك يمكن للمسؤول تعديل جميع خصائصها : التسمية والوصف ، وقت التشغيل ، أيام التشغيل ، الفترة الزمنية بالساعة .

إدارة الاتصال : كما هو موضح في الشكلين التاليين، يمكن للمسؤول عرض قائمة المستخدمين المتصلين في وقت الاستشارة بالإضافة إل سجل الاتصال .أنظر الملحق 08، الصورة 01 والملحق 08، الصورة 02.

وحدة حسابات العملاء المستحقة :

تعد وحدة حسابات القبض جوهر نظام CTC، إذ تدمج وظائف عرض المستندات الداعمة، وواجهات 5GC و MALYA ومطابقة الحسابا، لأغراض إعداد التقارير، مقدم تقارير مركزية و لا مركزية . و أخيرا، تتيح إدارة البيانات المركزية والمحلية .أنظر الملحق 08، الصورة 03.

الأجزاء المساعدة:

تشمل المستندات المساعدة المستندات التجارية المسجلة في واجهة SGC والمستندات المالية المسجلة في واجهة MALYA .

الوثائق المسجلة: يمكن للمستخدم المصرح له الوصول إلى قائمة الأجزاء المساعدة المسجلة كما هو موضح في الملحق 09 ، الصورة 01.

إشعار التبادل الداخلي : في حالة الإيصالات النقدية المسجلة في وكالة التابعة لمركز محاسبة (DD) بخلاف مركز محاسبة وكالة العميل، يقوم القيد المحاسبي تلقائيا بإنشاء إشعار تبادل داخلي عل مستوى وحدة دفتر الأستاذ الفرعي ، باتباع نفس المبدأ المطبق حاليا على المعاملات المسجلة في محاسبة دفتر الأستاذ العام داخل نظام HISSAB .

يمكن لمستخدم نظام CTC الاطلاع على قائمة إشعارات التبادل الداخلي .أنظر الملحق 09 ، الصورة 02.

واجهة SGC :

توفر واجهة SGC الربط بين نظامي SGC وCTC ، وتتيح تحميل دفعات الفواتير أو تلقائيا.

التحميل اليدوي : يمكن للمستخدمين المصرح لهم الاطلاع على قائمة مجموعات الفواتير من مختلف الوكالات، وذلك بحسب صلاحيات الوصول الخاصة بهم، ويمكنهم البحث حسب الوكالة أو اليوم أو النوع أو الحالة (تم تحصيل الرسوم أو لم يتم تحصيلها) .

يتم تحميل مجموعات الفواتير تلقائيا من نظام SGC وفقا للإعدادات التي حددها المسؤول في وحدة الإدارة ، لإدارة المهام المجدولة كما هو موضح سابقا .

ومع ذلك، يمكن للمستخدم تحميل أي مجموعة من الفواتير التي تكون حالتها " غير محملة " عند الطلب باستخدام زر الطلب اليدوي .أنظر الملحق 09، الصورة 03.

أيام الفواتير : يمكن للمستخدمين المصرح لهم الاطلاع على قائمة أيام الفوترة لمختلف الوكالات ، وذلك بحسب صلاحيات الوصول الخاصة بها . يمكنهم البحث حسب الوكالة ، اليوم ، النوع ، الحالة (مدمجة أو غير مدمجة). كما يمكنهم دمج الايام التي تكون حالتها "غير مدمجة " ، أي قبل انشاء الحساب .الملحق 10 ، الصورة 01.

أجزاء متكاملة : يمكن للمستخدم الاطلاع على قائمة مستندات الفوترة المتكاملة، أي المستندات المسجلة مسبقا، ويمكنه البحث حسب الجهة، اليوم، المرجع، الحالة. أنظر الملحق 10،الصورة 02.

مراسلات الفواتير : يشكل جدول المراسلات حجر الزاوية لنظام CTC لأنه يحدد المراسلات التي سيتم إنشاؤها بين تسميتين : تسمية أعمال الإدارة (على مستوى نظام SGC) وتسمية المحاسبة (على مستوى نظام HISSAB) .

تتم إدارة جدول مراسلات الفواتير بشكل أساسي، أي تعريفه وتكوينه، على مستوى نظام SGC لتمكين الإنشاء التلقائي لإدخالات دفتر الأستاذ العام المتعلقة بالمعاملات التجارية المسجلة في دفتر الأستاذ الفرعية، من حيث المبدأ لا يملك مستخدم CTC سوى صلاحية القراءة فقط يمكنه عرض الجدول بأكمله والبحث باستخدام الرمز أو وصف قانون الإدارة .أنظر الملحق 10، الصورة 03.

فئات العملاء: من حيث المبدأ تتم إدارة فئات العملاء على مستوى نظام SGC ويصل مستخدم CTC إليها في وضع القراءة فقط حيث يمكنه سرد فئات العملاء وإجراء عمليات بحث بسيطة وعرض تفاصيل كل فئة . ومع ذلك ولأغراض الإدارة المسؤول المركزي لنظام CTC بالقدرة على الوصول إليه في وضع الكتابة، يمكنه إنشاء فئات جديدة وتحديث الفئات الموجودة .أنظر الملحق 11، الصورة 01.

طريقة عمل نظام CTC:

بإتباع الخطوات التالية :

– caisse agence
– caisse DD
– banque ccp
– chèque traites impayé
– double encaissement
– non identifier 472000 حساب
Après avoir validé les caisses, ils se dirigent vers le compte

دمج الصندوق Intégration de caisse :

هذه العملية تشمل جميع العمليات اليومية المتعلقة بصندوق الوكالة في نظام إدارة الخزينة. يشمل ذلك الإيداعات النقدية (الواردات) ، والسحبات النقدية (المخرجات) ، التحويلات البنكية ، الشيكات وأي عمليات أخرى تتعلق بحركة الأموال في الوكالة .

خلال هذه العملية، يتم تسجيل كل عملية مالية بشكل دقيق ومنظم في نظام الخزينة مع تحديد تفاصيل كل عملية مثل التاريخ، المبلغ والطرف المعني .

التحقق من صحة الصندوق Validation de caisse:

بمجرد إدخال جميع العمليات المالية، يأتي دور عملية التحقق من صحة الصندوق، يتم في هذه العملية التحقق من توازن الصندوق وصحة البيانات المدخلة مقارنة بالأرصدة المتاحة الفعلية للوكالة. يتضمن التحقق من صحة الصندوق مراجعة جميع السجلات المالية و مقارنتها بالأوراق المالية الفعلية، والتحقق من عدم وجود أخطاء أو اختلافات غير مبررة.

إذا تم التحقق من صحة الصندوق بنجاح، يتم اعتماده كجزء من العمليات المالية اليومية للوكالة بشكل عام ، تهدف عملية "Intégration et validation de caisse agence" إلى ضمان دقة و اكتمال البيانات المالية المدخلة في نظام الخزينة و توفير رؤية دقيقة عن حالة و أداء صندوق الوكالة يوميا .

المطلب الثالث: نظامي HISSAB و MALiYA

أولا: تعريف نظام MALiYA [1]

هو البرنامج أو النظام الذي يستخدم لإدارة العمليات المالية والمحاسبية بشكل رقمي داخل المؤسسات والشركات، يربط هذا النظام بين المؤسسة والبنوك والبريد، يتولى إدارة حركة الأموال في الحسابات الجارية وحسابات الصندوق، حيث تعتبر القناة المعتمدة لجميع عمليات التحصيل وتم اعتمادها سنة 2015. يتمثل هدف نظام المالية في تبسيط وتنظيم عمليات الحسابات والمالية باستخدام التقنيات الحديثة لتحقيق الكفاءة والدقة في الإدارة المالية.

[1] مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة المالية، بشركة سونلغاز يوم 2026/02/15 على الساعة 09:00 صباحا، بمقر الشركة .

➢ **مكونات نظام MALiYA**

تتضمن أهم مكونات نظام المالية في المحاسبة ما يلي:

- **إدارة الحسابات والدفاتر المالية:** يتيح النظام إنشاء وإدارة الحسابات المالية بشكل آلي، بما في ذلك إدخال البيانات المالية، وتوليد القيود اليومية، وإعداد الدفاتر المحاسبية.
- **إدارة الفواتير والمدفوعات:** يتضمن النظام إدارة عمليات الفواتير والمدفوعات بما في ذلك إنشاء الفواتير، وتتبع المدفوعات، وإدارة حسابات العملاء والموردين.
- **إعداد التقارير المالية:** يوفر النظام إمكانية إعداد تقارير مالية دقيقة ومفصلة مثل قوائم الدخل والميزانية العمومية وقوائم التدفق النقدي، لمساعدة الإدارة في اتخاذ القرارات الاستراتيجية.
- **إدارة الأصول والتسجيلات المالية:** يتيح النظام تتبع وإدارة الأصول المالية والتسجيلات المالية مثل الاستهلاك والإيرادات والمصروفات.
- **الامتثال المالي والضريبي:** يوفر النظام آليات الامتثال بالقوانين المالية والضريبية، ويساعد في إعداد التقارير الضريبية اللازمة للجهات المختصة.
- **الأمان والسيطرة:** يتضمن نظام MALiYA آليات أمان وسيطرة متقدمة لحماية

البيانات المالية وضمان سالمتها وسرية العمليات المحاسبية.

- **التكامل مع الأنظمة الأخرى:** يمكن للنظام التكامل مع أنظمة أخرى داخل المؤسسة مثل نظام إدارة الموارد البشرية ونظام إدارة المبيعات لتبادل البيانات بشكل فعال.

➢ **الخطوات المحددة في استخدام نظام Maliya**

الدخول إلى وحدة "Prévision" ثم الانتقال إلى "Compte Interface" وبعد ذلك"Rapprochement". عندما يتعلق الأمر بشخص عادي، يتم إدخال الأموال في الحساب رقم 465 . بالنسبة للشركات الكبيرة، تدخل الأموال في الحساب رقم 414.

بعد ذلك ، الانتقال إلى "Compte" ثم "Réalisation" ومن ثم " Équilibrage des Comptes". يتم تحويل الأموال من الوكالة (Agence) إلى "Remontée de Fond" حيث يتم تحويل الأموال من "DD" ليصبحوا تحويلات (Virements) بين الحسابات (Compte à Compte). يتم توجيه الأموال إلى الحساب رقم 616 من مديرية التوزيع في المدية، يتم تحويل الأموال إلى الحساب رقم 649 من مديرية توزيع البليدة .

ثانيا: تعريف نظام HISSAB [1]

يمثل النظام المحاسبي رئيسي الذي يقوم بتسجيل كافة المعاملات المالية داخل المؤسسة، حيث يتم من خلال تسجيل مختلف العمليات المالية وتحويلها إلى بيانات جاهزة الاستغلال في إعداد الميزانية وحساب النتائج ، دخل حيز الاستعمال سنة2012 ويعد نقطة التجميع الأساسية لكل البيانات المحاسبية الواردة من الأنظمة الأخرى. نظام المعلومات المحاسبي "El Djazair Information" أو المعروف أيًضا بـ "HISSAB" هو نظام معلومات محاسبي متكامل تم تطويره وإنشاؤه من قبل فرع من فروع مجمع سونلغاز. تم توجيه هذا النظام خصيصا للاستخدام في أقسام ومصالح المالية والمحاسبة، ويعمل وفق النظام المحاسبي المالي.

[1] مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة المحاسبة، بشركة سونلغاز أجريت بتاريخ 16 و2026/02/17 على الساعة 09:00 صباحا، بمقر الشركة .

الشكل07: واجهة نظام HISSAB



المصدر: مصلحة المحاسبة بشركة سونلغاز

- **مكونات نظام HISSAB**

مكونات نظام المعلومات المحاسبي "HISSAB" تشمل ما يلي:

- **مدونة أرقام الحسابات:** يحتوي النظام على مدونة تضم أكثر من 2480 حساب محاسبي. تعتبر هذه المدونة أساسية لتصنيف وتنظيم العمليات المحاسبية وإعداد القوائم المالية.
- **واجهة لإدخال البيانات آليا:** يتوفر في النظام واجهة تسمح بإدخال البيانات بشكل آلي، مما يزيد من كفاءة عمليات إدخال البيانات ويقلل من الأخطاء الإنسانية.
- **القدرة التشغيلية:** يتمتع نظام HISSAB بقدرة تشغيلية تصل إلى حوالي 682 موظف محاسب ومسير مالي على مستوى مجمع سونلغاز، مما يعكس استخدامه الواسع والشامل داخل المؤسسة.

- **أنظمة فرعية للتسيير**

يحتوي النظام على ثلاثة أنظمة فرعية للتسيير:

- واجهة تسيير الزبائن (R38).
- واجهة تسيير المورد البشري (NOVA50).
- واجهة تسيير المخزون (S40)

- **تسجيل القيود المحاسبية:**

يسجل نظام HISSAB حوالي 3.3 مليون قيد محاسبي سنويا، مما يظهر حجم العمل الضخم الذي يتم إدارته باستخدام هذا النظام ، نظام HISSAB يعتبر من الأنظمة المحاسبية المتقدمة التي توفر أدوات وميزات شاملة لإدارة المالية والمحاسبة بشكل فعال ودقيق داخل مجمع سونلغاز، مما يسهم في تحسين كفاءة العمل واتخاذ القرارات الاستراتيجية بناء على البيانات المالية والإدارية.

- **الإجراءات المحاسبية :**

تشمل سلسلة من الخطوات والمراحل التي تتم في قسم المالية والمحاسبة لتنفيذ مهام محددة، وتبدأ باستلام الوثائق التبريرية وتنتهي بالتسجيل المحاسبي. من بين الإجراءات الأساسية التي يتم إتباعها في هذه العمليات، يمكن التعرض للنقاط التالية:

التحقق من صحة مستندات الإثبات المحاسبي شكلا ومضمونا ، بما يتوافق والقانون الجبائي والتجاري و اللوائح و التعليمات التنظيمية للشركة ، من خلال التأكد من استيفاء كل الوثائق التبريرية لكل عملية، والتحقق من صحة المجاميع الحسابية، والتأكد من وجود إمضاءات ومصادقات الأشخاص المخولين للمصالح المعنية على الملفات المستندية، التي ترد إلى قسم المحاسبة من كل الأقسام و المصالح والوكالات التجارية و المقاطعات التقنية التابعة لمديرية التوزيع، أو الواردة من الفروع الأخرى للمجمع، فيما يتعلق بالعمليات المحاسبية التي تبرر

عمليات التنازل (الارتباط) ما بين الوحدات؛ تقدم لرئيس قسم المالية والمحاسبة بعد التحقق من صحتها، للمصادقة على قبولها كوثيقة تبريرية، والموافقة على تسجيلها المحاسبي من خلال إدخال بياناتها لنظام المعلومات المحاسبي؛ التسجيل المحاسبي في اليومية العامة من خلال إدخال البيانات المكتوبة على المستند المحاسبي في الحقول المناسبة التي يتيحها نظام المعلومات من خلال واجهة اليومية العامة، وبعد إتمام التسجيل من طرف المحاسب يعطي الأمر للنظام بتنفيذ المعالجة، ثم طباعة كشف اليومية العامة؛ يتيح نظام HISSAB إمكانية طباعة الأمر بالدفع، يتم إمضاؤه من رئيس قسم المحاسبة ومدير التوزيع ثم يتم تقديمه من طرف المسير المالي إلى البنك الوطني الجزائري، لتحويل المبلغ من حساب الشركة إلى حساب المستفيد، إذا كانت مستندات تتعلق بالتسوية المالية كفواتير الموردين أو تصاريح الضمان الاجتماعي؛ التأكيد على التطبيق السليم لكل القوانين واحترام آجال التصاريح الجبائية والاجتماعية لتفادي عقوبات التأخير؛ حفظ المستندات الثبوتية المصادق عليها مع كشف اليومية ونسخ الأمر بالدفع في مصنفات ترقم بأرقام مراجع التسجيل المحاسبي الصادرة عن نظام HISSAB، ثم تحفظ في الأرشيف؛ نظام الحساب HISSAB 19 تفويض محاسب مختص في محاسبة الزبائن يقوم بالتنسيق كل شهر مع قسم العالقات التجارية لتشغيل التواصل بتاريخ 10 من الشهر الموالي لتحميل R مع مواجهة نظام المعلومات تسيير الزبائن HISSAB 50 الآلي ل R حصيلة مستحقات الزبائن وما يقابلها من رقم أعمال، تمت فوترته يتعلق بالشهر الحالي، بعد جاهزية ملفات 50 لتحميلها من قبل نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني؛ القيام بالمقاربة المحاسبية لكل حسابات الميزانية، بما فيها المقاربة البنكية، كل 15 من الشهر المقبل، للتحقق من سالمة التسجيل المحاسبي وتأكيد صحة أرصدة الحسابات؛ الثبات في استخدام الطرق المحاسبية، حيث يتم تقييم التثبيتات بالتكلفة التاريخية، ويحسب الاهتلاك بالقسط الثابت، وتقيم المخزونات بالتكلفة الوسطية المرجحة؛ القيام بأعمال الجرد في نهاية كل دورة من خلال تشكيل لجان للجرد لمطابقة الأرصدة المحاسبية مع العينية؛ تنفيذ أعمال نهاية السنة من خلال تطبيق أجندة زمنية

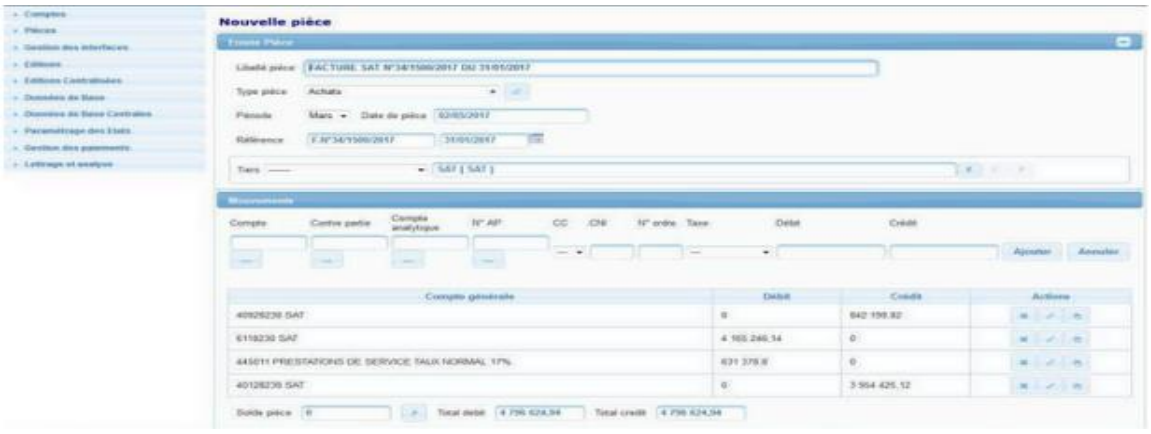
للإغلاق، تخص المحاسبة الموحدة للمجمع؛ التحضير للتدقيق الخارجي للمصادقة على الحسابات، من خلال إعداد بعض المستندات مثل شهادة بنكية لأرصدة 12 / ن، وتصاريح مستخرجة من إدارة الضرائب وأخرى من صندوق الضمان / حسابات الشركة لدى البنك بتاريخ 31 الاجتماعي، تفيد بتسديد الشركة لكل المستحقات السنوية المترتبة عليها.

- **عناصر نظام المعلومات المحاسبي "HISSAB"**

أولا : المدخلات: تتمثل في جميع البيانات التي تحتويها المستندات الثبوتية ، والتي ترد يوميا إلى قسم المالية والمحاسبة من مختلف الأقسام والمصالح التابعة لمديرية التوزيع ، ويتم إدخالها يدويا من طرف المحاسبين إلى نظام المعلومات المحاسبي، كما توجد بيانات أخرى لنظم معلومات فرعية، يتم إدخالها آليا عن طريق واجهة النظام.

أ) **المدخلات اليدوية ومعالجتها والتسجيل المحاسبي:** هو الإدخال الذي يقوم به المحاسب عن طريق إدخال البيانات المالية والمحاسبية للمستندات المحاسبية، التي تبرر التسجيل المحاسبي من جهة، وتعكس الأحداث الاقتصادية التي تقوم بها الشركة يوميا من جهة أخرى. وللتوضيح نستعرض خطوات إدخال يدوي لبيانات فاتورة من قبل شركة أمن المنشآت الطاقوية التابعة لمجمع سونلغاز.

الشكل 08 :إدخال يدوي للبيانات HISSAB



المصدر : مصلحة المحاسبة بشركة سونلغاز

ب)**المدخلات الآلية ومعالجتها:** يتمثل الإدخال الآلي بالاتصال الالكتروني الأخرى للتسيير مرة في كل شهر، بغرض التحميل الالكتروني للملفات التي تصادرها تلك النظم لمعالجتها محاسبيا ويتعلق بحيث يتم تحميل ملف الرواتب والأجور ونظام معلومات تسيير ، الأمر بنظام المعلومات الالكتروني للموارد البشرية إذ يقوم بتحميل حصيلة فوترة مبيعات الكهرباء والغاز وما يقابلها من مستحقات على الزبائن ،والشكل التالي "R الزبائن " Gestion Des"50 " يوضح قدرة النظام على التواصل الآلي مع النظم الفرعية ،من خلال توفره على واجهة تواصل تسمى" Interfaces".

الشكل 09 : يبين قدرة على تسيير واجهات النظم الفرعية HISSAB



المصدر: مصلحة المحاسبة بشركة سونلغاز

ثانيا : المعالجة: يتم التمييز بين نوعين من المعالجة، معالجة تتعلق بالإدخال اليدوي للبيانات ومعالجة تخص الإدخال الآلي للبيانات بواسطة الاتصال الالكتروني لنظام المعلومات المحاسبي، وتكون على النحو التالي:

أ) **معالجة البيانات المدخلة يدويا وتسجيلها محاسبيا:** بعد إدخال بيانات المستند المتمثل في فاتورة استثمارات قيد التنفيذ يقوم النظام بإخضاع المدخلات اليدوية إلى رقابة آلية، يتم فيها التحقق من تساوي مجاميع الحركات المدينة مع الدائنة، وتطابق

ثم يصادق النظام على " Types de pièce " الحسابات المسجلة مع صنف اليومية، التي تم تحديد التسجيل ضمنها التسجيل من خلال إظهار رسالة نصية مفادها تأكيد تخزين اليومية في قاعدة بيانات النظام، تحت رقم تسلسلي كما هو مبين في الرسالة النصية التالية:

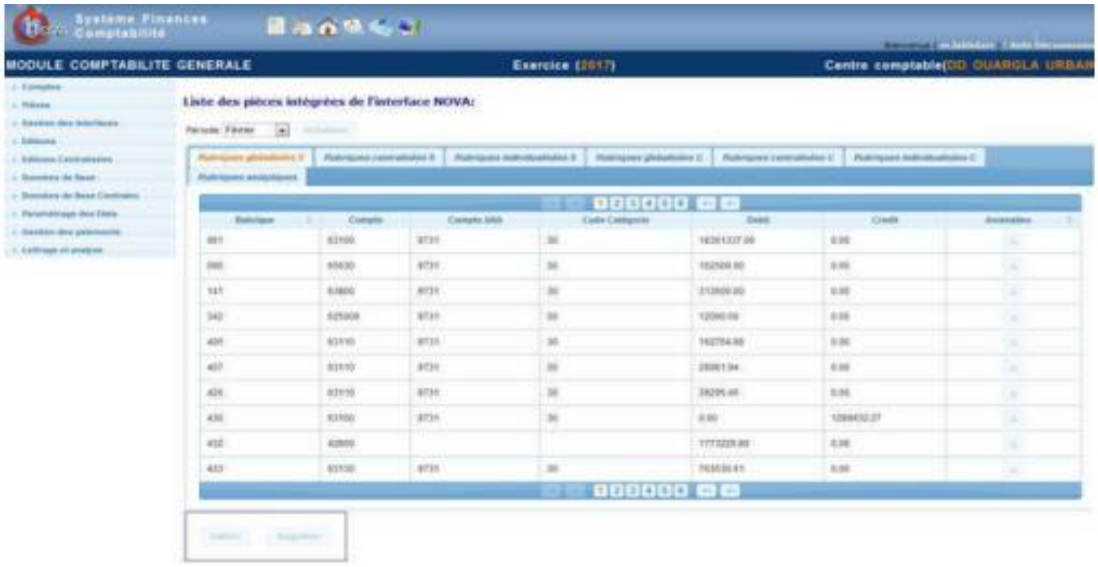
الشكل 10 :تأكيد تسجيل اليومية



المصدر: مصلحة المحاسبة بشركة سونلغاز

ب)**المعالجة الآلية للمدخلات:** الشكل التالي يوضح المعالجة الآلية لملفات أجور معالجة المدخلات الآلية للرواتب والأجور في HISSAB:

الشكل 11 : معالجة المدخلات الآلية للرواتب و الأجور في HISSAB



المصدر: مصلحة المحاسبة بشركة سونلغاز

ثالثا المخرجات: يمكن التمييز بين نوعين من المخرجات، مخرجات تعكس الإدخال اليدوي للبيانات ومخرجات تتعلق بالإدخال الآلي للبيانات؛ وتكون على النحو التالي:

أ) **مخرجات الإدخال اليدوي للبيانات** : وتتمثل في مجموعة الدفاتر المحاسبية والقوائم اليومية التي يصدرها نظام المعلومات كحصيلة للمدخلات اليدوية والآلية والملحق رقم 2 يوضح اليومية المساعدة التي تمثل المثال السابق لفاتورة شركة أمن الشركات الطاقوية، بعدما قام النظام بعملية المعالجة المحاسبية للبيانات التي تم إدخالها يدويا يسمح بطباعة اليومية كما هي موضحة فالملحق رقم 2 .

ب) **مخرجات الإدخال الآلي للبيانات:** وتتمثل في مجموعة الدفاتر المحاسبية والقوائم المالية التي يصدرها نظام المعلومات كحصيلة للمدخلات الآلية، والملحق 3 يوضح دفتر الأستاذ، بعدما قام النظام بعملية المعالجة المحاسبية للبيانات التي تم إدخالها آليا، يسمح بطباعة دفتر الأستاذ .

رابعا: نقاط قوة وضعف نظام HISSAB

تتمثل في :[1]

- **نقاط قوة نظام HISSAB**

- يتيح من خلال إدخال البيانات في اليومية العامة تسجيلا فوريا وتحديثا مستمرا لدفتر الأستاذ وميزان المراجعة .
- يتمتع النظام المحاسبي الآلي الخاص بالمجمع بميزات متعددة تسهم في تحسين الأداء المحاسبي والمالي على مستوى الشركة.
- يتم تنفيذ التسجيل المحاسبي الموحد للمجمع بشكل متكامل عبر جميع الدفاتر والقوائم المالية من خلال تسجيل محاسبي دقيق على مستوى الفروع.
- يوفر النظام إمكانية طباعة واستعراض المخرجات في صيغتي Excel و PDF حسب الحاجة .

[1] موسى ورقلي، عبدالحكيم أمزيت، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين نظام الرقابة بورقلة، مذكرة ماستر تخصص محاسبة و تدقيق ،2023/2022 ص 56

- يسمح للمستخدم عند طباعة ميزان المراجعة باختيار الحسابات الرئيسية والفرعية المحددة المطلوب طباعتها.
- يمكن تقسيم دفتر اليومية العامة إلى 15 دفتر يومية مساعدة تعكس مختلف الوظائف المحاسبية والمالية المرتبطة بالشركة.
- يحتوي النظام على واجهة شاملة تتسم بالتنظيم وتعكس التخصص وتقسيم المهام بما يناسب العمليات المحاسبية والمالية مثل.(R 50 NOVA)
- يمتاز النظام بالقدرة على التواصل الآلي مع النظم الفرعية للمعلومات المحاسبية، مما يُعزّز من التكامل ويبسّط تدفق البيانات.
- تحتوي القاعدة على بيانات تتجاوز 6000 مورد، تشمل معلومات تفصيلية مثل الاسم، رقم السجل التجاري، التسجيل الضريبي، الرقم الإحصائي، رقم الحساب البنكي، العنوان، و/نوع النشاط.
- يتيح النظام تتبع جميع المعاملات بتاريخ رجعي منذ بدء تشغيله في عام 2012، مما يُسهّل التحقق من الإجراءات المحاسبية والمالية ومراقبتها لضمان دقة العمليات.

- **نقاط ضعف نظام المعلومات المحاسبي:**

تتمثل في النقاط التالية :[1]

- يعتمد النظام في مديرية التوزيع بالمدية على الاتصال بقاعدة البيانات عبر شبكة شركة الاتصالات الجزائرية (HDSL)، التي تعتمد على أسلاك نحاسية ذات سرعة تدفق محدودة لا تتجاوز 5 ميغابايت/ثانية.
- يؤدي هذا الاتصال المحدود إلى انقطاعات متكررة في الشبكة، مما يؤثر سلباً على سرعة استرجاع المعلومات وتوفيرها في الوقت المناسب .

[1] موسى ورقلي ، عبدالحكيم أمزيت ،مرجع سابق ص 57.

- يضعف الاتصال البطيء قدرة النظام على تقديم معلومات محاسبية دقيقة ومناسبة لاتخاذ القرار، وهو ما قد يحد من استفادة شركة سونلغاز من ميزة جودة ودقة المعلومات.
- التحسين المطلوب ينبع من الحاجة إلى ترقية البنية التحتية للشبكة لضمان اتصال أفضل وأداء يعزز من جودة وملائمة المعلومات المقدمة لصناع القرار.
- تزايد عدد المستندات الثبوتية المرتبطة بالأحداث الاقتصادية اللازمة لتوثيق كل عملية إدخال بيانات محاسبية، مما يؤدي إلى ارتفاع احتمالية وقوع الأخطاء أثناء إدخال البيانات يدويا من قِبل المحاسب في الحقول المخصصة داخل نظام المعلومات المحاسبي الإلكتروني.
- كما يعاني النظام من قصور في تنفيذ المقاربة الآلية للحسابات، ويعتمد على آلية طباعة تقتصر على طباعة كل يومية بشكل منفصل على ورقة واحدة، بغض النظر عن حجم اليومية، مما يؤثر سلبًا على كفاءة استهلاك الورق .

المبحث الثالث : تحليل محتوى المقابلة و تفسير نتائج الدراسة في شركة سونلغاز

المطلب الأول: تحليل محتوى المقابلة

أظهرت نتائج المقابلة تطابقا مع وجهات نظر كل من رئيس مصلحة المحاسبة، ورئيس مصلحة المالية. وقد جاءت إجاباتهم على الأسئلة المطروحة بعفوية وصراحة تامة، خالية من التحفظات، مما أتاح لنا استنباط توافق واضح في آرائهم ووجهات نظرهم. وكانت هذه الإجابات متمحورة حول الهدف ذاته من خلال ما قدموه من توضيحات وملاحظات على النحو التالي :

أسئلة حول الأداء المحاسبي في الشركة :

س1: كيف تقيمون أداء وظيفة المحاسبة داخل المؤسسة ؟

ج1: يمكن تقييم أداء وظيفة المحاسبة داخل المؤسسة بأنه جيد جدا، بالنظر إلى مدى احترام الآجال القانونية و المحاسبية، دقة معالجة العمليات، جودة التقارير المالية، القدرة على توفير المعلومات اللازمة للإدارة في الوقت المناسب.

س2: ما هي أهم المؤشرات المعتمدة لقياس الأداء المحاسبي ؟

ج2: تعتمد المؤسسة على عدة مؤشرات لقياس الأداء المحاسبي من بينها سرعة إنجاز العمليات، نسبة الأخطاء المكتشفة، مدى احترام الآجال، جودة المعلومات المحاسبية، مدى مساهمة التقارير في دعم القرارات الإدارية.

س3: هل يتم إعداد التقارير في الوقت المحدد ؟

ج3: نعم، يتم إعداد التقارير المالية ضمن الآجال المحددة، يرجع ذلك إلى التنظيم الجيد لمصلحة المحاسبة واعتماد الوسائل الرقمية التي تسمح بتجميع ومعالجة البيانات بسرعة.

س4: هل يتم اكتشاف الأخطاء المحاسبية بسهولة ؟

ج4: يتم اكتشاف الأخطاء بسهولة أكبر بفضل أنظمة المراجعة والمتابعة المعتمدة، إضافة إلى وجود آليات تدقيق تسمح بكشف أي تناقض أو خطأ ومعالجته في الوقت المناسب.

س5: ما هي أبرز الصعوبات التي تواجه وظيفة المحاسبة داخل المؤسسة ؟

ج5: من أبرز الصعوبات كثرة العمليات المحاسبية، ضغط العمل، بالإضافة إلى بعض المشاكل التقنية التي قد تؤثر أحيانا على سير العمل .

أسئلة حول واقع الرقمنة في شركة سونلغاز

س1: كيف ساهمت الرقمنة في تحسين سرعة إنجاز العمليات المحاسبية ؟

ج1:ساهمت الرقمنة بشكل مباشر في تقليل المدة الزمنية الأزمة لمعالجة العمليات المحاسبية، من خلال الأتمتة وتقليل التدخل اليدوي مما أدى إلى تسريع تسجيل العمليات، إعداد الكشوفات واستخراج التقارير .

س2: هل واجهت وظيفة المحاسبة صعوبات ومشاكل في ظل تطبيق الرقمنة ؟

ج2: نعم، واجهت الشركة بعض الصعوبات والمشاكل ويعود ذلك أساسا إلى عدم التكوين الجيد للموظفين في مجال استعمال الأنظمة الرقمية، الأمر الذي دفعها إلى تنظيم دورات تكوينية لفائدة الموظفين بهدف تحسين استخدام هذه الأنظمة ومواكبة التحديثات الجديدة .

س3: ما مدى اعتماد الشركة على الرقمنة في تسيير وظائفها المالية والمحاسبية ؟

ج3: تعتمد الشركة بشكل كبير على الرقمنة في تسيير وظائفها المالية و المحاسبية، حيث تم إدماج أنظمة معلومات حديثة تسمح بمعالجة مختلف العمليات المحاسبية بشكل الكتروني، بداية من تسجيل العمليات اليومية وصولا إلى إعداد التقارير المالية النهائية هذا الاعتماد ساهم في تحسين تنظيم العمل، تسريع تدفق المعلومات، تسهيل التنسيق بين مختلف المصالح.

س4: ما هي الحلول المقترحة في إنجاح عملية الرقمنة في مصلحة المحاسبة ؟

ج4: تتمثل الحلول المقترحة لإنجاح عملية الرقمنة في مصلحة المحاسبة في توفير التكوين المستمر للموظفين، تحديث الأنظمة الرقمية بصفة دورية، توفير الدعم التقني الفعال لتحسين أداء العمل داخل الشركة .

س5: هل توفر الأنظمة الرقمية حماية للمعلومات المحاسبية ؟

ج5: نعم، توفر الأنظمة الرقمية وسائل حماية متعددة مثل كلمات المرور وصلاحيات الدخول والنسخ الاحتياطي للبيانات.

أسئلة حول دور الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة في شركة سونلغاز

س1:هل ساهمت الرقمنة في تحسين الرقابة والمتابعة المحاسبية ؟

ج1: نعم، أتاحت الرقمنة إمكانية تتبع عمليات المحاسبية بشكل فوري، الرجوع إلى البيانات بسهولة، مما أدى ذلك إلى تعزيز الرقابة الداخلية .

س2: إلى أي مدى ساعدت الرقمنة في تحسين التنسيق بين المصلحة المحاسبية وباقي المصالح؟

ج2: ساهمت الرقمنة في تسهيل تبادل المعلومات بين مختلف المصالح مما حسن التنسيق وسرعة انتقال البيانات اللازمة للعمل المحاسبي .

س3: كيف ساهم اعتماد الرقمنة داخل الشركة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة ؟

ج3: ساهم اعتماد الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة من خلال تسريع تنفيذ العمليات المحاسبية، تحسين دقة معالجة البيانات، تسهيل الوصول إلى المعلومات المالية؛ كما سمحت الأنظمة الرقمية بتنظيم العمل بشكل أفضل وتقليص الأخطاء المرتبطة بالمعالجة اليدوية .

س4: كيف أثرت الرقمنة على معالجة الفواتير والوثائق المحاسبية ؟

ج4: أدت الرقمنة إلى تسريع معالجة الفواتير والوثائق المحاسبية من خلال التسجيل الإلكتروني والأرشفة الرقمية ، مما سهل الوصول إليها واسترجاعها عند الحاجة .

س5: هل ساهمت الرقمنة في تعزيز أمن المعلومات المحاسبية ؟

ج5: نعم، ساهمت الرقمنة في تعزيز أمن المعلومات عبر اعتماد أنظمة حماية وصلاحيات دخول محددة ، مما يحد من مخاطر الوصول غير المصرح به .

س6: إذا حدث انقطاع للكهرباء، كيف يتم ضمان استمرارية العمل ؟

ج6: يتم ضمان استمرارية العمل من خلال الاعتماد على حلول احتياطية مثل أجهزة التغذية غير المنقطعة وحفظ البيانات الكترونيا، إضافة إلى إمكانية استئناف العمل بسرعة بعد عودة النظام .

مطلب الثاني: مناقشة نتائج الدراسة

- **تحليل أداء وظيفة المحاسبة في شركة سونلغاز:**

بعد المقابلة الشخصية التي قمنا بها في مديرية التوزيع الكهرباء والغاز بالمدية والملاحظات على مستوى قسم المحاسبة والمالية، يمكن تحليل أداء وظيفة المحاسبة بوصفها أداء جيد، حيث يتجلى ذلك في قدرة المصلحة على احترام الآجال القانونية و المحاسبية وضمان دقة عالية في معالجة العمليات المحاسبية ويعود هذا النجاح بشكل أساسي إلى تبني المؤسسة للوسائل الرقمية الحديثة التي سرعت من عملية تجميع البيانات ومعالجتها، بالإضافة إلى فعالية أنظمة المراجعة والمتابعة التي تسمح باكتشاف الأخطاء والتناقضات وتصحيحها في الوقت المناسب .ورغم كفاءة الأداء التي تعكسها مؤشرات مثل سرعة الإنجاز وجودة التقارير ودورها في دعم القرار الإداري، إلا أن الوظيفة لا تزال تواجه تحديات تشغيلية تتمثل في ضغط العمل الناتج عن كثافة العمليات المالية تتمثل في بعض المشاكل التقنية التي قد تعيق سير العمل أحيانا.

- **تحليل واقع الرقمنة في شركة سونلغاز:**

أظهرت نتائج الدراسة أن شركة سونلغاز تعتمد بشكل ملحوظ على أنظمة معلوماتية وتقنيات رقمية متقدمة في إدارة عملياتها المختلفة، مما يعكس جهودها الواضحة نحو تعزيز

التحول الرقمي وتحسين طرق وأساليب العمل .وقد أدى هذا الاتجاه إلى تسهيل تبادل المعلومات، تسريع الوصول إلى البيانات، والحد من الاعتماد على المعالجة اليدوية، مما انعكس إيجابا على كفاءة الأداء داخل المؤسسة .كما أظهرت النتائج أن عملية الرقمنة ساهمت في تحسين تنظيم البيانات وتخزينها، وتسهيل متابعتها واسترجاعها عند الحاجة، مما عزز دقة العمل وسرعة وتيرته. ورغم هذه الفوائد، لا تزال المؤسسة تواجه تحديات تتعلق بضرورة تحديث التجهيزات والأنظمة بشكل مستمر، بالإضافة إلى الحاجة الملحة لتدريب الموظفين على مواكبة التطورات التقنية لضمان استمرارية النجاح .

وعليه، يمكن القول بأن شركة سونلغاز حققت خطوات كبيرة في مسار الرقمنة، مما انعكس إيجابيا على بيئة العمل وأسهم في تحسين الأداء المؤسسي بشكل عام.

ـ تحليل دور الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة في شركة سونلغاز:

تظهر نتائج الدراسة الميدانية أن الرقمنة لعبت دورا جوهريا في تحسين أداء الوظيفة المحاسبية بشركة سونلغاز، حيث ساهمت في تعزيز فعالية الرقابة والمتابعة من خلال إتاحة إمكانية تتبع العمليات بشكل فوري والرجوع إلى البيانات بسهولة . كما أدت الرقمنة إلى تحسين التنسيق بين المصلحة المحاسبية وباقي المصالح عبر تسهيل تبادل المعلومات وسرعة انتقال البيانات الضرورية للعمل المحاسبي، بالإضافة إلى تسريع تنفيذ العمليات ومعالجة الفواتير وتحسين دقة البيانات وتقليص الأخطاء المرتبطة بالمعالجة اليدوية . وقد اعتمدت الشركة على عدة برامج وأنظمة رقمية مثل نظام GtC .CTC وبرنامج MALIYA ونظام HISSAB، التي ساهمت بشكل كبير في تنظيم المعطيات المالية والمحاسبية وتسهيل عمليات التسجيل والمعالجة والمتابعة، مع توفير معلومات دقيقة وآنية تساعد في اتخاذ القرارات. ومن جانب آخر عززت الرقمنة أمن المعلومات المحاسبية من خلال أنظمة حماية متطورة ووسائل نسخ احتياطي تضمن استمرارية العمل حتى في الحالات الطارئة كانقطاع

الكهرباء، مما جعل نظام المعلومات المحاسبي الالكتروني ركيزة أساسية لضمان جودة المعلومة ودعم اتخاذ القرارات وحماية أصول الشركة .

خلاصة الفصل :

من خلال ما تناوله هذا الفصل والمتعلق بالدراسة الميدانية وبتحليل الإجابات المتوصل إليها واستنتاج النتائج المتعلقة بتحليل أسئلة المقابلة، حاولنا تأكيد مدى قدرة الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة الذي تجسد في سرعة معالجة البيانات، دقة السجلات المحاسبية وتفادي الأخطاء المرتبطة بالجانب اليدوي، كذلك تعزيز نظام الرقابة الداخلية وتوفير المعلومات المالية اللحظية اللازمة لاتخاذ القرارات. ولبلوغ الوظيفة المحاسبية أهدافها وتحقيق الفعالية المرجوة منها، فإن ذلك لن يتأتى إلا بتطبيق أنظمة معلومات رقمية متطورة وذلك باتخاذ كل الوسائل والتقنيات الضرورية لها .

ومما يمكن قوله أيضا أن شركة توزيع الكهرباء والغاز بالمدية من أكبر الشركات الاقتصادية في الجزائر والتي كغيرها من المؤسسات الاقتصادية تحتوي على أنظمة محاسبية رقمية تتناسب مع طبيعة نشاطها.

الخاتمة

الخاتمة:

في ختام هذه الدراسة، تبين أن الرقمنة أصبحت من أهم العوامل التي تساهم في تحسين أداء وظيفة المحاسبة داخل المؤسسات، لما توفره من سرعة في إنجاز العمليات و دقة في معالجة المعلومات المالية، إضافة إلى تسهيل حفظ واسترجاع البيانات وتعزيز الرقابة والمتابعة .

كما أظهرت الدراسة التطبيقية بشركة سونلغاز أن اعتماد الأنظمة الرقمية ساهم في رفع كفاءة العمل المحاسبي وتحسين التنسيق بين مختلف المصالح، مما انعكس إيجابا على فعالية الأداء داخل المؤسسة . ورغم التحديات المرتبطة بعملية التحول الرقمي، خاصة ما يتعلق بالتكوين والتجهيزات التقنية، إلا أن الرقمنة تبقى ضرورة حتمية لمواكبة التطورات الحديثة وتحقيق أداء محاسبي أكثر فعالية ودقة، الأمر الذي يدفع المؤسسات إلى مواصلة تطوير أنظمتها الرقمية وتحسين استغلالها للتكنولوجيا الحديثة .

وبعد التطرق للجانب النظري المتعلق بمتغيرات الدراسة وكذلك إجراء الدراسة التطبيقية في شركة سونلغاز استطعنا اختبار فرضيات الدراسة وكذلك التوصل إلى مجموعة من النتائج .

- **نتائج اختبار الفرضيات :**

الفرضية الأولى : تساهم الرقمنة بشكل فعال في تحسين أداء وظيفة المحاسبة داخل شركة سونلغاز .

- ✓ بناءا على الدراسة الميدانية المقامة بمديرية سونلغاز، أثبتت النتائج عن تأكيد وصحة الفرضية الرئيسية للبحث؛ حيث تبين أن للتحول الرقمي دورا حيويا ومباشرا في ترقية أداء الوظيفة المحاسبية وقد تجسد هذا الأثر الإيجابي في عدة أبعاد مؤشراتية، أبرزها: الرفع من سرعة معالجة التدفقات المالية، تعزيز دقة وموثوقية القوائم المنتجة،

تقليص هامش الأخطاء البشرية، حيث ساهمت الأنظمة الرقمية المستعملة في إضافة مرونة عالية على عمليات الأرشفة والاسترجاع الفوري للمعلومات .

الفرضية الثانية : يساهم اعتماد الرقمنة في الرفع من كفاءة الأداء المحاسبي اليومي بشركة سونلغاز من خلال تسريع معالجة البيانات وتقليص الأخطاء البشرية.

- ✓ بينت الدراسة أن الاعتماد على الأنظمة المحاسبية الرقمية المستعملة في المديرية كنظام HISSAB ونظام MALYA أحدث قفزة نوعية في سرعة الدورة المحاسبية مقارنة بالفترات التقليدية . فقد تبين أن البرمجيات اختصرت الجهد و الزمن اللازمين لمعالجة التدفقات المالية اليومية، ترحيل الحسابات، وإعداد موازين المراجعة بآلية تلقائية، مما أدى إلى محاصرة وتقليص الأخطاء الحسابية والسهو الناتجة عن المعالجة اليدوية لأدنى مستوياتها، مما عزز كفاءة الأداء اليومي للمحاسبين .

الفرضية الثالثة: يؤدي تطبيق الرقمنة إلى تحسين جودة المخرجات والقوائم المالية، مما يوفر معلومات ملائمة وموثوقة تدعم اتخاذ القرار الإداري في الوقت المناسب .

- ✓ أظهرت المخرجات الميدانية أن جودة التقارير المالية والقوائم الختامية المنتجة عبر الأنظمة الرقمية قد تطورت بشكل ملموس من حيث خصائصها النوعية (الملائمة والموثوقية، قابلية المقارنة) ولم تعد المعلومة المحاسبية مجرد سجل، بل أصبحت متوفرة بشكل آني ولحظي، مما أتاح للإدارة والمديرية العامة لشركة سونلغاز الاستناد إلى تقارير مالية، دقيقة وشفافة في رصد التكاليف وإعداد الموازنات التقديرية، واتخاذ القرارات الاستراتيجية والجبائية في أوقاتها المناسبة دون تأخير .

الفرضية الرابعة : يرتبط نجاح الفعالية المطلقة للرقمنة بسونلغاز بمدى تجاوز التحديات التقنية و توفير التكوين المستمر للعنصر البشري .

- ✓ بين التشخيص الميداني للمديرية أن تحقيق الاستفادة الكاملة من التحول الرقمي يبقى مرتبطا بمدى جاهزية وفعالية البيئة المحيطة به، فقد بينت النتائج وجود عدة معيقات تحد من بلوغ الفعالية المرجوة، من بينها عدم استقرار شبكة الإنترنت، وغياب التكامل والربط الآلي الكامل بين بعض الأنظمة المستخدمة مثل نظام GTC ، CTC وMALYA...إلخ، إضافة إلى الحاجة المستمرة لتكوين المحاسبين وتدريبهم لمواكبة التحديثات الدورية للبرامج. وعليه يتضح أن الرقمنة لا تقتصر على توفير التجهيزات والبرمجيات فقط، بل تتطلب بيئة تقنية مستقرة وموارد بشرية مؤهلة ومواكبة للتطور بشكل مستمر.

نتائج الدراسة :تتمثل أهم النتائج في :

نتائج نظرية :

- ➢ تساهم الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة من خلال تسريع معالجة البيانات المالية، رفع مستوى الدقة، تقليل الأخطاء البشرية، حيث أصبحت المحاسبة الحديثة تعتمد بشكل متزايد على الأنظمة المعلوماتية والتقنيات الرقمية في تسجيل، تحليل وتخزين المعلومات .
- ➢ أدى التحول الرقمي إلى تغيير جذري في طبيعة عمل المحاسب، حيث لم يعد مجرد مسجل للبيانات بل أصبح مطالبا بامتلاك مهارات تقنية ومعرفية متطورة، وهو ما يبرز الدور الجوهري للتكوين والتدريب المستمر في تطوير كفاءة المحاسبين وتمكينهم من استخدام البرمجيات بفعالية .
- ➢ تعتبر الموارد المادية والبشرية المؤهلة من أهم العوامل المحددة لنجاح تطبيق الرقمنة داخل المؤسسات، خاصة وأن هذه العملية تواجه تحديات عامة كبرى أبرزها مخاطر أمن المعلومات، ارتفاع تكاليف التجهيزات التقنية ونقص الكفاءات المتخصصة .

- أصبحت وظيفة المحاسبة تعتمد بشكل متزايد على الأنظمة والتقنيات الرقمية الحديثة التي تساعد في معالجة البيانات المالية وتحليلها بكفاءة وفعالية .

نتائج تطبيقية :

- تعتمد مؤسسة سونلغاز على مجموعة من البرامج والأنظمة الرقمية في إدارة وتخزين عملياتها المالية، وهو ما ساهم في تقليص الوقت المستغرق للمعاملات اليومية والحد من الأخطاء الناتجة عن المعالجة اليدوية .

- المحاسب في سونلغاز أصبح يمارس أدوارا تقنية تتطلب مهارة عالية في التعامل مع الحواسيب والبرمجيات، مما يفسر حاجة الموظفين المستمرة بمديرية التوزيع إلى دورات تكوينية وتدريبية دورية تواكب التحديثات المستمرة التي تطرأ على هذه الأنظمة المستقلة .

- ساعدت الرقمنة على تحسين التنسيق وتبادل المعلومات والمستندات بين مصلحة المحاسبة وباقي المصالح الأخرى للشركة .

- الحاجة المستمرة لتحديث الأنظمة البرمجية لتفادي تقادمها، بالإضافة إلى ضرورة تعزيز بروتوكولات حماية وأمن المعلومات المحاسبية ضد المخاطر السيبرانية أو الفقدان المفاجئ للبيانات .

التوصيات : على ضوء النتائج السابقة يمكن تقديم التوصيات التالية :

- السعي لتطوير البنية التحتية للرقمنة لضمان استمرار واستقرار تدفق البيانات بين المصالح، مما يرفع من قدرة النظام المحاسبي على توفير المعلومات في الوقت المناسب .

- تزويد مصلحة المحاسبة بأحدث البرامج التطبيقية والمعدات الإلكترونية، بما يساهم في تسريع " المقاربة الآلية للحسابات " وتكامل الأنظمة المختلفة .

- التركيز على تعزيز الخصائص النوعية للمعلومات المالية المنتجة رقميا (كالملائمة والموثوقية) مع مراعاة الاحتياجات الفعلية لمتخذي القرار داخل شركة سونلغاز عند تطوير النظام .
- تقليص الاعتماد على المستندات الورقية عبر تفعيل آليات الطباعة الرقمية واليوميات المحاسبية الإلكترونية، تماشيا مع أهداف الرقمنة الشاملة .
- تكثيف الدورات التدريبية للمحاسبين والمختصين في المعلوماتية في مختلف أنشطة الشركة.

أفاق الدراسة :

- ✓ أثر الذكاء الاصطناعي على وظيفة المحاسبة .
- ✓ تأثير الرقمنة على سرعة اتخاذ القرار المالي .
- ✓ دراسة الرقمنة في مؤسسات أخرى غير شركة سونلغاز.

قائمة المراجع

أولا : **الكتب العربية :**

- طلال محمد الججاوي و آخرون ، أساسيات المعرفة المحاسبية ، دار اليازوني العلمية للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – 2009
- عطا الله الحسبان ، نظم المعلومات المحاسبية ، دار اليازوني العلمية للنشر و التوزيع – عمان – الأردن – 2013
- عهود يوسف محمد مظهر ، إدارة التحول الرقمي في المنظمات منظور استراتيجي ، دار البازوري العلمية ، 2024
- فؤاد عبد المحسن الحيوري و آخرون ،نظم المعلومات المحاسبية و فاعليتها في ظل الدور الاستراتيجي لمنظمات الأعمال ، دار اليازوني العلمية للنشر و التوزيع –عمان – الأردن – 2013
- نجلاء أحمد يس ، الرقمنة و تقنياتها في المكتبات العربية ، العربي للنشر و التوزيع ، القاهرة ، 2012

الأطروحات و المذكرات :

- ايريري سهام ، دور الرقمنة في تحسين خدمات الضمان الاجتماعي في الجزائر (2010،2022) ، اطروحة دكتوراه ،قسم علوم اقتصادية، جامعة البليدة 2، 2023 .2024
- بحيدة أحمد، مستقبل مهنتي المحاسبة و المراجعة في ظل الظروف الاقتصادية الراهنة، أطروحة دكتوراه، علوم اقتصادية، جامعة الجزائر، 2017

- بن مشيش شريف، دوباخ محسن، دور الرقمنة في جودة المحاسبة و في مصداقية الوثائق المحاسبية – دراسة ميدانية بمؤسسة الديوان الوطني للتطهير ONA ، مذكرة ماستر في العلوم المالية و المحاسبية،2022–2023 .
- بوحادة سعيدة ، متطلبات تقييم الأداء المحاسبي في المؤسسة الاقتصادية – دراسة ميدانية مؤسسة ALPHA PIPE غرداية ، مذكرة ماستر في العلوم المالية و المحاسبة ، مالية مؤسسة ، 2015–2016 .
- بوزير رميسة ، دور نظم المعلومات المحاسبية في الكشوفات المالية بالمؤسسة الاقتصادية ، مذكرة ماستر ، علوم التسيير ، كلية علوم اقتصادية و التسيير و علوم تجارية ،2016–2017.
- داودي إيمان ، خاوة آية ، التحول الرقمي و انعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة في الجزائر ، مذكرة ماستر في العلوم المالية و المحاسبة ، خنشلة ، جزائر ،2023.
- عمر مرغمي ، مساهمة المحاسبة الإلكترونية في تحسين عملية تقييم الأداء للمؤسسة الاقتصادية ، أطروحة دكتوراه ، علوم المالية و المحاسبة ، جامعة قسنطينة – الجزائر – 2024 .
- كوال روفيا ، دور الرقمنة في تحسين أثر عمليات إدارة المعرفة على بناء الذاكرة التنظيمية في منظمات الأعمال – دراسة حالة مركب الحجار – ، اطروحة دكتوراه ، علوم التسيير ، إدارة أعمال ، جامعة باتنة 1 ، 2024–2025.
- مرغديش عبد الحليم ، تحسين أداء المؤسسة في ظل إدارة الجودة الشاملة ، مذكرة ماجستير في العلوم التجارية ، تسويق ، سنة 2011 – 2012 .

- نوي سماح ، دور نظام المعلومات المحاسبي في تقييم الأداء المالي للمؤسسة الاقتصادية ،دراسة حالة مؤسسة مطاحن الزبائن القنطرة- بسكرة- ،أطروحة دكتوراه تخصص محاسبة،2018 /2019

المجلات :

- أحمد قايد نور الدين ، هلايلي إسلام ، دور نظام المعلومات المحاسبية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية في المؤسسة الاقتصادية ، مجلد اقتصاد المال و الأعمال ، مجلد 04 ، العدد 01 ، جوان 2019 .
- إلهام بروبة ، أهمية نظام المعلومات المحوسب في اتخاذ القرارات المالية في منظمات الأعمال ، مجلة نور للدراسات الاقتصادية ، مجلد 06 ، العدد 10 ، جوان 2020 .
- أمال تخنوني ، انعكاسات تطبيق تقنيات التحول الرقمي على جودة المراجعة الخارجية ، مراجعة أدبية ،جامعة باتنة 1 ، الجزائر ، مجلة الدراسات و البحوث الاقتصادية في مجال الطاقات المتجددة ، العدد 1 ، المجلد 12 ، سنة 2025 .
- برحومة ناريمان ،حابي أحمد، أثر التحول الرقمي على ممارسات المحاسبة الإبداعية مغبر العولمة و السياسات الاقتصادية جامعة الجزائر 03 ،مجلة البحوث في العلوم المالية و المحاسبة ، مجلة 08 ، العدد 1 ، سنة 2023 .
- بوشدوب طلال محمد الخميني ، دور و أهمية نظام معلومات المحاسبة المالية في تفعيل مهام و مسؤوليات محافظ الحسابات ، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية.
- حاكم أسماء ،علاقة الرقمنة بإدارة الأداء المتميز على مستوى جامعة طاهري محمد بشار ، مجلة الابتكار و التسويق ،المجلد 13، العدد1 ، 2026 .

- الشيكر ايوب و آخرون ، دور الرقمنة في تحسين جودة الخدمة في الإدارة العمومية ، مجلة النمو الاقتصادي و ريادة الأعمال JEGE، مجلد 05 ،العدد02، 2022 .
- عادل عبدالله الماطوني ، أثر تطبيق المحاسبة الرقمية على تعزيز خصائص المعلومات المحاسبية في الشركات الصناعية بمصراتة ، مجلة دراسات الاقتصاد و الأعمال ، المجلد 10 ، العدد2 جامعة مصراتة ، سنة 2023.
- عبد الحمان عبد الله ، دور أدوات التحول الرقمي في تطوير النظم المحاسبية ، مجلة إدارة الأعمال و الدراسات الاقتصادية، مجلد 11، العدد 01، 2025.
- فوزية صادقي ، دور الرقمنة في تحسين الخدمة العمومية بالجزائر – دراسة تحليلية للجماعات المحلية – كلية علوم الإعلام و الاتصال و السمعي البصري قسم الاتصال و العلاقات العامة ، جامعة قسنطينة 3 ، 2021/2020.
- قورين حاج قويدر ، نقاز نور الهدى ، نظام المعلومات المحاسبي و تكنولوجيا المعلومات و تأثيرهما على جودة المعلومات المالية "دراسة حالة مؤسسة NOVER SPA بالشلف ، مجلة المحاسبة ، التدقيق و المالية ، المجلد 01، 2019 .
- محمد عبيد كافي أبكر و آخرون، أثر التجارة الالكترونية على تطوير نظام المعلومات المحاسبية ، مجلة الدراسات القانونية و الاقتصادية ، العدد04 ، 2019.
- محمد فضل المولى عبد الوهاب حماد ، أثر تطوير نظم المعلومات المحاسبية في الحد من مخاطر التحويل المصرفي " دراسة تطبيقية على بنك أم درمان الوطني " ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا ، مجلد 15،العدد20، 2019.
- محمد فضل المولى عبد الوهاب حماد ،التحديات التي تواجه التعليم الالكتروني لعلم المحاسبة من وجهة نظر أعضاء هيئة تدريس و طلاب قسم المحاسبة بمختلف

الجامعات السودانية ، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا المجلد 17، العدد25 ،2021.

- يوسف حجاج ، محمد عجيلة ،متطلبات الأداء المحاسبي و المحاسبة الإدارية في تحقيق الميزة التنافسية – مقاربة نظرية – مجلة الدراسات المالية و المحاسبية ، مجلد 13 ، العدد1 ، سنة 2022 .

المواقع الإلكترونية :

- مكتب معاذ للاستشارات المحاسبية، 9 أكتوبر 2023، أهمية المحاسبة المالية و دورها في الأنشطة التجارية، 45: 15 26/02/2026 muathoffice.Com

المراجع الأجنبية :

- Pr.Dr.AHMED FARGHALLY, M. HASSAN, Acconting for Management and Decision Making , faculty of commerce – cairo university , 2005 .
- KARUNAKAR PATRA , J.K.PANDA , Accounting and finance for managers , Roshan offset press , Delhi , 2006

الملاحق

جامعة يحي فارس – مدية –

كلية العلوم الاقتصادية و تجارية و علوم التسيير

قسم مالية و محاسبة تخصص محاسبة

استمارة أسئلة المقابلة

أخي الموظف رئيس قسم المحاسبة والمالية:

يشرفنا أن أضع بين أيديكم هذه الاستمارة الخاصة بالمقابلة التي تدخل ضمن متطلبات إنجاز مذكرة ماستر في المحاسبة بعنوان دور الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة دراسة حالة شركة سونلغاز –مدية– وأحيطكم علما أن إجاباتكم تحضى بالأهمية وتحاط بسرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي وأشكركم على التعاون معنا الرجاء من سيادتكم الإجابة بدقة على الأسئلة.

دور الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة دراسة حالة في شركة سونلغاز – مدية –

إعداد الطالبتين :

- حمو هند
- رابح عثماني غزلان

أسئلة المقابلة الخاصة برئيس قسم المحاسبة و المالية

أسئلة حول الأداء المحاسبي في الشركة :

س1: كيف تقيمون أداء وظيفة المحاسبة داخل المؤسسة ؟

س2: ما هي أهم المؤشرات المعتمدة لقياس الأداء المحاسبي ؟

س3: هل يتم إعداد التقارير في الوقت المحدد ؟

س4: هل يتم اكتشاف الأخطاء المحاسبية بسهولة ؟

س5: ما هي أبرز الصعوبات التي تواجه وظيفة المحاسبة داخل المؤسسة ؟

أسئلة حول واقع الرقمنة في شركة سونلغاز

س1: كيف ساهمت الرقمنة في تحسين سرعة إنجاز العمليات المحاسبية ؟

س2: هل واجهت وظيفة المحاسبة صعوبات ومشاكل في ظل تطبيق الرقمنة ؟

س3: ما مدى اعتماد الشركة على الرقمنة في تسيير وظائفها المالية والمحاسبية ؟

س4: ما هي الحلول المقترحة في إنجاح عملية الرقمنة في مصلحة المحاسبة ؟

س5: هل توفر الأنظمة الرقمية حماية للمعلومات المحاسبية ؟

أسئلة حول دور الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة في شركة سونلغاز

س1:هل ساهمت الرقمنة في تحسين الرقابة والمتابعة المحاسبية ؟

س2: إلى أي مدى ساعدت الرقمنة في تحسين التنسيق بين المصلحة المحاسبية وباقي المصالح؟

س3: كيف ساهم اعتماد الرقمنة داخل الشركة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة ؟

س4: كيف أثرت الرقمنة على معالجة الفواتير والوثائق المحاسبية ؟

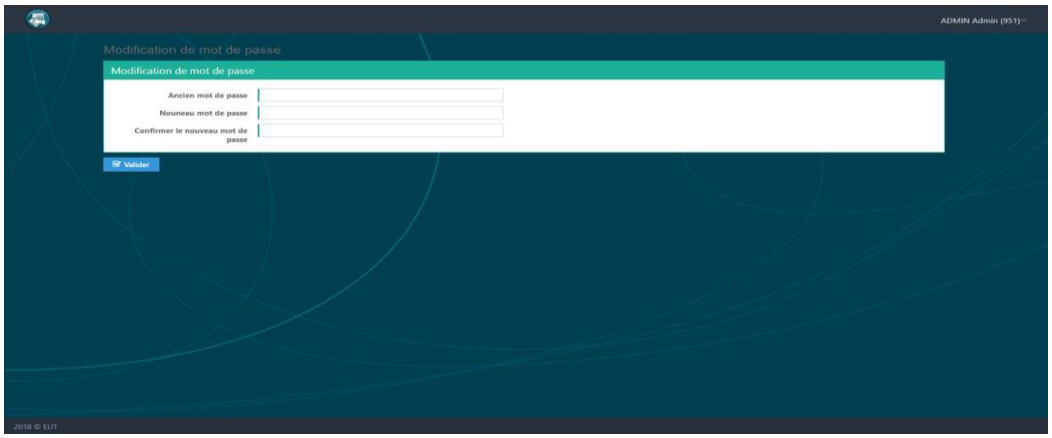
س5: هل ساهمت الرقمنة في تعزيز أمن المعلومات المحاسبية ؟

س6: إذا حدث انقطاع للكهرباء، كيف يتم ضمان استمرارية العمل ؟

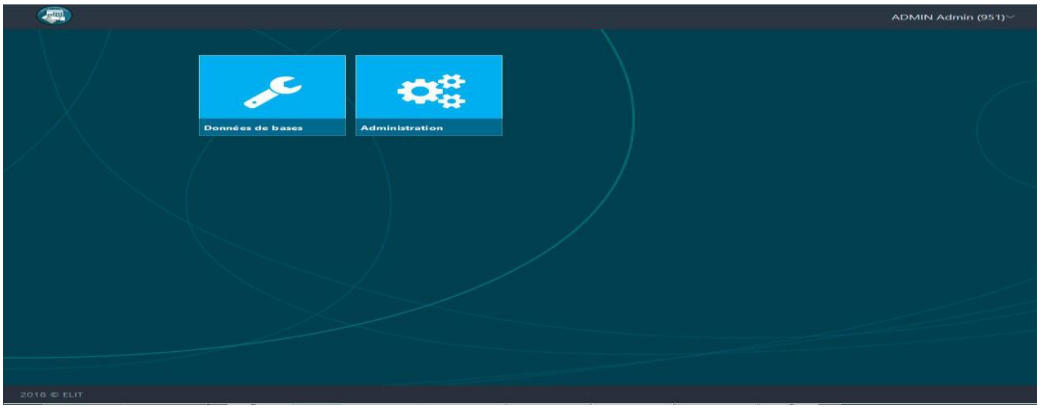
الملحق 01



الصورة01: مصادقة نظام GTC

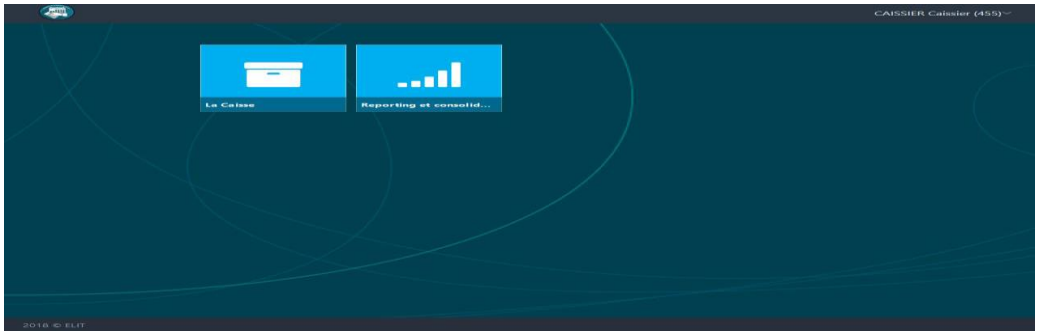


الصورة02: تغيير كلمة المرور

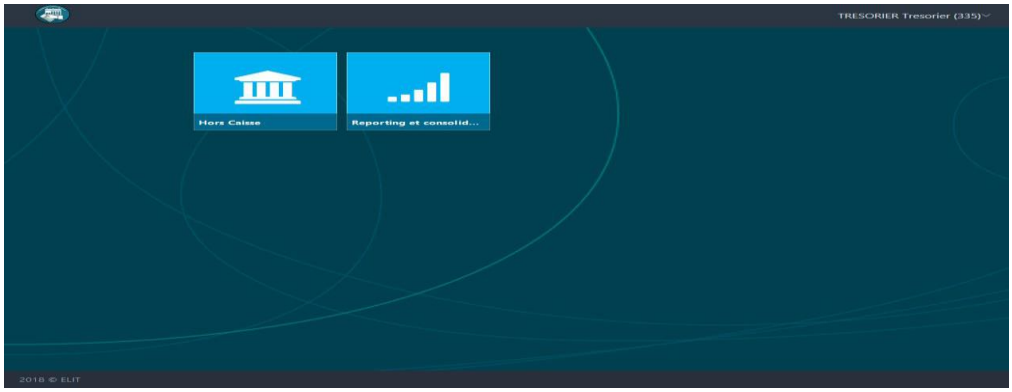


الصورة 03: وحدات ملف تعريف المدير

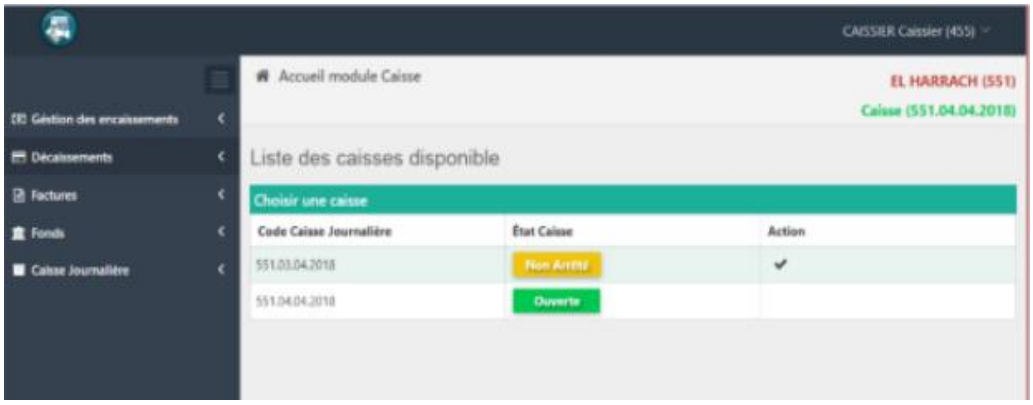
الملحق 02:



الصورة01 : وحدات ملف تعريف أمين الصندوق

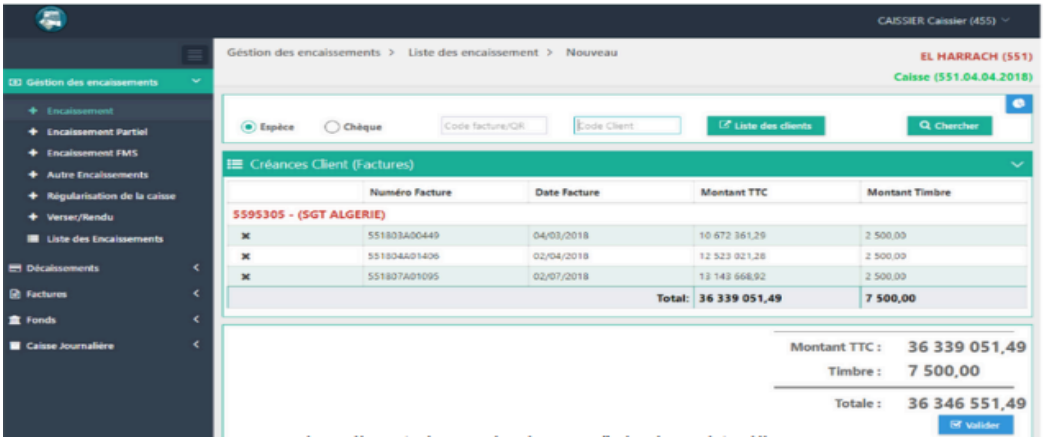


الصورة 02: وحدات ملف تعريف أمين الصندوق (باستثناء الصندوق)

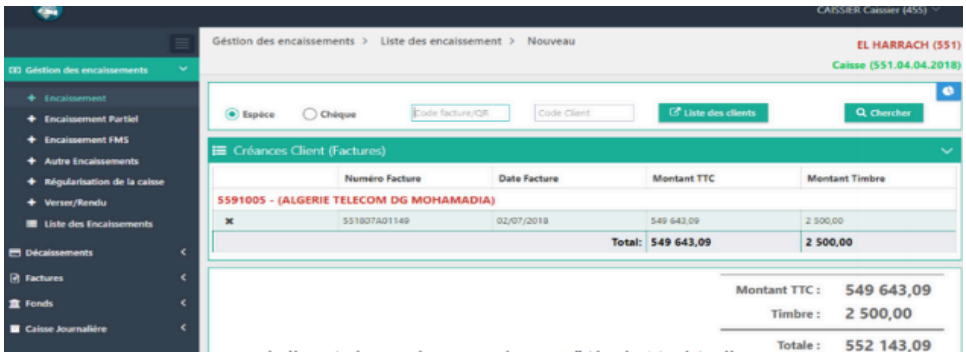


الصورة03: واجهة وحدة الصندوق

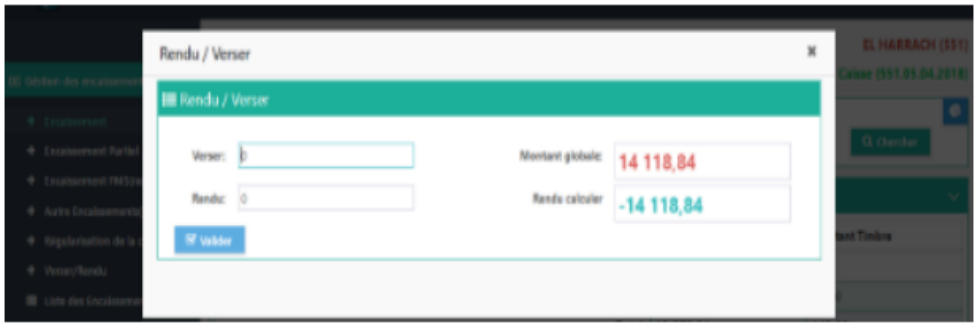
الملحق 03:



الصورة 01: إضافة تحصيل باستخدام كود العميل

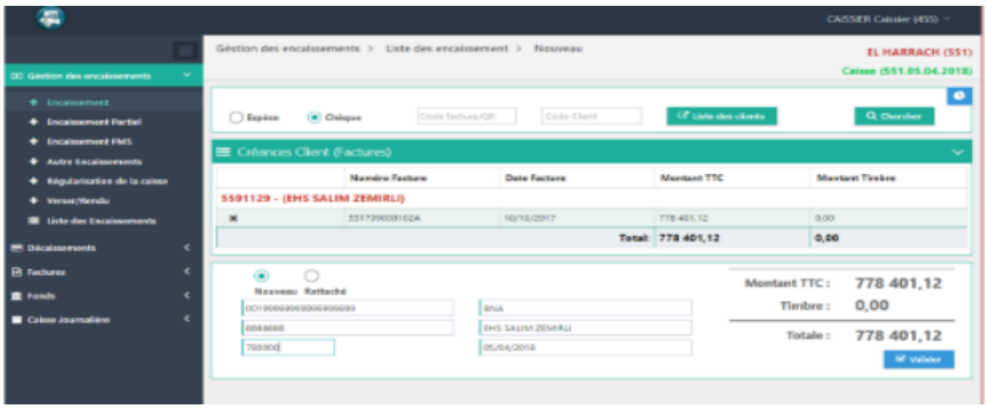


الصورة 02: إضافة تحصيل نقدي باستخدام كود الفاتورة

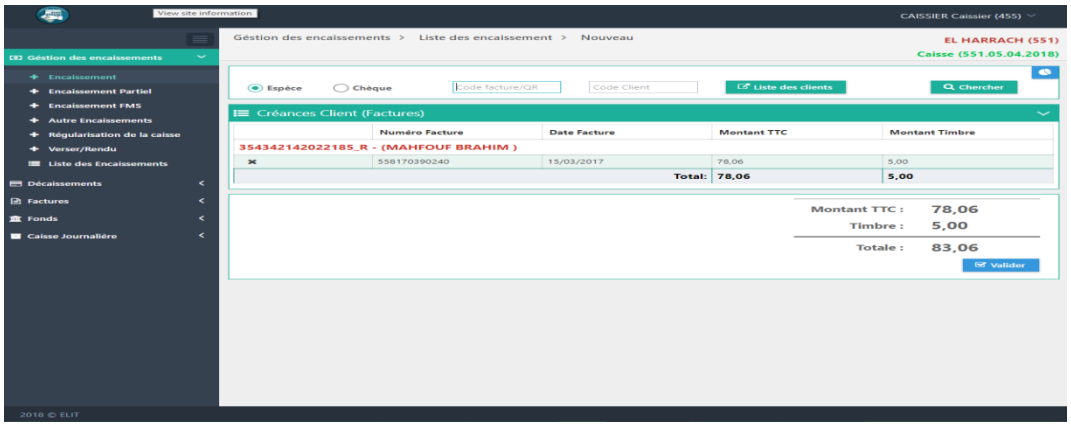


الصورة 03 : واجهة الإيداع / الإعادة

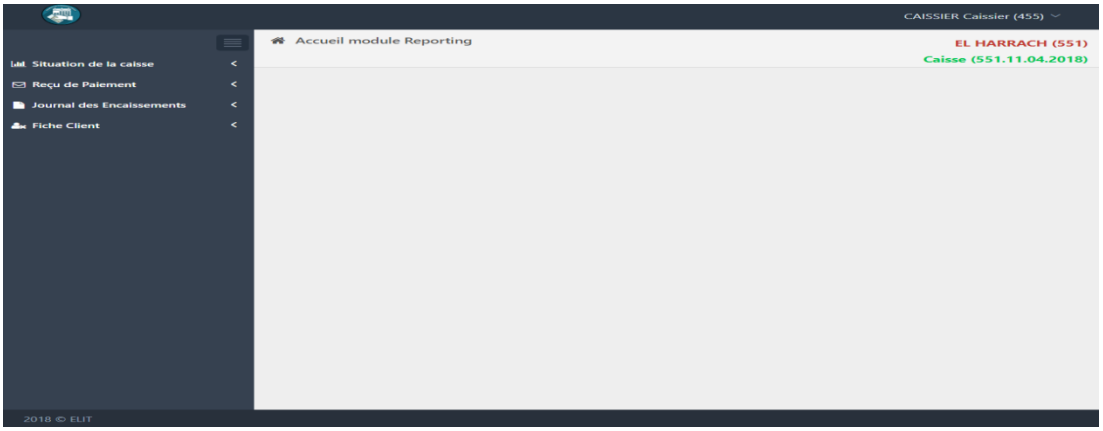
الملحق04:



الصورة 01 : إضافة تحصيل مع الدفع بالشيك

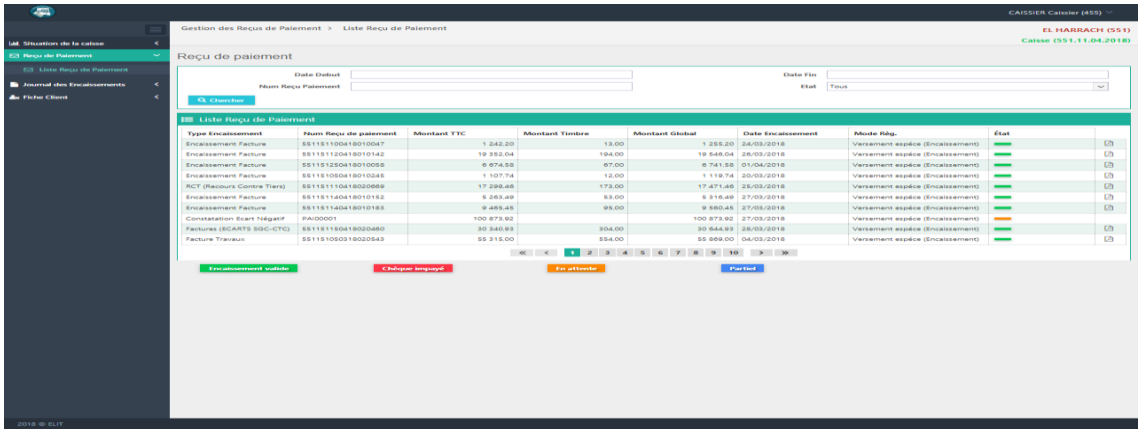


الصورة02: اختيار الفاتورة لربط الشيك

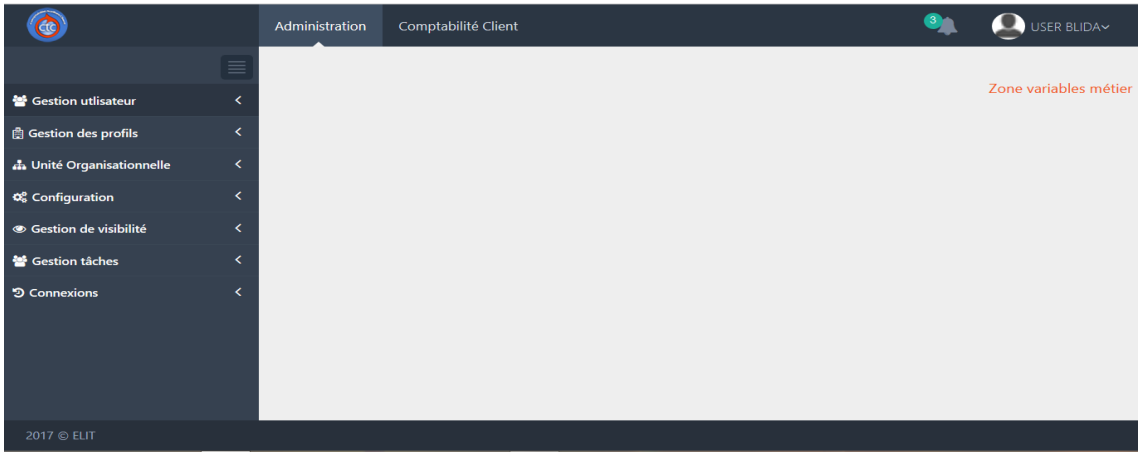


الصورة 03: الصفحة الرئيسية لوحدة التقارير

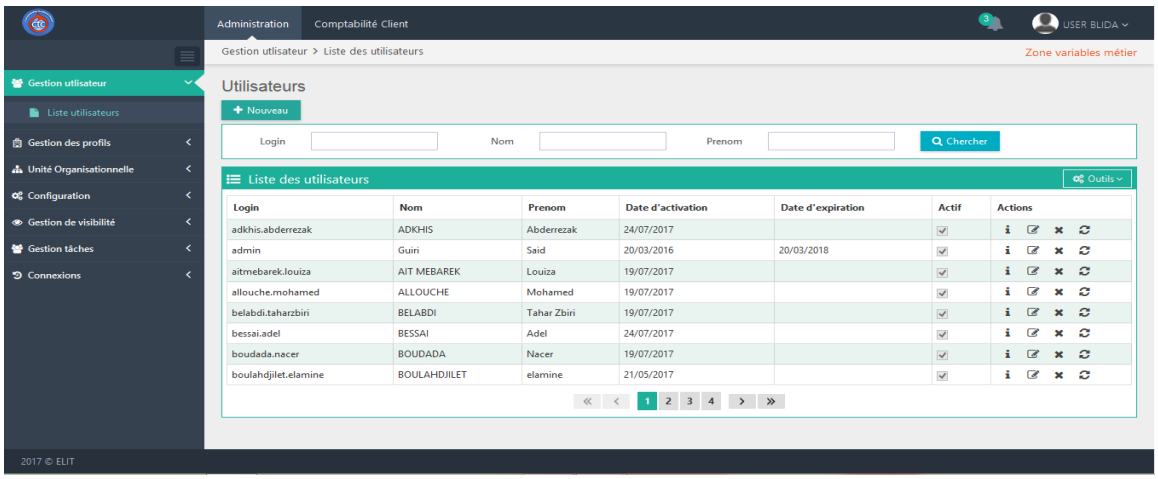
الملحق05:



الصورة 01: حالة الخزائن لفرع الحراش

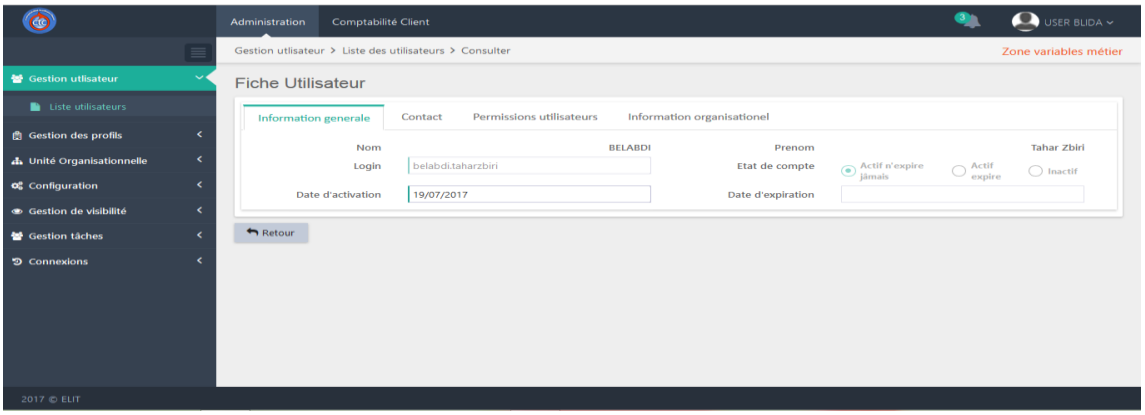


الصورة02: وحدة الإدارة

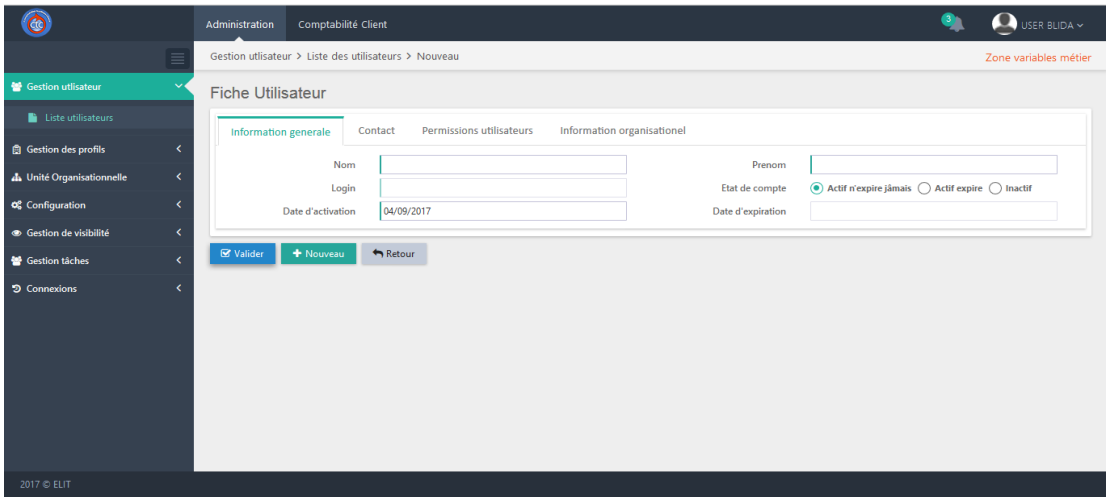


الصورة03 :قائمة المستخدمين

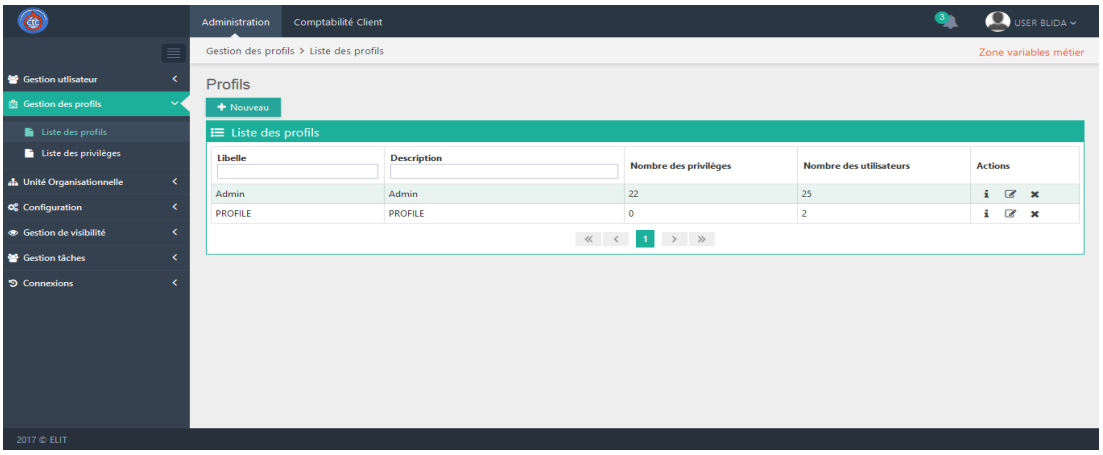
الملحق06:



الصورة 01: تفاصيل المستخدم

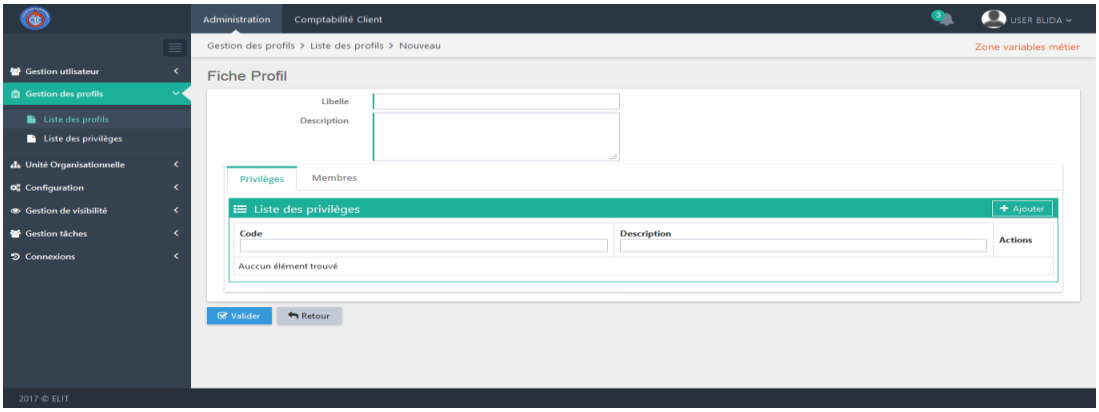


الصورة 02 :انشاء مستخدم جديد

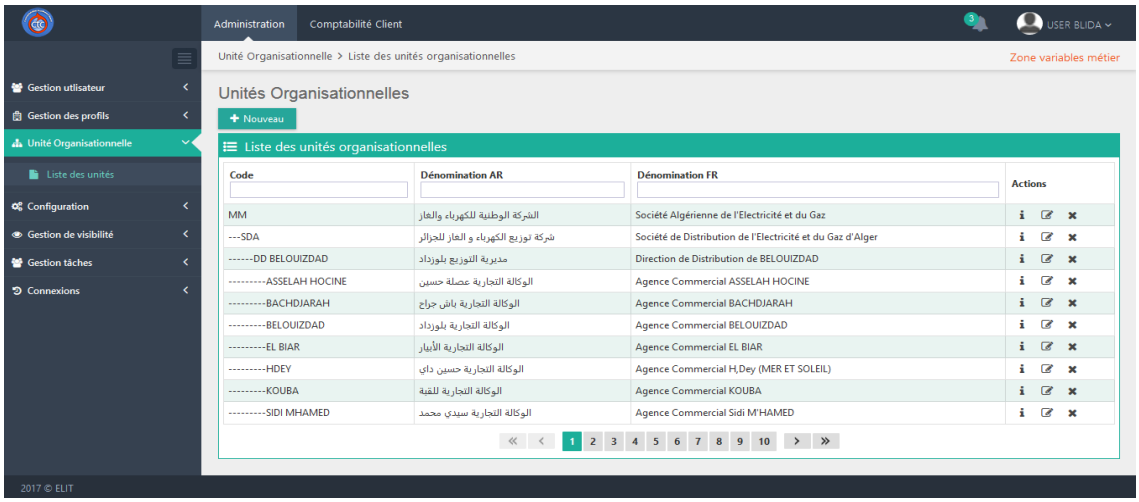


الصورة03: قائمة الملفات الشخصية

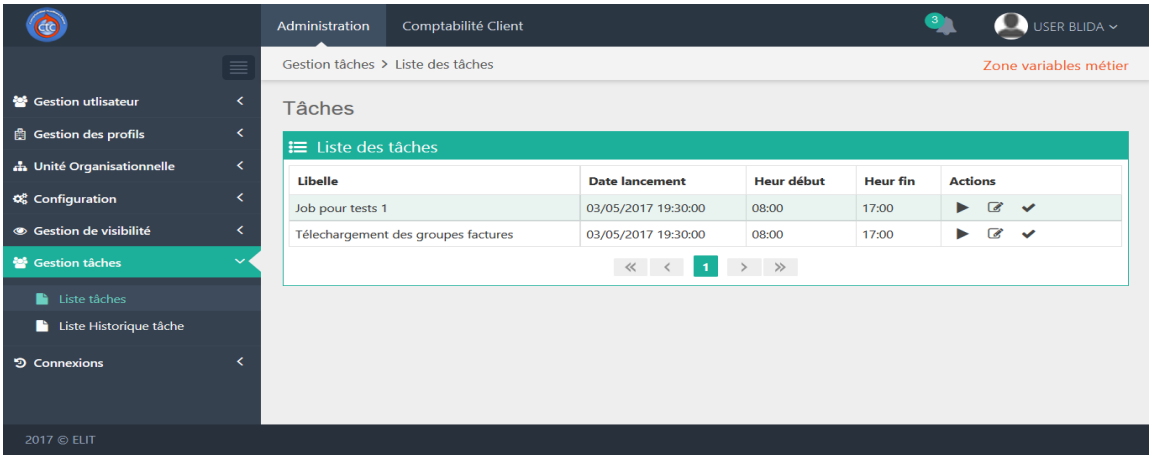
الملحق 07:



الصورة 01: إنشاء ملف تعريف جديد

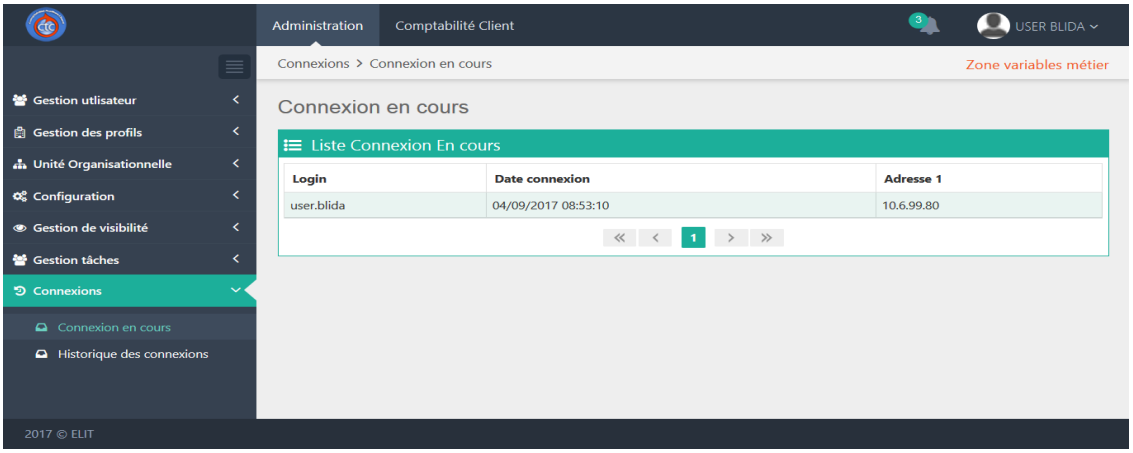


الصورة 02 : قائمة الوحدات التنظيمية

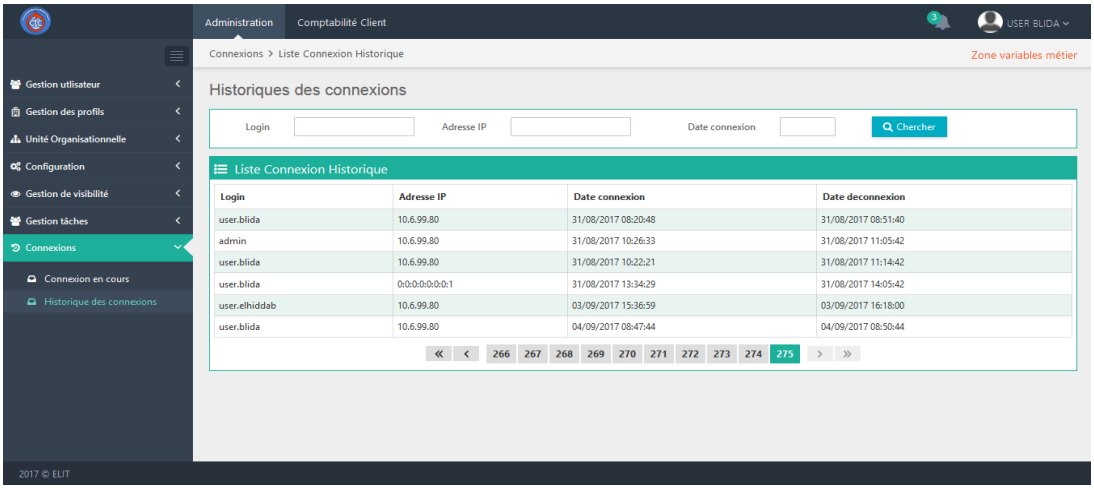


الصورة 03: قائمة المهام المخطط لها

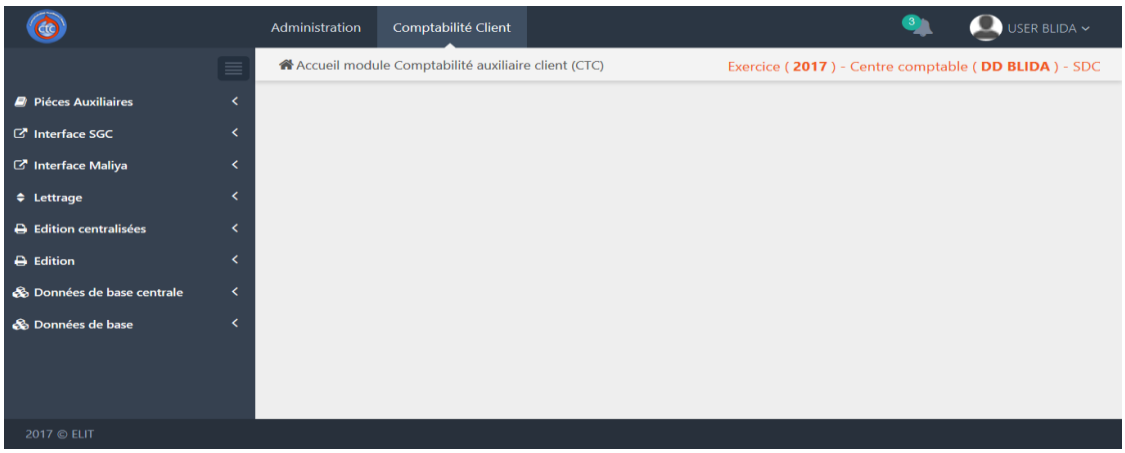
الملحق 08:



الصورة 01: قائمة الاتصالات الحالية

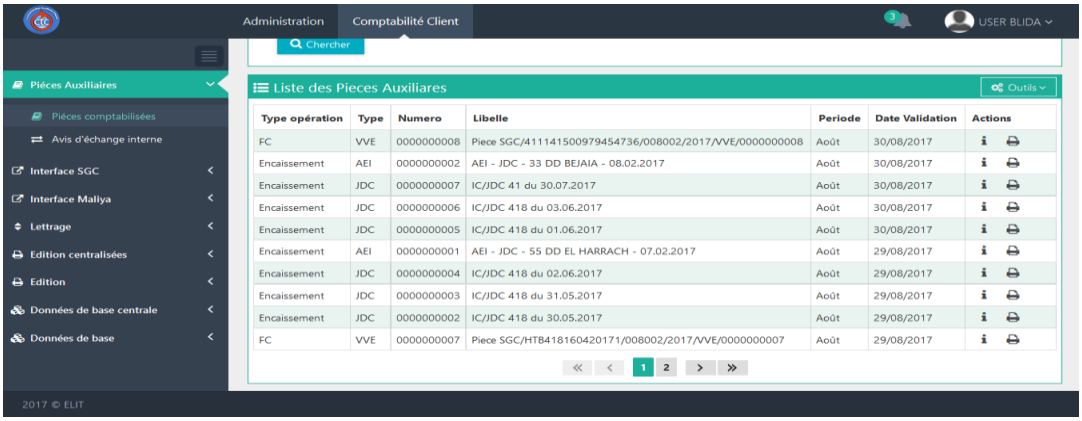


الصورة 02: سجل الاتصال

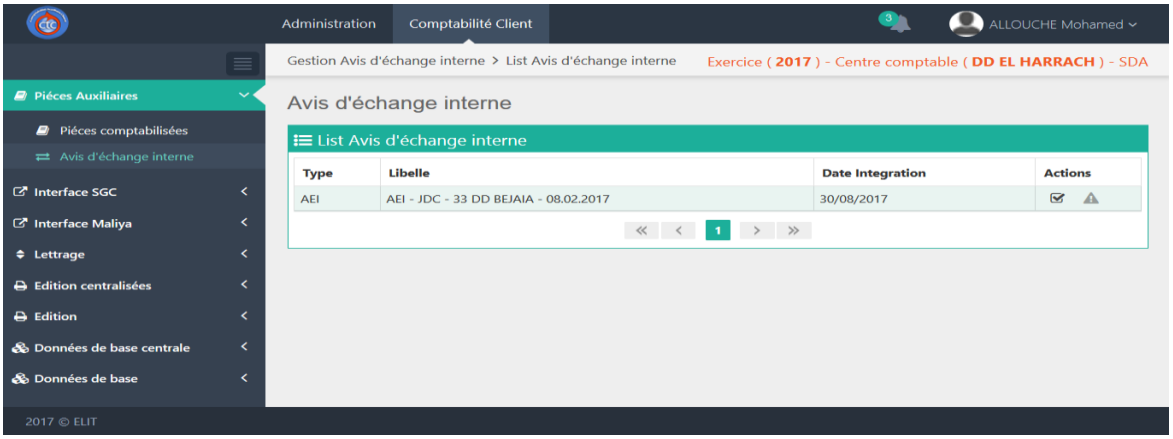


الصورة03: الوحدة الرئيسية، المحاسبة الفرعية

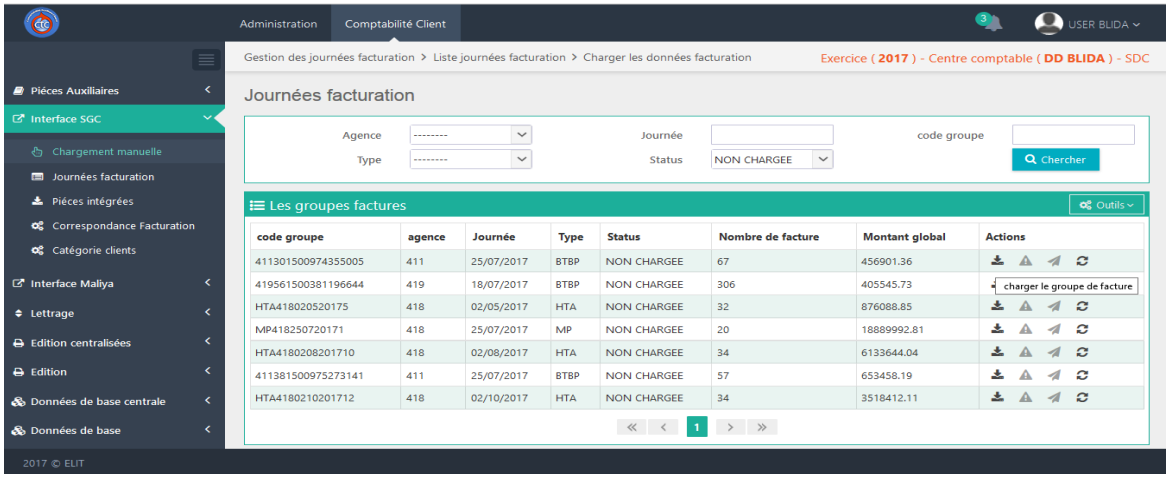
الملحق09:



الصورة 01 : قائمة العناصر التي تم حسابها

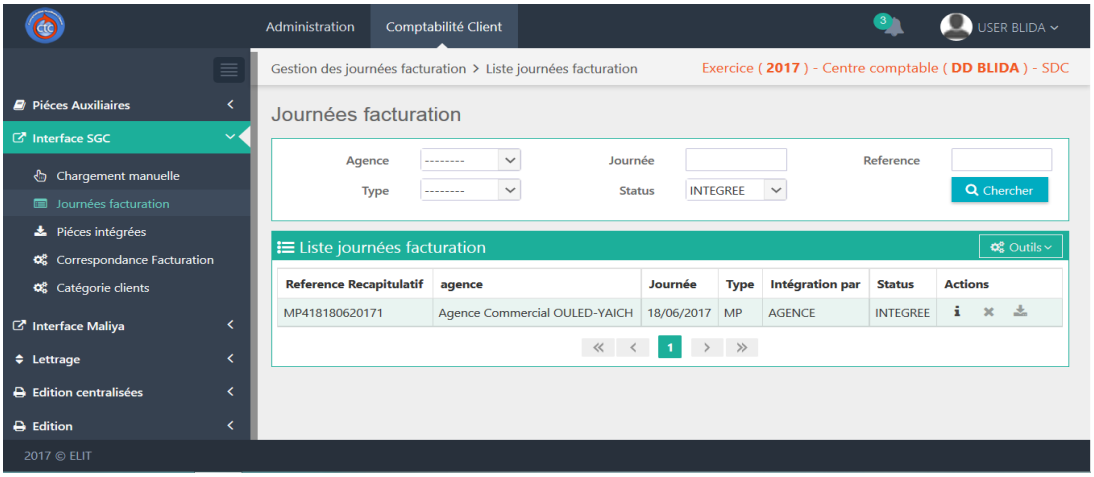


الصورة 02 : قائمة إشعارات التبادل الداخلي

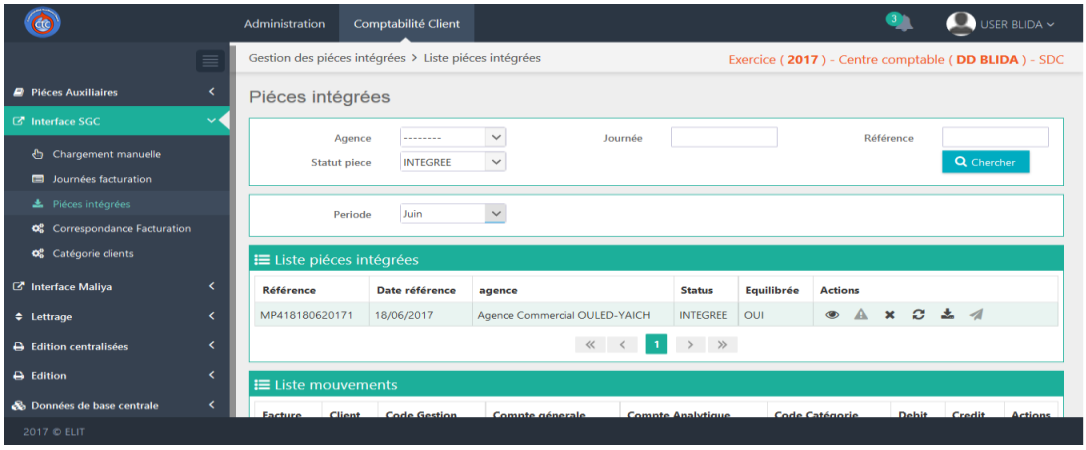


الصورة 03: تحميل مجموعة من الفواتير يدويا

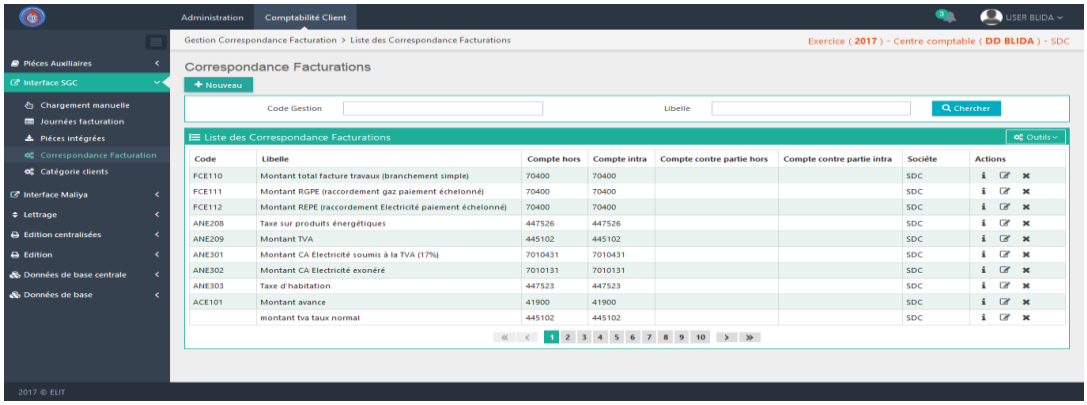
الملحق 10:



الصورة 01: قائمة أيام الفوترة

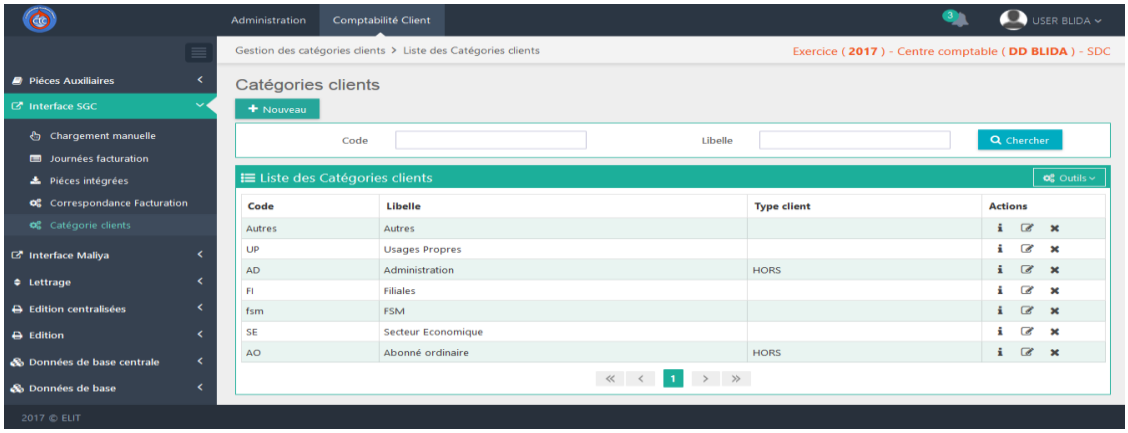


الصورة 02 : قائمة مستندات الفوترة المتكاملة



الصورة 03: قائمة التحقق المتبادل للفواتير

الملحق11:



الصورة 01: استشارة فئات العملاء

الملحق 12:

Nom_de_rapport.pdf https://gtc.elit.dz/gtc-web/pages/trc/hcs/journee/listJournee.xhtml

الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز-التوزيع

Société algérienne de l'électricité et du gaz - Distribution

Direction de Distribution DD MEDEA

Date / heure 11/02/2026 11.26.00

Date : 11/02/2026

Numéro : 43.11.02.2026

Mouvements Chèques

LIBELLE	MONTANT	
	Chèques Bancaires (BNA, etc)	Chèques Postaux (CCP)
1- ENCAISSEMENTS FACTURES PAR CHEQUE	580 462,59	0,00
2- ENCAISSEMENTS AUTRES PAR CHEQUE NIVEAU	0,00	0,00
3- DIFFERENCE SUR CHEQUE	0,00	0,00
TOTAL DES ENCAISSEMENTS	580 462,59	0,00

م. زناينـي

الشركة الجزائرية للكهرباء و الغاز - التوزيع
Société Algérienne de l'Electricité et du Gaz - Distribution
Direction Distribution Medea
مديرية التوزيع المدية
مصلحة المالية
Service Finances

11/02/2026, 11:29

الشركة الجزائرية للكهرباء والغاز-التوزيع
Société algérienne de l'électricité et du gaz - Distribution

DIRECTION DE DISTRIBUTION DE MEDEA — ZENAINI mohamed
SITUATION DU DIRECTION DE DISTRIBUTION DE MEDEA — Du 11/02/2026
Date / heure d'impression : 11/02/2026 11.39.26 — Au 11/02/2026

La list des Filtres

* Mode paimment : CHEQUE
* Tous les types d'encaissement

Journal des Encaissements détaillés par factures

Client	Code Client	Date Encaissement	Mode Reg	Num Facture	type EnCai	Unité Encaissemnt	Type Ener	Montant TTC	Montant Taxe	Montant Global
DIRECTION DE DISTRIBUTION DE MEDEA										
MINOTERIE BAHA AIN D'HEB	4393191	11/02/2026	C	432512A00770	EF	43	HTA	439 896,43	0.00	439 896,43
SOGRAL-SPA- AGENCE DE	4393259	11/02/2026	C	432512A00954	EF	43	HTA	57 058,09	0.00	57 058,09
CEM KHELILE CHORFI	4388038	11/02/2026	C	4392510M0157	EF	43	MP	5 320,73	0.00	5 320,73
ENTREPRISE PUBLIQUE DE LA	4323A000026	11/02/2026	C	432512A01137	EF	43	HTA	30 600,73	0.00	30 600,73
ENTREP PULBLI WILAYA GEST	4393389	11/02/2026	C	432512A00166	EF	43	HTA	6 132,05	0.00	6 132,05
ENTREP PULBLI WILAYA GEST	4391432	11/02/2026	C	432512A00302	EF	43	HTA	41 454,56	0.00	41 454,56

BTBP	HTA	HTB	HP
0,00	575 141,86	0,00	0.00
MP	**HCE**	**Travaux**	**-**
5 320,73	0,00	0,00	0.00

Total TTC	580 462,59
Total taxe	0,00
Total global	580 462,59

Page 1 / 1

11/02/2026

1 sur 1

الملحق 14:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministry Of Higher Education And Scientific Research

جامعة المدية
University Of Medea
كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير
Faculty of Economics, Commercial, and Management Sciences.

قسم: العلوم المالية والمحاسبة
الرقم: 21 / ا م تخ/ 2026
المدية في: 2026/02/08

إلى السيد: رئيس قسم الموارد البشرية
بمؤسسة سونلغاز - المدية -

الموضوع: السماح للطلبة بإجراء " دراسة حالة "
-في إطار اعداد مذكرة تخرج ماستر-

سيادة المدير(ة) المحترم(ة)، في إطار التنسيق والتعاون بين الجامعة والمؤسسات الاقتصادية والإدارية، وبهدف الرفع من المستوى العلمي للطالب وتوطيد التكامل بين الجانب النظري والتطبيقي ومن أجل اعداد مذكرة تخرج ماستر، تحت عنوان:

- دور الرقمنة في تحسين أداء وظيفة المحاسبة -

فإننا نرجوا من سيادتكم السماح للطلبة الآتية أسماؤهم بإجراء تربص/دراسة حالة/دراسة ميدانية لدى مؤسستكم.

الاسم واللقب	رقم التسجيل	تاريخ الميلاد	مكان الميلاد
حمو هند	212132045426	2002/02/03	المدية
رابح عثماني غزلان	212132040715	2003/10/17	المدية
المسجل(ة) في السنة الثانية ماستر تخصص: محاسبة			
السنة الجامعية: 2026/2025			

وفي الأخير تقبلوا منا سيادة المدير أسمى عبارات الاحترام والتقدير.

مدير المؤسسة المستقبلة DRH

رئيس القسم

رئيس قسم العلوم المالية والمحاسبة

سونلغاز - التوزيع
ناحية التوزيع البليدة
مديرية التوزيع المدية
قسم الموارد البشرية
رئيس قسم الموارد البشرية
رئيس بن صابر

كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير-جامعة المدية، القطب الجامعي، المدية،26000 الهاتف/فاكس:025.78.54.18